

جامعة الجزائر (بن يوسف بن خده)

كلية العلوم السياسية والإعلام

قسم علوم الإعلام والاتصال

تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية

دراسة حال للصحف اليمنية "26 سبتمبر نت" و "التغيير نت" و "الأيام نت"

مذكرة مقدمة لنيل درجة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: مجتمع المعلومات

إشراف الأستاذ/

د. محمد لعقاب

إعداد الطالب/

أديب أحمد الشاطري

لجنة المناقشة:

د. عبد العالي رزاقى رئيساً

د. محمد لعقاب مقررًا

د. أحمد يوسفى عضواً

د. أحمد فلاقى عضواً

بسم الله الرحمن الرحيم

((وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا))

النساء: آية 113

الإهداء

إلى من تحملوا عناء بعدي عنهم والديّ الكريمين،
وشريكة حياتي الغالية، وقرّة عيني إبراهيم، وعبد الله،
وفاطمة، ومرومهم إليهم جميعاً اهدي هذا الجهد مع
شديد اعتذاري وخالص محبتي.

أديب

شكر و تقدير

أسمى آيات الشكر والتقدير والامتنان أخصها أستاذي الفاضل الدكتور/محمد لعقاب على تكممه بالإشراف على هذه الرسالة وعلى الجهود الكبيرة، المخلصة التي بذلها معي خلال مدة إشرافه عليها وعلى توجيهاته القيمة، التي كان لها عظيم الأثر في خروج هذا الجهد إلى حيز الوجود.

كما أشكر صديقيّ د. نبيل صالح وافي وسيف أحمد الحاضري على دعمهما لي في أثناء دراستي.

ولا يفوتني أن أشكر الأخ محمد فضل البان على وقوفه إلى جانبي، وأسجل عظيم العرفان والامتنان لبلد المليون ونصف المليون شهيد (الجزائر) التي منحتني الفرصة لكي أنهل من زاد أساتذتها الأجلاء، وكل من تعاون معي على إنجاز هذا العمل سواء أكان تعاونهم مباشراً أم غير مباشر وهم أكثر جداً.

كما أشكر سلفاً السادة الأفاضل رئيس وأعضاء لجنة المناقشة على الجهد الذي بذلوه في قراءة هذه الدراسة استعداداً لمناقشتي في محتوياتها وكني أمل أن تتال رضاهم.

المقدمة العامة

منذ أن خلق الله الخليفة كان لابد لها من وسيلة تعبر بها عن رسائلها فبدأت بالكلام، ثم اخترع السومريون الكتابة، بعدها اخترع جوتنبرغ (Gutenberg) أحرف الطباعة، فمرحلة الاتصال السلوكية واللاسلكية، وها نحن نعيش مع بداية القرن الواحد والعشرين الثورة الاتصالية الخامسة التي أتاحتها التكنولوجيا في منتصف القرن العشرين، ومحورها التطور الراهن في تكنولوجيا الآلات، الذي يعتمد على المزج بين كل الأدوات والأجهزة والوسائط والأنظمة الفنية. إذ يرى العديد من الباحثين أن ثورة الاتصال الخامسة، أدت إلى ميلاد مجتمع الإعلام والمعلومات، والذي أعطت فيه الرقمنة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال دفعا قويا، وعلى رأسها شبكة المعلومات العالمية من حيث القوة والليونة والدقة في نقل وتبادل المعلومات عبر العالم في الوقت الحقيقي (Fouad Bouguetta, 2005, p06).

ومن نتائج هذه الثورة ظهور الصحافة الإلكترونية، التي تأثرت أنواعها الصحفية بتكنولوجيا الاتصال فيمكننا التعليق على المادة الصحفية في الصفحة ذاتها، كما أن الخبر صار موجزا والاستطلاع يحتوي على صور (فيديو)، والمقابلة بالإمكان سماعها ومشاهدة حوار الصحفي مع الضيف، والدخول إلى الأرشيف الإلكتروني ببسر وسهولة، وإرسال الخبر إلى صديق عبر البريد الإلكتروني، كما أن الإعلانات صارت متحركة في الصحيفة الإلكترونية؛ لذا جمعت بين الورقية والمذياع والتلفاز، بل صارت سباقا في بث المعلومة عن غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى.

وفي ظل التطورات التي يشهدها العالم في مطلع القرن الواحد والعشرين، لم يكن الوطن العربي بمنأى عن ذلك؛ إذ دخلت شبكة المعلومات العالمية إلى الأقطار العربية في بداية التسعينيات من القرن العشرين، شأنها في ذلك شأن العديد من دول العالم،

ماعداد الولايات المتحدة الأمريكية، وأوروبا، واليابان. (عبد الأمير الفيصل، 2006، ص178).

وأحدثت تلك التطورات تأثيراتها في طريقة تقديم المادة الصحفية بصورة لم يألفها المتلقي من قبل؛ إذ يشير الدكتور السيد بخيت إلى أن تكنولوجيا الاتصال قد أثرت في الممارسة العامة والشكلية في الصحافة العربية، فبدلاً من ندرة المعلومات أصبح هناك وفرة فيها؛ إذ سهلت (التكنولوجيا) طرائق الحصول على كم كبير من المواد الصحفية، ووفرت وسائلها.

ولم تتخلف الجمهورية اليمنية كثيراً في تسجيل وجود مبكر لها على شبكة المعلومات العالمية؛ إذ تعد صحيفة "26 سبتمبر" الحكومية/ الأسبوعية، أول صحيفة يمنية تظهر على شبكة المعلومات العالمية وذلك في نوفمبر 1996م، ثم تلاها بعد سنوات متعددة ظهور عدد من الصحف الأخرى، إما نسخاً من الصحف الورقية بتقنية النص المحمول لغة الـ "PDF"، وتعني تقنية نقل الصفحة الورقية على شبكة الإنترنت، كأنها صورة مطابقة الأصل للنسخة الورقية، أي كما في الشكل الورقي. وإما صحفاً إلكترونية بتقنية النص الفائق لغة "HTML" وهي تقنية عرض الصحيفة الورقية على شبكة المعلومات العالمية في شكل مغاير تماماً لما هو عليه في الشكل الورقي أي تعرض في شكل إبداعى جديد، وكأنها صحيفة إلكترونية خالصة على المواقع المخصصة لذلك. (وزارة الإعلام اليمنية، 2007م، ص190).

وقد واكبت الصحافة الإلكترونية في اليمن التطورات الجارية في عالم تكنولوجيا الاتصال، فأصبحت تقدم المنشور الإلكتروني بمهنية جيدة متضمناً عدداً من الخصائص. لهذا تتناول الدراسة موضوع تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية؛ إذ تسعى إلى التعريف بها، وتاريخ ظهورها، وكذا أنواعها، ولأجل توضيح ذلك فقد قسمت الدراسة إلى قسمين:

القسم الأول_ الدراسة النظرية؛ إذ تنقسم إلى فصلين، هما:

الفصل الأول_ فصل تأسيسي، تُطرق فيه إلى الصحافة الإلكترونية وعلاقتها بالصحافة

التقليدية، ويضم تعريفها، أنواعها، وتحريرها، وكذا مميزاتها من الصحافة التقليدية.

الفصل الثاني _ خصص لدراسة تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة

الإلكترونية، وقسم إلى مبحثين:

الأول_ استفادة الصحافة الإلكترونية من تكنولوجيا الاتصال، وطريقة عرض الأنواع

الصحفية فيها.

الثاني_ التأثيرات التي أحدثتها التكنولوجيا الحديثة في الأنواع الصحفية للصحافة

الإلكترونية وكذا الإخراج الصحفي.

أما القسم الثاني فقد خصص للدراسة التطبيقية ويبحث في تأثير تكنولوجيا الاتصال في

شكل الأنواع الصحفية ومضمونها في الصحافة الإلكترونية.

وختمتُ البحث بذكر الخاتمة مع النتائج.

ومن خلال ما سبق تكمن إشكالية الدراسة في السؤال العام الآتي:

- هل لتكنولوجيا الاتصال تأثير في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية؟ وإن

كانت هناك تأثيرات فما هي؟

ولغرض الإلمام بالموضوع، وانطلاقاً من السؤال الجوهرى السابق تتفرع الأسئلة

الفرعية الآتية:

- ما هي الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية ؟

- كيف يتم عرض الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية ؟

- ما هي خصائص الصحافة الإلكترونية وسماتها ؟

فرضيات البحث:

وللإجابة عن الأسئلة المطروحة في إشكالية الدراسة، سنفترض ما يأتي:

1_ ترك ظهور تكنولوجيا الاتصال تأثيرات مختلفة في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية.

2_ لا تختلف الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية عنها في الصحافة التقليدية.

3_ يرمي لجوء الصحافة التقليدية إلى استخدام تكنولوجيا الاتصال، إلى مواكبة التطورات الحاصلة في وسائل الإعلام الحديثة.

أسباب اختيار الموضوع:

تعود الدوافع وراء اختيار هذا الموضوع إلى سببين أساسيين هما:

الأول_

ذاتي يتحدد في:

ميل الباحث إلى معرفة المواضيع المتعلقة بتأثير تكنولوجيا الاتصال في الإعلام، كما أن هذا الموضوع يتناسب وتخصص الباحث.

الثاني_

موضوعي ويكمن في:

نقص الدراسات الحديثة حسب علم الباحث في هذا المجال، إضافة إلى كثرة إنشاء الصحف الإلكترونية على شبكة المعلومات العالمية، مع ازدياد إقبال القراء عليها.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1 التعرف بالتأثيرات التي تتركها تكنولوجيا وسائل الاتصال في الصحافة الإلكترونية.

2 معرفة أوجه الاختلاف والالتقاء، والتميز بين الأنواع الصحفية الإلكترونية والتقليدية.

3 الخروج بنتائج تسهم في تنفيذ الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية.

4 إثراء المكتبة الإعلامية بموضوع يتعلق بتأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية.

حدود الدراسة:

تضمنت هذه الدراسة إطارين، هما:

الإطار المكاني للدراسة: اقتصر على صحف العينة، في الصحافة الإلكترونية في الجمهورية اليمنية.

الإطار الزمني للدراسة: تغطي الدراسة المدة من يناير 2009م إلى يونيو 2009م، ويأتي سبب اختيار الباحث لهذه المدة تواجده في بلد البحث ولحصر تأثيرات التكنولوجيا على عينات البحث، وكذا الاستفسار عن بعض المعلومات من القائمين بالاتصال وجهًا لوجه.

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة وإشكالياتها وتساؤلاتها، استخدام منهجين اثنين، هما: المقارن والوصفي.

المنهج المقارن:

المنهج المقارن بصفة عامة، هو القيام بعملية التناظر أو التقابل بين الأشياء والنظائر بتعبير ابن خلدون، والمقارنة بين خاصيتين.(عامر مصباح، 2008، ص92)، وبناءً عليه استخدم الباحث المنهج المقارن في بعض أجزاء الدراسة عند الحديث في

الصحافة التقليدية، ومسايرتها للصحافة الإلكترونية، وكذا عند المقارنة بين إيجابيات كل واحدة منهما. ويظهر جلياً استخدام هذا المنهج في الدراسة التطبيقية.

المنهج الوصفي:

استخدم الباحث المنهج الوصفي للوصول إلى معرفة دقيقة وتفصيلية عن عناصر الظاهرة المرتبطة بالدراسة، عند وصفه لعينات البحث، ولمعرفة العلاقات بينها وبين المتغيرات أو العوامل التي ترتبط بها.

عينة البحث:

أولاً_ على مستوى الوسيلة الاتصالية:

تقتصر عينة البحث على الصحافة الإلكترونية في الجمهورية اليمنية، (26 سبتمبر نت، والتغيير نت، والأيام نت) 'أنموذجاً ذات المنشأ اليمني، وفي ظل صعوبة تحديد جغرافية الصحافة الإلكترونية، كونها صحافة افتراضية موجودة في شبكة عالمية لا حدود لها.

ثانياً_ على مستوى أطراف العملية تم تحديد مجتمع البحث من خلال عينات قصدية وتمثل في:

أ. الفاعلون الاتصاليون:

وتتخصص في مدير تحرير "26 سبتمبر نت"، ورئيس تحرير "التغيير نت"، ومدير التحرير في "الأيام نت" الإلكترونية.

ب. صحف العينة:

1 صحيفة "26 سبتمبر نت" www.26sep.net هي امتداد لصحيفة 26 سبتمبر الأسبوعية الصادرة عن دائرة التوجيه المعنوي، بوزارة الدفاع اليمنية، تأسست في 26 سبتمبر 2004م.

2 "التغيير نت" www.al-tagheer.com أول صحيفة إخبارية يمنية مستقلة على شبكة المعلومات العالمية، تأسست في 13 يناير 2004م، تعمل بدعم من الوقفية الوطنية للديمقراطية (نيد) وهي منظمة أمريكية.

3 "الأيام نت" www.al-ayyam.info وهي امتداد لصحيفة الأيام اليومية المستقلة، تأسست في عام 1997م.

أسباب اختيار العينة:

_على مستوى الوسيلة (صحف العينة):

استند اختيار العينة إلى مقاييس موضوعية تتعلق بطبيعة الوسيلة الاتصالية/الصحافة الإلكترونية وهي على النحو الآتي:

أ. "26 سبتمبر نت": لمعرفة مدى تبعية الصحيفة الإلكترونية للصحيفة الورقية أو العكس.

ب. "التغيير نت" لعدم وجود صحيفة ورقية تتبع الصحيفة الإلكترونية.

ج. "الأيام نت" لمعرفة الإضافات التي تضعها على موقعها الإلكتروني بعد تحميلها على الشاشة بصيغة "PDF"، وكذا معرفة عدد زوار الموقع.

أدوات جمع البيانات:

انطلاقاً من مشكلة البحث، اعتمد الباحث على الملاحظة المباشرة والمقابلة المقننة، ونصف المقننة.

مقابلة البحث:

هي "تقنية مباشرة تُستعمل من أجل مسألة الأفراد بكيفية منعزلة، ولكن في بعض الحالات مسألة جماعات بطريقة نصف موجهة، تسمح بأخذ معلومات بهدف التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين". (موريس أنجرس، 2006، ص197)، لذلك استخدم

الباحث أداة المقابلة_ بنوعيتها المقننة ونصف المقننة_، في الحوار مع القائمين بالاتصال في تلك الصحف للحصول على معلومات لاستخدامها في عينة البحث.

الملاحظة:

وقد استعان الباحث بهذه الأداة خلال زيارته صحف العينة لمعرفة خصائصها، وعدد المرات التي استخدم فيها كل نوع من الأنواع الصحفية أثناء مدة البحث.

نوع الدراسة:

حمل الموضوع نوعين من الدراسات، هما: الدراسات الوصفية، والدراسات الاستكشافية (الاستطلاعية).

أ_ الدراسات الاستكشافية:

تأتي أهمية هذه الدراسة من الناحية الاستكشافية في عوامل متعددة أهمها:

1_ إن أولى العوامل تتمثل في طبيعة الظواهر الإعلامية للدراسة، إذ تتصف هذه الظواهر بسرعة التكوين، وسرعة التغيير، وسرعة التطور.

2_ حداثة علم الإعلام، مقارنة بالعلوم الطبيعية أو الاجتماعية، والنفسية الأخرى، التي حققت درجات عالية من التقدم على طرائق إرساء النظريات العلمية وأساليب المعالجة المنهجية الخاصة به.

3_ إن الأبحاث التي أجريت في مجال الإعلام والعلوم السياسية من ناحية لا تتناسب وعدد المشكلات المستجدة وحجمها، فضلاً عن عدم تغطية هذه الأبحاث للظواهر كافة: الإعلامية والسياسية، ومن ناحية أخرى هناك فجوة كبيرة قابلة للتوسع بين الأبحاث النظرية والأبحاث التطبيقية.

4_ إن استكشاف الدراسات والأبحاث السابقة التي أُجريت في الإعلام يظهر العديد من المجالات في هذه التخصصات مازالت مجهولة، وتحتاج إلى مزيد من البحث والتقصي. (مصطفى الطائي، خير أبوبكر، 2007، ص86).

كما لاحظ الباحث عند بحثه قلة الدراسات في مجال هذه الدراسة، وسرعة تكون الظواهر الإعلامية مثل إنشاء المواقع الإلكترونية سواء التابعة للمؤسسات الإعلامية أو الخدمية، وأن المجال الإعلامي خصب يحتاج لبحوث أكثر بشرط أن تكون قريبة من الواقع حتى لا تتسع الفجوة بين الواقع النظري والتطبيقي فيه.

ب_ الدراسات الوصفية:

الدراسة الوصفية دراسة الواقع وفهمه؛ لتوجيه المستقبل، لذلك سعى الباحث إلى إيجاد المعلومات، والبيانات، وعمل على تنظيمها، وتصنيفها، وتفسيرها، والوصول إلى استنتاجات تساعد على فهم الواقع الذي درسه؛ لتطويره نحو مستقبل أفضل.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أن وسائل الإعلام أُجبرت في أواخر القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرين على مواكبة التطورات الحديثة لاسيما في ظل التطور التكنولوجي؛ لذا حاولت تلك الوسائل إيجاد وسيلة أخرى لممارسة مهنتها "كشبكة المعلومات العالمية" لأجل إظهار الأنواع الصحفية في صورة فضلى، باستخدام الوسائط المتعددة، وبذلك سوف تحاول هذه الدراسة تعريف المهتمين بالصحافة الإلكترونية والمطلعين عليها، بمدى تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية، وتقديمها بشكل أفضل مما هي عليه في التقليدية، ولا تتناول هذه الدراسة التأثير في الصحافة الإلكترونية بصورة عامة.

الدراسات السابقة:

تُعد دراسة تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها في الأنواع الصحفية من الدراسات النادرة في الإعلام العربي، لأنها لم تحظ كثيرًا بالدراسة والتحليل؛ لذا تحتاج المكتبة العربية الإعلامية إلى دراسات صحفية متخصصة، تعالج هذا الموضوع بمنهجية مستعينة بالخبرات الإعلامية المتطورة.

الدراسة الأولى بعنوان "أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في تطور فنون الكتابة الصحفية، دراسة تطبيقية على الصحافة المصرية والسورية اليومية للباحثة سميرة محي الدين شيخاني، وهي رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، عام 1999م. وترمي الدراسة إلى التعرف على أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة في تطور فنون الكتابة الصحفية، وإلى تطور أداء الصحفي القائم بالاتصال في جريدتي الأهرام، وتشرين. ثم الوصف التحليلي ودراسة العلاقة المتبادلة بين هذا العامل، وبين فنون الكتابة الصحفية من جهة، والأداء القائم بالاتصال من جهة أخرى في جريدتي الدراسة.

كما رمت إلى معرفة العلاقة بين مستوى استخدام التكنولوجيا في التحرير الصحفي في مصر وسورية، وبين فنون الكتابة الصحفية.

وتتبع أهمية الدراسة في محاولة الكشف في تأثير تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة على تطور فنون الكتابة الصحفية، وعلى تطور أداء الصحفي للقائم بالاتصال في عينة الدراسة، ومحاولة رصد جميع المستحدثات التكنولوجية، وتأثير استخدامها في جميع الصحفيين على اختلاف أقسامهم وتخصصاتهم.

واتبعت الباحثة في دراستها منهج المسح الإعلامي، لملاءمته للدراسة الوصفية والسببية، الذي يستخدم في دراسة الظواهرات أو المشكلات البحثية في وضعها الراهن. ومن خلال منهج المسح الإعلامي، اعتمدت الباحثة على مسح المحتوى

الإعلامي، ومسح وسائل الإعلام، كما طبقت منهج دراسة الحالة والمنهج المقارن عند دراستها عينتي البحث، وسعت الباحثة إلى اختبار مجموعة من الفروض، والإجابة عن مجموعة من التساؤلات أبرزها:

1_ ما مستوى التكنولوجيا الصحفية المستخدمة في عينة الدراسة؟
2_ ما العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال، والإمكانات البشرية للمراسلين والمحترفين في عينة الدراسة؟

3_ ما مصادر المعلومات المتاحة للمحترفين؟
4_ ما الخصائص العامة لإمكانات المراسلين والمحترفين؟
واشتملت الدراسة على بابين: الأول نظري، وفيه فصلان، هما: تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وأثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في تطور التغطية الصحفية في الصحافة المصرية والسورية، أما التطبيقي فيشمل الدراسة العلمية، والتي توصلت فيه إلى عدد من النتائج، أهمها:

• الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين الخصائص والسمات الديمغرافية للقائم

- بالاتصال وحجم المستحدثات التكنولوجية في العمل الصحفي؛ إذ:
- لم يزد حجم المستحدث التكنولوجي بين الذكور مقارنة بالإناث.
 - لم يثبت الفرض الفرعي القائل إن الفئات العليا في الترتيب الوظيفي هم الأكثر استخداماً للمستحدثات التكنولوجية في العمل الصحفي.
 - ازداد حجم استخدام المستحدثات التكنولوجية بين الفئات العمرية الشابة.
 - ازداد حجم استخدام التكنولوجيا في علوم الإعلام.

•الفرض الثاني: وجود علاقة ارتباطيه بين المجال الوظيفي وحجم استخدام

المستحدثات التكنولوجية في العمل الصحفي، إذ:

1_ أثبت الفرض الفرعي القائل إن المندوبين والمراسلين هم أكثر الفئات استخداماً للمستحدثات التكنولوجية.

2_ لم يثبت الفرض الفرعي القائل إن 'كتاب الرأي، هم أقل الفئات استخداماً للمستحدثات التكنولوجية.

قدمت الباحثة في ختام دراستها عددًا من النتائج؛ لتطوير الأداء الصحفي في عينة الدراسة من خلال استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

الدراسة الثانية عنوانها: "تأثير تكنولوجيا الاتصال في الممارسات الصحفية في الصحافة العربية، دراسة ميدانية على الصحف الإماراتية". للدكتور بخيت محمد (مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس، بكلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2008)، رمت إلى تحديد طبيعة تأثيرات استخدام وتبني تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الممارسات الصحفية في الصحافة العربية، كذلك تحديد اتجاهات الصحفيين العرب إزاء استخدام الوسائل التكنولوجية، و_أيضًا_ معرفة الغائب والحاضر في أنواع الاستخدامات وتأثيراتها.

كما اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، إلى جانب استخدام المنهج الإحصائي في تحليل البيانات والأرقام للتعرف على الواقع الفعلي، لهذه الاستخدامات وطبقت الدراسة على مجتمع الإمارات، كونه أسرع المجتمعات تطورًا في آسية والعالم، على وفق للتقرير السنوي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 1995م. وتمثلت مشكلة البحث في السعي إلى معرفة درجة تجاوب الصحفيين العرب للوسائل التكنولوجية الجديدة، ودرجة تأثيرها في أعمالهم.

وتدخل الدراسة ضمن صنوف البحوث الاستكشافية لواقع الاستخدامات الصحفية

العربية، وكذا ضمن البحوث الوصفية التي ترمي إلى رصد طبيعة استخدام تكنولوجيا

الاتصال وتوصيفها ومجالات استخدامها.

وسعت الدراسة إلى اختبار الفروض الآتية:

1_ توجد علاقة ارتباط إيجابية بين استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الصحافة

العربية، وبين تأثيرها في الممارسات الصحفية.

2_ توجد علاقة ارتباط إيجابية بين استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال في الصحافة

العربية، وبين تحسين جوانب وممارسات التغطية الصحفية.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج متعددة، منها:

1_ وجدت علاقة ارتباط إيجابية بين زيادة استخدام تكنولوجيا الاتصال من الخدمات

الصحفية، ووكالات الأنباء، وأجهزة الاتصالات من هواتف، و(فاكس)، والأرشف

الإلكتروني، وبين زيادة الاهتمام بالتغطية الإخبارية والاستقصائية للأحداث وزيادة

الاعتماد على الحقائق في الممارسات الصحفية.

2_ وجدت علاقة ارتباط بين استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وبين تأثيرها في

الممارسات الصحفية؛ وذلك بقيمة ارتباط $R=0.33$ وبدلالة إحصائية عند درجة 0.01 أي

إنه كلما زاد استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة زاد تأثيرها في الممارسات الصحفية.

3_ وجدت علاقة ارتباط إيجابية بين زيادة استخدام الاتصال عبر شبكة المعلومات

العالمية، وتوافر الشبكات داخل الصحيفة، واستخدام التصوير الإلكتروني، وسهولة

الحصول على المادة الصحفية.

4_ وجدت علاقة ارتباط إيجابية بين استخدام وكالات الأنباء، والخدمات الصحفية وأجهزة

الاتصالات السلكية واللاسلكية، و(الفاكس)، وتكنولوجيا الطباعة الحديثة في الجمع،

والإخراج، والأرشف الإلكتروني، وبين زيادة الدقة والموضوعية والتغطية التحليلية،

والقدرة على استكمال المادة الصحفية ومكانة الصحفي المتخصص
والصحافة المتخصصة.

الدراسة الثالثة لـ Justin dukes عنوانها:

"The future of the newspaper in the year 2000"

هي دراسة مقدمة إلى المؤتمر الذي نظّمته مؤسسة علماء المعلومات بتور كوري في يونيو 1979م، بعنوان "مستقبل الصحافة في عام 2000"، وتوصلت (الدراسة) إلى أن مستقبل الصحافة مرتبط ارتباطاً وثيقاً باستخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة في جميع مراحل العمل الصحفي، وخلصت إلى أن مستقبل الصحافة يتوقف على مدى اقتناع الناشرين بصناعة المعلومات، ومدى إيمانهم بأن هذه الصناعة لها سوق مهم لا يختلف عن أسواق السلع والخدمات، ولكي تستمر صحيفة ما في المستقبل يجب أن تغيّر من شكلها ومضمونها بما يتناسب ومعايير السوق وقوانينه، ولكي تستمر أيضاً لا بد لها من التحول إلى الشكل الإلكتروني، بمعنى أن صحيفة المستقبل هي الصحيفة الإلكترونية؛ إذ ستشهد السنوات القادمة زوال الصحافة المطبوعة.

الدراسة الرابعة لـ Gudn - teeny khoun عنوانها:

Technology and its impact on Journalism: Accuracy Clarity and speed of
Technology Beneficiaries. (Journal of information Science 1(6)mar 1980,
pp.351-359).

تستهدف هذه الدراسة الكشف عن تأثير تكنولوجيا الاتصال في الصحافة من حيث إيجاد متطلبات الدقة والوضوح، والسرعة، وتوصلت إلى أن أجهزة الحاسوب الآلي المكتبي، والمحمول، والأقمار الصناعية، وتقنيات أخرى كثيرة مكنت الصحفيين من إعداد أخبار، وتقارير، ومقالات، وتحقيقات متميزة بسرعة أكبر ودقة أكثر، والإمكانات العالية للحاسوب الآلي في اختزان المعلومات واسترجاعها أثرت في سرعة الأداء الصحفي، ومكنت الصحفيين من إعداد مواد متخصصة عالية الدقة والوضوح خلال (24) ساعة فقط.

نتائج الدراسات السابقة وعلاقتها بدراستنا:

نخلص _مما سبق_ إلى ندرة بحوث تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الأنواع الصحفية الإلكترونية ، وأن الدراسات السابقة ركزت على التأثير الذي أحدثته التكنولوجيا على القائمين بالاتصال، كما حدث مع الباحثة سميرة شيخاني، وكذا السيد بخيت الذي سعى إلى معرفة تجاوب الصحفيين العرب للوسائل التكنولوجية الجديدة، ومدى تأثيرها في نتائجهم. ومن هذا المنطلق سيسعى الباحث لمعرفة الجانب الذي أهملته الدراسات السابقة وهو البحث في تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية.

حيث تتفق دراستنا ودراسة Justin dukes في الجانب النظري من حيث ضرورة مواكبة وسائل الإعلام للتطورات التكنولوجية المتسارعة، في جميع مراحل عملها، لتصبح في وضع أفضل.

كما تقترب دراستنا من دراسة Khoum teeny_ Gudn بخصوص تأثير تكنولوجيا الاتصال في نوع المادة الصحفية [الأخبار، والمقالات، والتقارير، والتحقيقات، والصور، والإعلانات، والمقابلات]، من حيث التفاعلية، والسرعة، والسهولة في إعدادها، ولم تتناول الدراسات السابقة استخدامات الوسائط المتعددة، والنص الفائق، وتأثيره في المتلقي، وهذا ما تناولناه في دراستنا هذه.

تحديد المصطلحات العلمية المتعلقة بالدراسة:

من خلال موضوع الدراسة، يلزم الباحث تعريف عددًا من المصطلحات العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة وهي:

- التكنولوجيا:

تعددت تعاريف التكنولوجيا /التقنية، وقد اختار الباحث بعضًا منها.

تعني كلمة تكنولوجيا Technolog استخدام العلم في الأغراض التطبيقية للصناعة، أو توظيف العلم لخدمة مختلف مناحي الحياة التطبيقية. (خطاب، 2007، ص58).

وهي مختلف التقنيات والأساليب التي يستعملها الجانب الفني والتقني في إنتاج المادة الصحفية بمختلف أنواعها السبعة، وهي [الأخبار، والتحقيقات، والمقالات، والتقارير، والصور، والإعلانات، والمقابلات]. (محمود علم الدين، 2008، ص63).

- **الأنواع الصحفية:** اختلف أساتذة الإعلام في وضع تعريف محدد للأنواع الصحفية، ولكن تعاريفهم اقتربت من أن الأنواع الصحفية هي تلك الأنواع التي يتم فيها وضع جميع الأخبار من جميع الأصناف الإعلامية في الشاشة المرئية.

النوع الصحفي يعني الشكل أو الصنف. (عبد العالي رزاق، 2009، ص49). وتُسمى الأنواع الصحفية—أيضاً بالأجناس الصحفية، ويزيد على ذلك أنها الطريقة الفنية للأشكال التي يلجأ إليها الصحفي للتعبير عن الواقع، ونقله إلى الجمهور المتلقي عبر وسائل الاتصال والإعلام المختلفة. (محمد لعقاب، 2004، ص48).

وآخر يتعمق كثيراً في تعريف الأنواع الصحفية فيشير إليها بأنها "فئات من النصوص أو الوثائق الإعلامية التي تملك خصائص ترتبط (...) بالاتصال، وأسلوب كاتبه وتخضع هذه النصوص إلى قواعد البنيوية ذات الصلة بالنوع الذي تنتمي إليه، فالنوع الصحفي يدل على بنية خاصة تظهر في سياق تواصل، وتدمج في سياق العرض أو النشر، وتعالج على وفق الخصوصية السيوسولوجية والتقنية لكل وسيلة إعلامية. فهذا التعريف للأنواع الصحفية يتجاوز إطار الصحافة المكتوبة، ويُطرح على مستوى منتجات وسائل الإعلام المختلفة: إذاعة، وتلفاز وانترنت". (نصر الدين لعياضي، 2007، ص35-36).

وهناك من يرى أن الأنواع الصحفية "أشكالاً وصيغاً تعبيرية تملك بنية داخلية متماسكة، وتتميز بطابع الثبات والاستمرارية وتعكس الواقع بشكل مباشر، وواضح وسهل، وتسعى إلى تقديم الإحداث والظواهر والتطورات وتحليلها وتفسيرها مستهدفة بذلك إيصال رسالة محددة للقارئ". (أديب خضور، 1986، ص14).

وهذه الاختلافات في التعاريف تجعلنا نسترشد بما قاله الباحث François Rastier، بخصوص الأنواع الصحفية إنها "تدرج ضمن علاقات اجتماعية مقننة، يمكن أن تتنوع في السياقات الاجتماعية والثقافية والتاريخية المختلفة".

عند "محاولة لتعريف الأنواع الصحفية تصطدم بمجموعة من الصعوبات التي تواجه كل دارس أو باحث؛ لأنها تسعى إلى الاقتراب النظري من قضية في غاية التعقيد. أنها صعوبات النظر في الأشكال الملموسة للكتابة الصحفية من زاوية ما يجمعها ويفرقها في آن واحد". (نصر الدين لعياضي، مرجع سابق، ص20).

وهذا التعدد وضع الباحث في حيرة! لكن تعريف الباحث Jean Michel كان واقعياً؛ إذ يقول: "إن دراسة الأنواع الصحفية لا تهتم بطريقة لتصنيفها، بقدر ما تنشغل بإبراز مسار إنتاجها والمعايير المنطقية التي يستند إليها. وهذا ما يفترض تحليل الممارسات المنطقية للصحافيين كنشاط منتج لمعايير الأنواع، فالأنواع الصحفية هي ثمرة تقاطع الممارسات الاجتماعية والممارسات اللسانية المنتجة للخطاب الصحفي". (Jean Michel, 2003, p27).

وقد وُضعت بعض الأسس والمبادئ للأنواع الصحفية، وهي:

1_ **الأنواع الخبرية:** التي تلتزم فيها المادة بالحدث لحظة وقوعه، وتكون في شكل خبر بسيط أو مركب.

2_ **التقارير الصحفية:** هي الأنواع التي تشترك في أن كاتبها يكون في ميدان الخبر وهي نوعان:

أ. تقارير ذات صلة بالخبر تواكبه في نقل الحدث مثل التقارير الإخبارية.

ب. تقارير تمثل أنواعاً قائمة بذاتها وهي أنواع كبرى.

3_ **المقال الصحفي:** ويضم مختلف أنواع المقال، نحو:

أ. المقال الافتتاحي.

ب. مقال التعليق.

ج. مقال العمود.

د. المقال التحليلي.

4_ **مقال اليوميات:** هي مختلف أنواع الكتابات اليومية سواء الأعمدة الثابتة أو غيرها، أما

بالنسبة إلى الصور الصحفية و(الكاريكاتير)، فإنهما نوعان قائمان بحد ذاتهما، ويحمل

كل منهما منتجاً دائماً وتوثيقها حتى ولو كان مؤسسة إعلامية. (عبد العالي رزاق،

مرجع سابق، ص 62).

بينما يقسمها البعض الآخر منهم نصر الدين لعياضي إلى ثلاثة طرائق، هي:

الطريقة الأولى: وفيها الأنواع التي تعالج (الأخبار الخام): وتضم الأنواع التي تنتج من

خلال إعادة صياغة برقيات وكالات الأنباء.

— الأنواع الصحفية التي تقوم على السرد، أي تحكي ما سُمع أو شُهد؛ مثل: التقرير

الصحفي، والمقال التاريخي، والريبورتاج.

— الأنواع الصحفية التي تقوم على الدراسة؛ إذ تشرح المواد التي تقدمها الأنواع

الصحفية وتفسرها؛ مثل: المقال التحليلي، والتحقيق الصحفي.

— الكتابات الخارجية التي يقصد بها الأنواع الصحفية التي تأتي من خارج قاعة

التحرير؛ مثل: البيان الصحفي، وبريد القراء، ومنبر الآراء الحرة.

— الأنواع الصحفية التي تقوم على التعليق؛ مثل: الافتتاحية، والعمود الصحفي،

والمقال النقدي. (نصر الدين لعياضي، مرجع سابق، ص ص 28_29).

الطريقة الثانية: يقسمها الباحث "باتريك شرودر" إلى:

- أ – المنتج القائم على الحدث المنقول (المتعلق بنقل الأحداث، والأقوال).
- ب – المنتج القائم على التعليق على الأحداث (يسلط الأضواء على المستتر).
- ج – النوع الصحفي القائم على إثارة الحدث (إسهام وسائل الإعلام بفاعلية في الحوار الاجتماعي).

الطريقة الثالثة: التي تضم الأنواع الآتية:

- أ. الأنواع الإخبارية؛ مثل: (الخبر الصحفي، والتقرير الصحفي).
- ب. الأنواع الفكرية؛ مثل: (المقال، والتعليق الصحفي).
- ج. الأنواع التعبيرية؛ مثل: (الريبورتاج الصحفي واليورتريه).
- د. الأنواع الاستقصائية؛ مثل: (التحقيق الصحفي). (نصر الدين لعياضي، المرجع نفسه، ص 31_29).

هذا التداخل في الأنواع يوصلنا إلى أنه لا توجد وصفة (معادلة) كيميائية تعمل بها الأنواع الصحفية.

ولم يبتعد كثيرًا الدكتور محمد لعقاب عن الدكتور نصر الدين في تقسيمه الأنواع الصحفية التي وضعها في أربع مجموعات، هي:

- 1 – الأنواع الإخبارية (التقريرية).
- 2 – أنواع الرأي (الأنواع الفكرية).
- 3 – الأنواع الاستقصائية.
- 4 – الأنواع الإبداعية، والتعبيرية. (محمد لعقاب، 2007، ص ص 49–50).

لقد جمعت المجموعات الأربع _التي قسمها الدكتور محمد لعقاب_ الأنواع الصحفية كافة، وهو ما يفصلها الدكتور عبد الأمير الفيصل في ستة أنواع، هي:

(الصور، والأخبار، والتقارير، والتحقيقات، والإعلانات، والمقابلات).

الصحافة الإلكترونية:

تعددت المصطلحات التي أطلقت على الصحافة الإلكترونية لتصل إلى نحو "26" مصطلحاً، منها: الصحافة الرقمية، والصحافة المباشرة، والصحافة التفاعلية، والورقة الإلكترونية، وصحافة الوسائط المتعددة، والصحافة الشخصية، والمنشور الإلكتروني، وغيرها، وبتعدد المصطلحات تعددت تعريفات الباحثين لها، فيعرفها أستاذ الإعلام المشارك عماد بشير بأنها "أداة إعلامية مختلفة عن الصحيفة المطبوعة وتجمع مزايا عدد من وسائل الإعلام الحديثة، غير الموجودة في الصحيفة المطبوعة منها التفاعلية، والتحديث المتواصل للمعلومات، وإمكان البحث والاسترجاع والتخزين على الوسائل الإلكترونية المختلفة إضافة إلى الرابط الإلكتروني بين المواد المتعلقة ببعضها.

صعوبات الدراسة:

واجه الباحث عدداً من الصعوبات، هي:

1- عدم تجاوب صحيفة الجزيرة نت، في تقديم المعلومات عن الصحيفة، أو الرد على أسئلة الباحث، فبدلتُ بها صحيفة العربية نت، التي -أيضاً- لم تتجاوب والباحث فبدلتُ بها صحيفتي "الأيام نت" و"التغيير نت".

2 - تغيير إدارة صحيفة "الأيام نت" نظام الدخول إلى الصحيفة من المجاني إلى الاشتراك في أواخر مارس 2008م، ومن ثمّ منع وزارة الإعلام اليمنية للصحيفة الورقية، من الصدور مما اضطر إدارة الصحيفة إلى عدم تحديث الموقع، وذلك في منتصف مايو 2009م.

3- كذلك حجب صحيفة "التغيير نت" من وزارة الإعلام اليمنية، مما حدا بالباحث لاستكمال دراسته عن الصحيفة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ثم في جمهورية مصر العربية.

4- قلة الدراسات السابقة والمراجع في موضوع البحث.

5- عدم وجود دراسات سابقة في الجمهورية اليمنية، وبخاصة جامعة صنعاء وعدن تهتم بموضوع الدراسة.

الفصل الأول

الصحافة الإلكترونية وعلاقتها بالصحافة التقليدية

المبحث الأول: تعريف الصحافة الإلكترونية.

المبحث الثاني: مميزات الصحافة الإلكترونية من الصحافة التقليدية.

المبحث الثالث: تحرير الصحافة الإلكترونية.

الفصل الأول

الصحافة الإلكترونية وعلاقتها بالصحافة التقليدية

إن تطور وسائل الإعلام ودخول تكنولوجيا الاتصال الحديثة كافة المجالات، لاسيما المجال الصحفي مكن الصحافة الورقية أن تستثمر هذه التكنولوجيا، وتسخرها في تطوير نفسها، ولتظهر في شكل أفضل مجارة للصحافة الإلكترونية .

وهناك عامل مشترك بين الصحافة الإلكترونية والصحافة التقليدية هو المحتوى المتميز الذي يساعد على استمرارها،_أيضاً_ إنشاء بعض دور النشر العربي مواقع لها على الشبكة العالمية للمعلومات بتحديد عنوان إلكتروني خاص بها.

لذا فإن الباحث يحاول في هذا الفصل تقديم الصحافة الإلكترونية بصورة متكاملة، في ثلاثة مباحث، هي:

المبحث الأول _ تعريف الصحافة الإلكترونية.

المبحث الثاني _ مميزات الصحافة الإلكترونية من الصحافة التقليدية.

المبحث الثالث _ تحرير الصحافة الإلكترونية.

المبحث الأول

تعريف الصحافة الإلكترونية

المبحث الأول

تعريف الصحافة الإلكترونية

تعددت مفاهيم الصحافة الإلكترونية؛ إذ نظر كل باحث أو مهتم أو مختص بمجال تقنية المعلومات والاتصال عموماً والصحافة الإلكترونية خصوصاً، إليها من زاوية تختلف عن غيره أو تتفق معه غير أن الحصيلة الأخيرة في المفهوم تكاد تتقارب.

يُشار إلى الصحافة الإلكترونية في الدراسات العربية بمسميات متعددة، منها: (الصحافة الفورية، والصحف اللا ورقية، والصحف التفاعلية، والصحف الرقمية)، وفي المقابل يأتي في الكلمات الأجنبية بتعابير متعددة منها: (On line, Digital, Electronic news papers) والصحيفة الإلكترونية _غالباً_ ما تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة. (ماجد تربان، 2008، ص94).

وهناك من يرى أن الصحافة الإلكترونية "، هي تلك التي ليس لها نسخة ورقية، وعادة ما تصور في شكل النص الفائق "HTML".

وهذا الاختلاف يثري الجانب المعرفي للصحافة الإلكترونية؛ فيجعلها محل بحث واهتمام ونقاش دائم، مما يعود بالفائدة على المتلقي.

كما أن هناك من يرى أن مصطلح "الصحافة الإلكترونية" يؤكد عمومية المصطلحات الأخرى؛ إذ إنه يشمل الصحافة الإلكترونية، سواء أكانت في شكلها المباشر أو الفوري، أم في شكلها غير المباشر. (محمود علم الدين، مرجع سابق، ص12).

وتعريف آخر يقول: إنها "هي التي تخلت عن الشكل الورقي التقليدي، واستبدلت به شكلاً إلكترونياً أو لا ورقياً". (محي الدين عبد الحليم، 2006، ص100).

وبالنظر إلى ذلك فقد ازدادت حيرة الباحث من جهة_ في أدبيات الصحافة الإلكترونية، عند محاولته للخروج بتعريف شامل، ومن جهة أخرى التمييز بين الموقع الإخباري والصحيفة الإلكترونية؛ إذ كلاهما يمكنه أداء مهام الآخر ووظائفه. وتُعرف الباحثة في شئون الإعلام نجوى فهمي الصحافة الإلكترونية بأنها: "منشور إلكتروني، دوري يحتوي على الأحداث الجارية، سواء أكانت المرتبطة بموضوعات عامة، أم بموضوعات ذات طبيعة خاصة وتُقرأ من خلال جهاز الحاسوب، وغالبًا ما تكون متاحة عبر شبكة المعلومات العالمية". (محمود علم الدين، مرجع سابق، ص16). وهذا التعريف لم يتطرق إلى الوسائط المتعددة، التي تعد ميزة من مميزات الصحافة الإلكترونية، وفي هذا الجانب يرى عبد الواحد أمين أنها: "وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط تنشر فيها الأخبار والمقالات والأنواع الصحفية كافة عبر شبكة المعلومات العالمية، بشكل دوري ورقم مسلسل، باستخدام تقنيات عرض النصوص، والرسوم، والصور المتحركة، وبعض الميزات التفاعلية، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسوب الآلي، سواء أكان لها أصل مطبوع أم كانت صحيفة إلكترونية خالصة" (بخيت السيد، 2009، ص 209).

هذا التعريف جمع أداء الصحيفة الإلكترونية، وهو من أكثر التعاريف - حسب علم الباحث- شمولاً لمعنى الصحافة الإلكترونية.

المطلب الأول- ظهور الصحافة الإلكترونية:

اتفقت المصادر على أن تسعينيات القرن العشرين هي البداية الحقيقية لظهور الصحافة الإلكترونية؛ إذ يرجع الباحث سيمون باينز "S.bains" نشأة الصحافة الإلكترونية كثمرة تعاون بين مؤسستي BBC الإخبارية واندبن دنت برودكاستينغ(www.sahafa.com)، وأن أول صحيفة في العالم تنشر إلكترونيًا بالكامل

على شبكة المعلومات العالمية، (helzen burg de gabled) / هلزنبورج داجبلاد السويدية في عام 1990م، وأول صحيفة ورقية تخرج إلى شبكة المعلومات العالمية، وتؤسس لها موقعاً صحيفة (Chicago tribune)/ شيكاغو تريبيون البريطانية عام 1992م، وهو العام ذاته الذي قدمت فيه شيكاغو أونلاين/ (Chicago online) أول صحيفة إلكترونية على شبكة أمريكا أونلاين، وبعدها بعام انطلق موقع الصحافة الإلكترونية على شبكة المعلومات العالمية في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري من جامعة فلوريدا الأمريكية تحت مسمى (yalto one line)/ يالتو أونلاين. وانضمت الدول العربية إلى قافلة السباق فكانت تونس أول دولة عربية عملت على إدخال شبكة المعلومات، وكان ذلك عام 1991م، وعلى الرغم من ذلك الدخول المبكر، إلا أن الصحافة الإلكترونية تأخرت كثيراً في الولوج إلى العالم الافتراضي وكان ذلك في 1995/9/9م بإنشاء صحيفة الشرق الأوسط أول موقع لصحيفة عربية.

وبظهور الصحافة الإلكترونية وشغلها حيزاً في حياة المتلقي تعددت مفاهيمها وظهرت مميزاتها، وخصائصها، وبدأ الحديث في مقارنتها بالتقليدية وكيفية القيام بعملية التحرير الإلكتروني، وما هي القوالب المستخدمة ؟

المطلب الثاني _ الصحافة الإلكترونية اليمنية.

وُجدت الصحافة الإلكترونية اليمنية على شبكة المعلومات العالمية كغيرها من الصحف الأخرى، ولم تتخلف كثيراً عن الركب؛ إذ دخلت الشبكة في نوفمبر 1996م، بظهور صحيفة "26 سبتمبر"، ثم تلتها بقية الصحف؛ نحو: الرسمية؛ "الثورة"، و"14 أكتوبر" و"الجمهورية"، والأهلية؛ مثل "النداء"، و"الأيام"، و"الشموع"، و"أخبار اليوم"، و"يمن تايمز"، و"يمن أوبرفر"، ومواقع حزبية؛ مثل: "المؤتمر نت" و"الاشتراكي نت"، و"الصحوة نت"، وثالثة مستقلة مثل: "التغيير نت"، و"مأرب برس"، و"تبأ نيوز"، و"نيوز

يمن".حيث بلغ عدد مستخدمي شبكة المعلومات العامة في اليمن حتى مارس 2009 إلى 337 ألف مستخدم بنسبة 1.3 % من عدد سكان الجمهورية اليمنية.
(www.wikipedia.org, 2009).

كما ينبغي التفريق بين نوعين من الصحافة الإلكترونية اليمنية الموجودة على شبكة المعلومات العالمية، الأول: يتمثل في صحف تعد امتداداً أو مكملّة للصحف الورقية، وتتاح على هذه الشبكة إما بلغة (أكروبات PDF)، وإما بلغة النصوص الفائقة وهذه لا تختلف مضامينها عن مضامين الطباعات الورقية.

أما النوع الآخر من الصحافة الإلكترونية اليمنية، فهي تلك المنشأة خصيصاً لشبكة المعلومات العالمية، وكلا النوعين يمثل مزيجاً صحفياً، يضم أشكالاً متنوعة من فنون التحرير الصحفي، ويعبر عن إيديولوجية مختلفة وأطياف متعددة من الخطاب السياسي.(وزارة الإعلام اليمنية، مرجع سابق، ص 192).

المطلب الثالث _ سمات الصحافة الإلكترونية:

اتسمت الصحافة الإلكترونية بسمات متعددة، منها: التفاعلية، واستخدام الوسائط المتعددة؛ مما جعلها محط اهتمام من قبل جمهور القراء ومتابعيهم، كما أنها سهلت الحصول على المعلومة من الأرشيف الخاص بالصحيفة بعيداً عن عناء البحث بين أكوام الأعداد السابقة. ويضيف المحلل بفضائية الجزيرة القطرية والباحث العراقي د.لقاء مكي العزاوي بأن "هذه الصحف غير محددة بحجم أو نهايات واضحة وأن تصفحها يستغرق زمناً طويلاً لسعة موضوعاتها، علماً أن مقالاتها تتكرر على مدى عدة أيام وكذلك بعض الموضوعات الثابتة، في حين تتغير الأخبار على مدار اليوم ويتضمن أي من أعداد هذه الصحيفة صوراً ثابتة ومتحركة على طريقة الإعلانات المتحركة وليس على وفق نظام (الفيديو) المعقد تقنياً.(www.alajman.ws,2009).

توفر تقنية الصحافة الإلكترونية إمكانية الحصول على إحصاءات دقيقة عن زوار مواقع الصحيفة الإلكترونية، وتوفر للصحيفة مؤشرات عن أعداد قراءها وبعض المعلومات عنهم كما تمكنها من التواصل معهم بشكل مستمر. (www.ahewar.org, 2009).

المطلب الرابع _ أنواع الصحافة الإلكترونية:

استغل مستخدمو شبكة المعلومات العالمية بيئة العمل الصحفي المفتوح؛ إذ يلاحظ زيادة بناء المواقع الإلكترونية المتنوعة، منها: الإعلامية، والاقتصادية، والتعليمية، والسياسية، والخاصة بالمشاهير، وكلها تمارس العمل الصحفي، بطريقتها الخاصة لإيصال رسالتها إلى المتلقي، كيفما تشاء.

وتُقسم الصحف الإلكترونية إلى نوعين رئيسيين، هما:

أولاً_الصحف الإلكترونية الكاملة:

وهي صحف قائمة بذاتها، وإن كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية (الصحيفة الأم) ويتميز هذا النوع من الصحف الإلكترونية بما يأتي:

_ تقديم خدمات صحفية وإعلامية إضافية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها وتتيحها الطبعة الخاصة بشبكة المعلومات العالمية، وتكنولوجيا النص الفائق؛ مثل: خدمات البحث داخل الصحيفة، أو في شبكة المعلومات، وخدمات الربط بالمواقع الأخرى، وخدمات الربط الفوري، والوصول إلى الأرشيف (بخيت السيد، مرجع سابق، ص 209).

وهذا ما وجدته الباحث في عينة البحث(الأيام نت)-التي تضيف أسعار العملات وشريط أخبار متحرك للأخبار التي تقع بعد إصدار العدد اليومي. مع تقديم الخدمات الإعلامية، والصحفية نفسها التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار وتقارير، وأحداث وصور.

وكذا تقديم خدمات الوسائط المتعددة النصية، والصوتية، والمصورة، وهو ما تقدمه عينة البحث (التغيير نت).

ثانياً_ النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية:

وهي مواقع الصحف الورقية النصية على الشبكة، والتي تقتصر خدماتها على تقديم كل الصحيفة الورقية أو بعضها، وخدمة تقديم الإعلانات لها، والربط بالمواقع الأخرى (ماجد ترaban، مرجع سابق، ص117-118).

وبين هذين النوعين، يقدم عدد من الباحثين في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات لاسيما في مجال الصحافة الإلكترونية، أنواعاً أخرى اتفقت في بعضها وتطورت في الأخرى وتوسعت.

ويُمكن تقسيم الصحافة الإلكترونية؛ كصحافة غير الورقية تعتمد على الحواسيب الإلكترونية، وشبكة المعلومات العالمية، أو أي وسائط أخرى غير ورقية إلى أنماط متعددة، وهي:

- 1_ صحف إلكترونية تنشر على شاشات التلفاز.
- 2_ صحف إلكترونية تنشر على شبكة المعلومات العالمية، مثل:
 - أ _ طبعاات إلكترونية على شبكة المعلومات العالمية.
 - ب _ صحف إلكترونية على شبكة المعلومات العالمية.
 - ج _ مواقع صحف ومطبوعات إعلامية.
 - د _ مواقع إخبارية.
 - هـ _ مواقع تعتمد على مشاركة القراء مثل: مواقع التشبيك الاجتماعي ومواقع تحميل الصور.
- و_ صحف إلكترونية تنشر على شبكة الهاتف النقال/ المحمول.

ز_صحف إلكترونية تنتشر على وسائط للعرض مستفيدة من تقنية الورق الإلكتروني. (محمود علم الدين، مرجع سابق، ص99).

وتُحدد أنواع الصحافة الإلكترونية بنوعين، هما:

1_نسخة إلكترونية للصحافة التقليدية (الورقية) سواء أكانت على الأقراص المضغوطة، أم على الأقراص المرنة، أم على (فيديو تيكست)...إلخ.

2_صحافة إلكترونية حقيقية مصممة للنشر على وسيلة إلكترونية، سواء أكانت خارج الخط؛ مثل: الأقراص المضغوطة أو على الخط. (محمد لعقاب، مرجع سابق، ص99).

المبحث الثاني

مميزات الصحافة الإلكترونية من الصحافة
التقليدية

المبحث الثاني

مميزات الصحافة الإلكترونية من الصحافة التقليدية

قدمت الصحافة الإلكترونية نفسها مع مطلع القرن العشرين بصورة أكثر حداثة مستغلة التزاوج بين تكنولوجيا المعلومات، وتكنولوجيا الاتصال؛ لتلبي اليوم حاجات المتلقي في الحصول على المعلومات بأكثر من صورة وفي وقت قياسي، أما في الماضي كان ينتظر وقتاً طويلاً للحصول عليها؛ إذ اضطرت ملكة إسبانيا (إيزابيلا أوف كاستيل) إلى الانتظار مدة ستة أشهر؛ لتسمع عن اكتشاف كولومبس للعالم الجديد عام 1429، ولم تسمع الحكومة البريطانية بمقتل أبراهام لنكولن، إلا بعد مرور (12) أسبوعاً من مقتله [وكان ذلك عام 1865م]. (صباح كُلو، 2000م، ص93).

والعالم اليوم في مطلع القرن الواحد والعشرين يشاهد الأحداث التي تقع مباشرة، سواء أعلت الفضائيات التي نقلت أحداث غزة أواخر 2008 ومطلع 2009م، أم من خلال الصحف الإلكترونية التي تمدنا بالمعلومات والصور بعد وقوعها مباشرة، وهو ما تعجز عنه الصحافة التقليدية، التي تتأخر ساعات في نقل الأحداث إلى القارئ، لكنها تتميز بالتحليل العميق للأحداث، والذي تفتقر إليه الصحافة الإلكترونية.

المطلب الأول _ مقارنة بين الصحيفة الإلكترونية والصحيفة التقليدية:

بظهور الصحيفة الإلكترونية على شاشات الحواسيب الآلية ظهرت معها مميزات خصتها عن الصحافة التقليدية، مما حدا بالباحثين إلى إيجاد مقارنة بينهما وخلصت إلى الآتي:

1_ إمكانية [الصحف الإلكترونية] تحديث الأخبار والمعلومات كل بضع دقائق؛ مما يجعلها سباقاً في نشرها لحظة وقوعها، وشتان الفرق، ما أن يجد القارئ نفسه أمام

الحدث لحظة وقوعه، وأن يجد نفسه مضطراً إلى انتظار إصدار الصحف المطبوعة في اليوم التالي [للحدث].

2_ إمكانية إضافة الوسائط المتعددة إلى جانب النص؛ إذ يمكن إضافة الصوت والصورة و(الفيديو) والتأثيرات المختلفة إليها بكل يسر مما يزيد من إقبال القارئ وشد انتباهه إليها، فالخبر يأتيه بكل تفاصيله الصوتية والمرئية، على عكس رتابة أخبار الصحف المطبوعة، التي تعتمد على النص وبعض الصور فقط.(حسنين شفيق، 2008، ص 74).

3_ تختلف هاتان الصحيفتان في مستويات معالجة المعلومة.

_الأول: فيما يخص تنظيم المعلومة وعرضها، فإن الصحيفة الإلكترونية تعرض المادة في شكل إبداعي جديد ومغاير جذرياً عن الصحافة الورقية، وتمكن من ربط علاقة بين نص وصورة أو وثيقة، أو بين نص ونص آخر بفضل تقنية النص الممنهل.

_الثاني: تستطيع في الصحيفة الإلكترونية أن ترفق مع المقالات عدداً من الملاحق التي لا يمكن نشرها في الصحف الورقية؛ مثل: خطب الزعماء والوثائق وغيرها، أو الانتقال إلى هذه الوثائق بفضل النص الممنهل. (محمد لعقاب، مرجع سابق، ص104).

4_ تتميز الصحيفة الإلكترونية بسرعتها في نشر المعلومات؛ فلكي يرسل الإنسان خطاباً إلى أي مكان يستغرق أياماً، وربما يظل البريد طريقه، وباستخدام الفاكس يستغرق دقائق، ومن الممكن أن تصل المعلومة مشوهة، أو غير مقروءة، وإذا افترضنا أن المعلومة سوف تبلغ إلى مليون شخص في أماكن مختلفة فإن ذلك سوف يستدعي إرسال مليون خطاب أو مليون (فاكس) مع عدم ضمان وصول المعلومات إلى المبلغين، وإذا افترضنا أيضاً أن هؤلاء المليون شخص يعلمون أن المعلومات تكون

موجودة في حاسوب إلكتروني معين، وتجدد كل ساعة بأحدث المعلومات، فإنهم جميعاً يتصلون بهذا الحاسوب، ويقرؤون المعلومات أولاً فأول، من غير أي جهد أو تعب، وكل ما على المرسل، أو مبلغ المعلومة أن يكتبها ويخزنها في المكان المتفق عليه، كما لو كان يكتب أي مستند على الحاسوب الإلكتروني. (حسن مكاي، محمود علم الدين، 2009، ص243).

5_ تُعد كلفة البدء في إصدار صحيفة إلكترونية أقل بكثير من إصدار صحيفة مطبوعة (...). وتعد الكلفة الإضافية لإصدار طبعة إلكترونية ضئيلة للغاية، وبالنظر إلى المساحة غير المحدودة التي تتيحها شبكة المعلومات العالمية، والكلفة المتزايدة لورق الصحف، فإن النشر الإلكتروني أقل كلفة بكثير [من الصحف الورقية]. (شريف اللبان، 2007، ص47).

تحرير الصحفي من إلزامية إمضاء المقال وتحديد مصدره [عكس ما هو معمول به في الصحف التقليدية]. (جمال بوعجيمي، بلقاسم بروان، 2005، ص6).

6_ التخلص من مشكلة التوزيع التي تعاني منها الصحافة المكتوبة في كل دول العالم المتطور والمتنامي نظراً إلى ارتفاع تكلفتها، التي تسببت في مرات متعددة إلى اختفاء عناوين إعلامية. (يمينه بلعالي، 2006، ص87).

7_ تتيح الصحافة الإلكترونية إبداء رأيك في الخبر والتعليق عليه أو إضافة أية معلومة مهمة عليه [في يوم بثه، وهو مالا يمكن القيام به في الصحافة التقليدية]. (www.islamonline.Net، 2009).

8_ وجود أداة البحث في الموقع، وتخدم هذه الأداة الباحثين عن المعلومات والموضوعات، التي سبق أن نشرها الموقع الإلكتروني. [وهذا ما يسهل إعداد المواد الصحفية ويقلل من نسبة الوقت الذي يذهب هدرًا في أدوات البحث التقليدية]. (عباس صادق، 2005، ص107).

المطلب الثاني _ خصائص الصحافة الإلكترونية:

تختلف الصحافة الإلكترونية في خصائصها عن الصحافة التقليدية؛ إذ إنها تعتمد على العامل التقني عاملاً رئيساً؛ إذ يقوم القائم بالاتصال في الصحف الإلكترونية بوضع القصة الإخبارية في أشكال متعددة باستخدام الوسائط المتعددة، كما أنها تسمح للمستخدمين بالاستجابة للقصص المنشورة، والتفاعل وتنظيم صفحة الأخبار الخاصة بهم، وكذلك ربط القصة الإخبارية بغيرها من القصص والأرشيف والمصادر من خلال الوصلات، على عكس الصحف التقليدية التي لا تقدم من الوسائط المتعددة سوى الصور الثابتة بل لا تستطيع أن توجد لكل القصص الإخبارية المنشورة صوراً، كما لا يمكنها أن تربط القصة بغيرها من القصص؛ لعدم وجود أرشيف يمكن الوصول إليه بسهولة، وكذلك لا يمكن لجمهور الصحافة التقليدية أن يختار الأخبار التي يتعرض لها إلا عن طريق شراء صحيفة متخصصة. (أحمد إبراهيم، 2006، ص130).

ويرى الباحث Mark Deuze أن هناك مصطلحات أساسية لفهم الفرق بين الصحافة التقليدية والصحافة الإلكترونية، منها:

أولاً_ التفاعلية:

ويمكن تحقيقها من خلال البريد الإلكتروني بين أعضاء هيئة التحرير بعضهم بعضاً، وكذلك بين المحررين والجمهور، وبين المحررين ومصادر الأخبار.

ثانياً_ الفردية:

هي طريقة تقديم الأخبار وتتسم بالفردية؛ إذ يستطيع الجمهور من خلال اختيارات متعددة، أن يتعرض للأخبار طبقاً لاهتماماته الفردية سواء أكان عن طريق البحث في الأرشيف أو الموضوعات المرتبطة ببعض تحت عنوان واحد، أم عن طريق تنظيم

الصفحة الخاصة بالمستخدم بوضع اهتمامات المتلقي في أول مرة يزور فيها الموقع، وفي المرات الآتية تظهر الأخبار طبقاً للاختيار الأول.

ثالثاً_ التقارب:

إن التقارب خاصية للصحف وليس للجمهور، ويقصد به قدرة الصحافي على تقديمه القصة الإخبارية في أفضل الأشكال المتاحة لديه سواء أكانت صورة، أم صوتاً، أم نصاً، أم فيلماً، إذ يستطيع من خلاله جذب الجمهور للقصة. وأن هذه الميزة (التقارب) لم تكن متوافرة بصورة كبيرة عند كتابة الحديث. (Mark Deuz, 2008, P 377-379).

لقد فرضت تلك الخصائص والمميزات على معظم الصحفيين، إعادة تأهيل أنفسهم سواء بطريقة ذاتية، أو عبر مؤسساتهم الإعلامية، لكي يستطيعوا التعامل والتقنية الحديثة ليجمعوا بين تمكنهم من العمل في الصحف التقليدية، ومسايرتهم للعمل في الصحافة الإلكترونية التي أسهمت بشكل أو بآخر في جذب متصفحين جدد، وأغلبهم من فئة الشباب الذي يمتلكون جرأة التعامل والحاسوب الآلي، ومسايرة التكنولوجيا الحديثة.

المطلب الثالث _ المهارات الصحفية المستخدمة في الصحافة الإلكترونية:

ساهم الواقع العملي للصحافة الإلكترونية، بظهور فريق يسمى "الصحفي التقني" الذي يجمع بين مهارات التغطية، وأدوات التعامل والمعلومات الجديدة، و(تكتيكات) إدارة المعلومات، إلى جانب الفريق القديم، المسمى الصحفي التقليدي الذي يستخدم الوسائل التقليدية في أداء العمل الصحفي في بيئة تقوم على التكنولوجيا. (أحمد إبراهيم، مرجع سابق، ص142).

أولاً_ بيئة عمل الصحافة الإلكترونية:

تختلف بيئة عمل الصحافة التقليدية عنها في الإلكترونية، إذ قدمت الثانية خصائص لم تألفها التقليدية ومن تلك الخصائص:

1_تعدد الوسائط:

من المعروف أن المذيع يقدم الصوت، والتلفاز يقدم الصوت والصورة، والصحافة المطبوعة تقدم النص، إلا أن الصحافة الإلكترونية هي الوسيلة الوحيدة، التي بإمكانها تقديم (الثلاث) الصفات معاً بشكل مترابط في قمة الانسجام والإفادة المتبادلة، ويعود ذلك إلى أن أدوات ممارسة الصحافة الإلكترونية تعتمد أساساً على التعامل والمحتوى المخزن رقمياً، الذي يحدث فيه جمع جميع أشكال المعلومات وتخزينها وبنائها وتعد ذات طبيعة واحدة بغض النظر عما إذا كانت صوتاً، أو صورةً، أو نصاً، ثم يصبح من السهل أن تضع ملفاً رقمياً على حاسوب أو موقعاً في شبكة المعلومات العالمية، بداخله نص أو صوت أو صورة والتحدي الأكبر أمام الصحفي، هو امتلاك مهارات التعامل والأدوات والأجهزة السمعية والبصرية والمكتوبة، ثم القدرة على تكوين رؤية تستطيع صهر كل هذه المواد في بوتقة واحدة تخدم الجمهور.

2_ التفاعل والمشاركة:

في الصحافة المطبوعة يكون التفاعل الوحيد بين القارئ والجريدة هو النظر إلى المادة التي تستهويه ثم القراءة، وتقليب الصفحات للأمام والخلف، وبالمثل فالتلفاز يجلس أمامه المشاهد ويتلقى بسلبية كل ما يشاهد، وإن كانت هناك نجاحات على أرض الواقع لنشر ما يعرف بالتلفاز التفاعلي، لكن الصحافة الإلكترونية تسمح بمستوى غير مسبوق من التفاعل، الذي يبدأ بمجرد البحث في مجموعة النصوص والاختيار فيما بينها، كما بإمكانه كذلك توجيه الأسئلة المباشرة والفورية للصحافي أو مصدر المعلومة

نفسها، أو التدخل للمشاركة في صناعة خبر أو معلومة جديدة في أثناء القراءة وتصفح الموقع، من خلال إبداء الملاحظات أو المشاركة في استطلاعات الرأي والحوارات الحية مع الآخرين في ما يقرأ.

3_التمكين:

في الصحافة المطبوعة ليس للجمهور خيار سوى قراءة ما هو مكتوب بالصحيفة، لكن الصحافة الإلكترونية تقبل بفكرة تمكين الجمهور من بسط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الاتصال ككل، من خلال الاختيار ما بين الصوت والصورة، والنص الموجود مع المحتوى الصحفي سواء أكانت أخبار أم تقارير أم تحليلات(...) فالقارئ ليس أمامه قصة إخبارية واحدة فقط في القضية بل بين يديه كل القصص التي نشرت عن الموضوع نفسه في السابق، وروابط لمواقع أخرى يمكنه أن يجد بها معلومات إضافية، وبين يديه أيضاً خدمات متعددة يمكنه الاختيار من بينها. (محمود علم الدين، مرجع سابق، ص 203).

4_ الخدمات المضافة القائمة على السرعة:

لا يمكن للصحيفة المطبوعة أن تقدم شيئاً خارج سطور الخبر المصفوفة على الورق، وإذا كانت هناك خدمة ما فعلى الجمهور الاتصال بالصحيفة، والانتظار للعدد الآتي لبحث عن الخدمة، لكن بيئة عمل الصحافة الإلكترونية تقدم للجمهور سلسلة من خدمات القيمة المضافة، القائمة على فكرة السرعة أو الأنوية، فالصحيفة بإمكانها أن تؤدي دور حلقة الاتصال اللحظية أو الأنوية بين جمهورها عبر حلقات النقاش وغرف المحادثة، ومنتديات الحوار، وقوائم البريد وغيرها، وتستطيع مضاعفة القدرة على التحقق من الواقع بشكل فوري عبر تعدد المصادر أو الإحالات الموجودة على الموقع، وتستطيع القيام بخدمة التحديث الفوري للمعلومات تبعاً لتطور الأحداث.

5_ الشخصية والحدود المفتوحة:

لا تستطيع الصحيفة المطبوعة أن تقدم نسخة مفصلة أو معدة حسب احتياجات كل قارئ على حدة، بيد أن الصحافة الإلكترونية بما تحمله من مرونة واعتماد كثيف على تكنولوجيا المعلومات بإمكانها أن تجعل كل زائر للموقع قادرًا على أن يحدد لنفسه _بشكل شخصي_ الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع، فيركز على أبواب، ومواد بعينها، ويحجب أخرى وينتقي بعض الخدمات ويلغي الأخرى، ويقوم بكل ذلك في أي وقت يرغب، وبإمكانه _أيضًا_ تعديله وقتما يشاء، وفي الأحوال كلها يتلقى ويستمتع ويشاهد ما يتوافق واختياراته الشخصية، وليس ما يقوم الموقع ببثه. كما يواجه المحررون في الصحافة المطبوعة، _عادة_ مشكلة محدودية المساحة المخصصة للنشر، وهذه المشكلة ليست موجودة في الصحافة الإلكترونية بسبب خاصية الحدود المفتوحة، فمساحات التخزين الهائلة الموجودة على الحواسيب الخادمة التي تدير المواقع لا تجعل (...) قيودًا تتعلق بالمساحة أو بحجم المقال، أو عدد الأخبار، 'يزاد على ذلك أن تكنولوجيا شبكات المعلومات العالمية لاسيما تكنولوجيا النص الفائق والروابط الممنهلة تسمح بتكوين نسيج متنوع وذو أطراف، وتفرعات لا نهائية تسمح باستيعاب جميع ما يتجمع لدى الصحفيين من معلومات.

إضافة إلى ما ذكر، تجاوزت الصحافة الإلكترونية عبر شبكة المعلومات العالمية الحدود المكانية وقلة التكلفة، وهو ما لا تستطع أن تصل إليه الكثير من وسائل الإعلام التقليدية.

المطلب الرابع_ الخدمات في الصحيفة الإلكترونية:

تتفاوت الخدمات التي تقدمها الصحف الإلكترونية من صحيفة إلى أخرى في صفحاتها الرئيسية، التي تتألف من عدد من الروابط الأساسية، نذكر منها:

- 1_ خدمة البحث داخل موقع الصحيفة.
- 2_ خدمة قراءة عدد اليوم أو عدد الأمس من النسخة المطبوعة.
- 3_ خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية.
- 4_ خدمة تقديم الإعلانات سواء للموقع أو للصحيفة الورقية.
- 5_ خدمة البريد الإلكتروني من خلال الموقع، أو خدمة الحوار مع المحررين، والرد على المواد المنشورة.
- 6_ خدمة الربط بالمواقع ذات الصلة.
- 7_ الأبواب الرئيسية للصحيفة.
- 8_ عناوين وملخصات قصيرة لأهم ما يحويه العدد من أخبار.
- 9_ قائمة برؤوس الموضوعات التي يحويها العدد مصنفة طبقاً للموضوع أو المناطق الجغرافية التي يغطيها.
- 10_ الإعلانات. (حسين نصر، 2003، ص110-111).

المطلب الخامس_ الشكل الإخراجي للصحيفة الإلكترونية:

أدت شاشة الحاسوب الآلي، دوراً كبيراً في تغيير الشكل الإخراجي للصحيفة الإلكترونية عنه في الصحيفة التقليدية، فالشكل العام لإخراج الصحيفة يعتمد على وحدة الصفحة، ويختلف الوضع في حالة استقبال المادة الصحفية على الشاشة؛ إذ يصبح الموضوع وحدة إخراج الصحيفة. ذلك أن تصورنا أن الموضوع سيملاً شاشة واحدة، أما في حالة امتداده على أكثر من صفحة شاشة، فإن الوحدة الإخراجية ستختلف؛ إذ ستصبح الشاشة المعروض عليها جزءاً من المادة الصحفية هي الوحدة الإخراجية. (سمير محمود، 2004، ص112).

ولمعرفة كيفية التعامل والشكل الإخراجي الحديث، ينبغي للمستخدم فهم مفاتيح فتح الأيقونات والعودة إلى الصفحة الرئيسية لقراءة مزيدًا من تتّمت الخبر، إضافة إلى ذلك فهناك صعوبات أخرى لا تساعد على انتشار الصحافة الإلكترونية منها صعوبة القراءة على شاشة الحاسوب الآلي التي تصعب لدى الكثيرين.

المبحث الثالث

تحرير الصحافة الإلكترونية

المبحث الثالث

تحرير الصحافة الإلكترونية

تتميز الصياغة الخبرية في الصحافة الإلكترونية بالإيجاز واستخدام قوالب تختلف عما هو في الصحافة التقليدية.

المطلب الأول_ الأنواع التحريرية في الصحيفة الإلكترونية:

يصاغ أسلوب الكتابة للأحداث في الصحافة الإلكترونية، بطريقة تفاعلية؛ لأن الكاتب يضع في تصوره قبل الشروع في النص ردود أفعال المستخدمين.(ماجد تريان، 2007، ص137)، وتتبع الكتابة في الصحافة الإلكترونية المراحل الآتية.

1_ **التخطيط:** وهي مرحلة تحديد المحاور الأساسية للمادة، واختيار العناصر الأساسية التي سوف تتضمنها، والتخطيط يشمل الوصلات الفوقية التي تتيح للمستخدمين أن ينتقلوا من موقع معلوماتي إلى آخر فوراً، كما يشمل الشكل غير الخطي (...) وتعنى بإمكان القراء الدخول إلى الخبر أو صفحة الشبكة عند أي نقطة (...) والتحول من عنصر إلى آخر؛ إذ يضغط القراء على وصلات فائقة السرعة، تنقلهم من مواقع أو موضوعات إلى أخرى في موقع الشبكة نفسه.

2_ **جمع المعلومات:** يجب فيها مراعاة مستويات عدة عند إعداد المادة الإلكترونية، منها:

- مستوى سطحي (الإيجاز، والاختيار، والتكثيف).
- مستوى متعمق (التفاصيل، والخلفيات، ووجهات النظر المختلفة).
- مستوى التحديث (جمع المعلومات الحالية لمتابعة الحدث أولاً فأولاً).

3_تنظيم المعلومات: مع تنوع العناصر الممكنة وتعددتها في بعض المواد الإخبارية في المواقع الفورية زادت أهمية تخطيط التغطية الفورية (...) وتنظيمها؛ ذلك أن تقديم المادة يمكن أن يصاحبه استخدام الوسائط المتعددة واستخدام الخلفيات؛ إذ يمكن للمستخدم الرجوع بنفسه إلى المواد الأرشيفية ذات العلاقة بموضوع التغطية، كذلك تركيب جانب الحوارات والمناقشات العامة في الموضوع. (محمود علم الدين، 2003، ص232_233). وإقامة الروابط التشعبية للموضوع. (www.arab-ecriters.com, 2009)

ويضيف "ماجد تريان" مرحلتين، هما:

أ_ كتابة المادة: تشجع الكتابة الجيدة على القراءة الجيدة لها؛ إذ يرتبط شكل الكتابة وأسلوبها بطبيعة المحتوى نفسه، وهناك عنصران مهمان متكاملان في الكتابة الصحفية عموماً، هما: الأفكار المتضمنة، واللغة المستخدمة لتوصيله (...). فقراء الشبكة يريدون الخبر في مستويات (بعضهم يريد الموجز فقط، وآخرون يريدون تفاصيل أكثر)، ومن ثم يفضل كتابة الخبر كاملاً، ولكن في فقرات؛ إذ يميل القراء إلى التصفح أكثر من ميلهم إلى القراءة الممتعة والمتعمقة.

ب_ إعادة الصياغة: تعني حذف الكلمات غير الضرورية وحذف المعلومات ذات الأقل أهمية ويمكن تقديمها كوصلة للقراء الذين يريدون مزيداً من المعلومات والتعمق. إضافة إلى ما سبق هناك مفهوم جديد في إعداد الكتابة الإلكترونية، يطلق عليه مفهوم الهرم وإعادة البناء وقد ظهر في عام 1999م، وهو خاص ببناء المواد الإلكترونية؛ إذ يساعد الصحفي على التعامل بكفاءة وإمكانيات الوسيلة نفسها.

ج_ مفهوم الهرم: يتضمن تقسيم الموضوع الصحفي إلى مكوناته الأساسية في صورة أجزاء مستقلة، وتحديد أوجه التشابه والعلاقات المختلفة بين هذه الأجزاء، ومن ثم

تجميعها مع بعضها في فئات منطقية محددة ومفهومة.

د- **إعادة البناء:** تعود فائدة إعادة بناء الموضوع على الصحفي في: تجميع الأجزاء والمكونات الأساسية في فئات وبناء شبكة الوصلات فيها، لتوضيح العلاقات والارتباطات المختلفة بين هذه الأجزاء. (ماجد تريان، مرجع سابق، ص38 – 39).

إن تمكن المحرر الصحفي من أدوات مهنته، وامتلاكه لخاصية اللغة التي يكتب بها، يجعلان إنتاجه أكثر قبولاً لدى المتلقي، وقبل هذا وذاك مضمون الفكرة الجيدة المتجددة، تضع صاحبها في مساق كبار الكتاب.

المطلب الثاني _ القوالب المستخدمة في التحرير الإلكتروني:

تستخدم الصحافة الإلكترونية عند تحرير المواد الصحفية، عدد من القوالب الفنية غير التي تستخدم في الصحافة التقليدية، ماعدا قالب الهرم المقلوب، والقوالب المستخدمة في التحرير الإلكتروني هي:

أولاً_ قالب الهرم المقلوب: ترى مجموعة من المتخصصين وأساتذة الصحافة الفرنسية، أن قالب الهرم المقلوب لا يزال من أفضل القوالب لكتابة الأخبار البسيطة على الإطلاق؛ إذ يمكن جمع الأخبار بسرعة، ووضعها مراراً بسهولة في مقامات جديدة، وأحياناً يعطي هذا القالب للمحرر قدرًا كبيرًا من الحرية والابتكار. (هوهنبرج جون، 1995، ص227).

ثانيًا _ قالب السرد المتسلسل: يقوم على تقسيم الموضوع إلى مقاطع قصيرة، ومن ثم يكتب بطريقة خطية سردية من غير وصلات تتيح الانتقال غير الخطي، ويُراعى فيه وضع نهاية شيقة لكل مقطع حتى يستأنف المتلقي قراءته، ويُشار إلى أن هذا القالب

يستخدم والموضوعات ذات الصبغة القصصية أو الدرامية (Rich, C 2008) .

ثالثاً_ قالب النص الطويل: ويعني عرض النص على شاشات متتالية بحيث يتصفحه المستخدم عن طريق أشرطة التصفح، ويستخدم في حالة المضمون الذي يتطلب عرضه بشكل خطي، ويلاحظ أن هذا الشكل لا يختلف عن الشكل الخطي التقليدي في المطبوعة.(محمود علم الدين، مرجع سابق، ص232).

رابعاً_ قالب الكتل النصية بحجم الشاشة: يعرض هذا القالب المادة على شكل وحدات أو كتل و كل جزء بحجم شاشة واحدة، وتوجد وصلات بين هذه الكتل تنقل المستخدم بشكل خطي بين الوحدات (التالي) و(السابق) وكل وحدة منها امتداداً لما سبق، وتمهيد للآتي؛ لذا ليس لها نهاية محددة، كما قد توجد وصلات خارجية تنقل صفحات ومواقع أخرى إلى شبكة المعلومات العالمية.(ماجد تريان، مرجع سابق، ص144).

وهذا القالب الأخير لن تتم الاستفادة منه حتى تنتهي كل وحدة من وحدات الكتل النصية نهاية منطقية.

كما أن هناك قوالب أخرى يشير إليها عدد من الباحثين المصريين بينهم حسني نصر وسناء عبد الرحمن في الآتي:

أولاً_ النمط الخطي غير الطولي: يقوم على بناء الأخبار من البداية إلى النهاية كما لو كانت في خط مستقيم، و فيها يسيطر القارئ على تتابع الأحداث داخل الخبر، ويناسب (الخطي غير الطولي) الأخبار المنشورة على شبكة المعلومات العالمية؛ إذ يعتمد على وجود وصلات متعددة تسمح للقارئ باختيار القريب الذي يريده من خلال الوصول إلى المعلومات التي يتضمنها الخبر، ويبنى الخبر في هذه الحالة في صيغ مقاطع بحيث يكون عنوانه ومقدمته على الصفحة الأولى من الموقع إضافة إلى الوصلات، وجسمه،

وتفاصيله، وخلفياته التي توضع على صفحات أخرى من الموقع.
ويأخذ هذا القالب شكل الشجرة المتعددة الفروع والأغصان، أو شكل دائرة ذات أشعة تقود إلى عناصر الخبر من خلال وصلات النص الفائقة.

ثانياً_ نمط لوحة التصميم: وهو من الأنماط الجيدة في تحرير الأخبار التي أفرزتها شبكة المعلومات العالمية، ويسمى نمط لوحة التصميم، ويأخذ في حسابه أن الخبر الإلكتروني يتميز من الخبر المطبوع باستخدام الإمكانيات كافة التي تتيحها بيئة العمل على شبكة المعلومات العالمية خاصة الوسائط المتعددة والتفاعلية، ويتم في هذا النمط إدخال الصوت والصورة، ورجع الصدى إلى القصة الإخبارية.

المطلب الثالث_ طرائق التحرير الفني في الصحافة الإلكترونية:

تفردت الصحافة الإلكترونية في طريقة تحريرها للأخبار بمميزات متعددة منها:
الإيجاز في التحرير؛ أي الخبر الومضة؛ لأن المتصفح ليس لديه الوقت الكافي لقراءة المواد الطويلة مع الأخذ في الحسبان رغبة الجمهور في نوعية المادة الصحفية، إلى جانب الحد من دور حارس البوابة.

يقول الباحث في شئون الصحافة الإلكترونية د.عبد الأمير الفيصل: "كانت عملية التحرير الإلكتروني هي الميزان الرئيس الذي يجري فيه التنافس؛ إذ أخذت كل صحيفة إلكترونية، أو موقع إخباري بتبني أسلوباً أو صياغة مميزة لأخبارها، مما أدى إلى وجود قوالب صحفية جديدة، ولغة إخبارية لها خصائصها المميزة التي تقتضي من محرر الأخبار مهارة لغوية عالية لالتقاط الألفاظ والعبارات المناسبة للمعنى المقصود.
(عبد الأمير الفيصل، مرجع سابق، ص144) .

لقد استطاعت بعض الصحف الدولية أن تقدم نفسها بأسلوب يميزها من غيرها من الصحف الإلكترونية، بل أن هناك أنماطاً أطلق عليها أسماء بعض الصحف؛ مثل: نمط

(وول ستريت جورنال). (ماجد تربان، مرجع سابق، ص 146) وإن اختلفت في الصياغة فإنها تتفق معظمها في الإيجاز.

وإن هناك نصيحة أو قاعدة لمحرري الأخبار الإلكترونية تقول: (إذا لم تكن هناك حاجة لكلمة معينة احذفها، وإذا لم تضيف الجملة في توصيل المعلومة شيئاً احذفها، الحشو الزائد ما هو إلا إعاقة للتفكير، لا تحاول أن تكتب كل شيء متوافر لديك عن شخص أو حدث أو فكرة إنك لا تستطيع أن تفعل ذلك، وإذا استطعت فمن يرغب في سماع ذلك). (ميلفن مينتشر، 1992، ص 82). وبهذا الأكثر أهمية في مقدمة رأس الخبر وفيه مضمونه، ثم يأتي جسم الخبر به الأقل أهمية وهكذا حتى الخاتمة، فإذا حذف منها شيئاً، فلن يتأثر المضمون.

إن أخبار الصحيفة الإلكترونية وتقاريرها تأخذ في نظر الاعتبار عند تحريرها كبناء فني المميزات وخصائص التطور التكنولوجي، الذي عن طريقه يتم تصميم الصفحة الإلكترونية بما تحتويه من أخبار وتقارير وصور و(كاريكاتير) ورسوم توضيحية. (عبد الأمير الفيصل، مرجع سابق، ص 145).

إن تأثير تكنولوجيا الاتصال وصل إلى جزيئات الصحافة الإلكترونية، فباتت توجد في الإخراج، والتبويب، والتحرير؛ أي أن بيئتها إلكترونية صرف.

تستخدم الصحافة الإلكترونية _عموماً_ نظاماً خاصاً لاستعراض الأخبار والموضوعات والتقارير بشكل مغاير لما تستخدمه الصحف المطبوعة التي تستخدم شبكة المعلومات العالمية في عرض صفحاتها للمشاركين؛ إذ نجد أن هناك ملفات متعددة يحمل كل منها اسماً أو عنواناً من كلمة واحدة يعكس مضمون الذي تحتويها الشبكة، وبمجرد التأشير فيه يفتح أمامك النص الكامل للمادة الصحفية؛ لتطلع عليه أو لطبعه على طابعة الليزر المتصلة بالحاسوب الآلي. (بخيت السيد، 2000، ص 89).

المطلب الرابع _ النشر الإلكتروني:

هو بث الكلمة أو المعلومات عبر قنوات النشر، لتصبح متداولة جماهيريًا. وورد في المعجم الموسوعي بخصوص مصطلحات المكتبات والمعلومات تعريف النشر الإلكتروني بأنه: (مرحلة يستطيع فيها كاتب المقال أن يسجل مقاله على إحدى وسائل تجهيز الكلمات (Word Processing)، ثم يثته إلى محرر المجلة الإلكترونية الذي يقوم بجعله متاحًا في تلك الصورة الإلكترونية للمشاركين في مجلته). مجلة المعلوماتية: متوفرة على الشبكة المعلومات العالمية ، على العنوان الآتي: (www.informatics.gov , 2009)

ويوافقه على ذلك باحثون آخرون منهم محمد فلي؛ إذ يرى أن النشر الإلكتروني: "استخدام الأجهزة الإلكترونية، وبخاصة الحاسوب في مختلف مجالات الإنتاج والإدارة والتوزيع والبيانات، والمعلومات وتداولها (...)", وبما أن طبيعة النشر هذه تستخدم أجهزة الحاسوب في أغلب مراحل الإعداد للنشر والإطلاع على ما ينشر من مواد ومعلومات، فقد حازته تسمية النشر الإلكتروني. (محمد فلي، 2005، ص 67). أي إن النشر الإلكتروني عكس النشر الورقي، فهو أكثر من مجرد وسيلة لاختزان الوثائق واسترجاعها، ويوجد كمية كبيرة من المعلومات للمستخدمين بشكل مباشر.

أولاً _ خطوات نشر الصحيفة إلكترونياً:

سبقت خطوات النشر الإلكتروني التي يتعامل بها الناشر الإلكتروني مطلع القرن الواحد والعشرين تجارب عديدة، لذلك استدعى هذا الأمر القيام بالآتي:

1_ التفكير الجدي في كيفية وضع محتوى جريدة ما على الشبكة، مع المحافظة على النسخة نفسها وهو عمل تقني محض؛ إذ إنه يتطلب فرقة عمل من التقنيين في الإعلام الآلي، والمبرمجين، وليس صحافيين.

2_ سهل النشر المدعم بالحاسوب الآلي عملية التفكير في تنفيذ طبعة إلكترونية؛ إذ بدخول جهاز الحاسوب عالم الصحافة المكتوبة، (صالات التحرير، والإعداد، والطباعة)، (...)، أصبح العمل الإعلامي يعتمد شبه كلياً على الحاسوب.

3_ التفكير العملي في إيجاد صيغة لإحداث التلاؤم بين عامل الزمن للجريدة المطبوعة والمنشورة إلكترونياً، لكون الصحيفة الإلكترونية الموضوعة على الخط هي دائماً [في بعض الأحيان] في حالة تبعية للصحيفة المطبوعة. (يمينه بلعالي، مرجع سابق، ص85).

ثانياً _ التحرير الإلكتروني:

هو الكتابة الرقمية على شاشة الحاسوب الآلي وتعرف الكتابة لمواقع شبكة المعلومات العالمية وتنقسم إلى نمطين رئيسين، وكلا النمطين موجود على صفحات شبكة المعلومات العالمية، ويستخدمان بأشكال مختلفة. (محمود علم الدين، مرجع سابق، ص210).

التحرير الإلكتروني هو الذي يتم على إحدى شاشات الحاسوب الآلي؛ إذ يجلس المحرر أمامها، ليقوم بتصويب المادة الصحفية المعروضة عليها والمخزنة على الملفات داخل جهاز الحاسوب الآلي وتعديلها، وأن التحرير الإلكتروني يختلف عن الكتابة الورقية من حيث التأثير في القارئ وتغيير طرائق استقبال النصوص، وطريقة التدوين، وثبات النصوص أو حركيتها والخطوط، وتشعبها، وتشجيرها، أو تفاعلها ونصوص أخرى موازية أو متجانسة. (www.anfasse.org, 2009) ولتسهيل مهمة عمل المحرر الإلكتروني في عملية التحرير صممت عدداً من البرامج الجاهزة التي تساعد المحرر على إنجاز مهمته بشكل أسرع وأفضل مع التقليل في نسبة الأخطاء.

وباستخدام الحاسوب الآلي، في عملية التحرير تحققت السهولة في استكمال أية

عملية، فضلاً عن إبداع القصص على النهايات الطرفية (V.D.T)، وهي اختصار لعبارة Video Display Terminal وتعني شاشات العرض الضوئي.

ومن الواضح أن العملية التحريرية قد تغيرت؛ لأن المحرر كان يؤدي الوظائف وينجزها في السابق من خلال قراءته لأصول المواد التحريرية الورقية، بينما تدخل على عمله مساعدات إلكترونية تساعد على ضبط كل الوظائف (...)، فإذا استخدم التحرير الإلكتروني بشكل مناسب ينبغي ألا يؤدي ذلك إلى تعطيل الوظائف التحريرية المشتركة في مستوى جمع المواد أو إعادة تحريرها. (الرفاعي، 2002، ص 112).

ويرى الباحث «Gilmore» أن القاعدة التي تحكم العمل الآن " اكتب بطريقة مختلفة إذا استطعت ذلك" (غالي، 2008، ص110).

إن عمل المحرر الإلكتروني صار اليوم أكثر براعة؛ إذ يستخدم الوسائط المتعددة ويصوب مواده عبر برنامج "سيبويه" الذي يؤدي وظائف متعددة بصورة آلية منها: تحقيق الإملاء، وتصحيح الأخطاء النحوية، فحص علامات الترقيم والإعراب والتشكيل؛ أي أنه يحرر ويراجع ويبيث ويتلقى رجع الصدى، ربما - يرد عليه من غير أن يسيل حبر قلم أو يلمس ورقة.

أبرز فولكس وبور تروك ثلاث فوائد رئيسة للتحرير الإلكتروني، تتمثل في:

1_ تسهيل التعاون بين الكتاب والمحررين، حتى وإن كانوا لا يعملون في الموقع الإلكتروني نفسه.

2_ يسمح بتخزين الوثائق إلكترونياً، وسهل عملية استرجاعها.

3_مكن المحررين من استخدامات الحاسوب الآلي المتعددة. (Forks, K., And.

Poltrók, E 1995, p. 111).

ثالثاً _ مبادئ التحرير الإلكتروني:

إن تطور أساليب الأداء الصحفي لا يعفيها من استخدام المهارات الصحفية التقليدية، وإن المهارات الصحفية التقليدية ما تزال مطلوبة وبشدة في بيئة العمل الإلكتروني إلى جنب المهارات الجديدة؛ مثل: الاستخدام الفعال لتطبيقات الوسائط المتعددة، والكتابات غير الخطية، بمعنى استخدام هيكل شبكي في بناء المعلومات بمرونة من خلال الوصلات الفورية والتفاعلية والعمق حتى لو اختلفت آليات ممارستها. (ماجد تريان، مرجع سابق، ص136).

إن الحاسوب الآلي فتح أمام التحرير الإلكتروني استخدام آفاقاً عديدة منها: النص الفائق وإضافة نصوص مرئية، وسمعية، وإرسال النص لزميل، والنسخ السريع، وغير ذلك.

ويتفق معظم خبراء الإعلام على مجموعة من المبادئ التي يجب أن تتسم بفاعلية التحرير الإلكتروني منها:

1_ **الوضوح:** وذلك استجابة للطبيعة الخاصة بشبكة المعلومات العالمية، والقائمة على السرعة وتعدد الخيارات، وتتأكد أهمية الوضوح في المضمون المحرر، تبعاً لمدى توافر الوقت الكافي لدى القراء المعاصرين لاستيعاب وإدراك المعاني التي قد تقدم صياغات تقليدية تتسم بالطول والتعقيد. (Dayton, D, 2001, p.14).

2_ **الاتساق:** بمعنى أن تكون عناصر الموضوع متناسقة.

3_ **الدقة:** بمعنى دقة النصوص، فالأخبار الجادة، والمعلومات الحديثة تعد أحد الأسباب التي دعت الجماهير إلى استخدام شبكة المعلومات العالمية.

4_ **الكتابة والتناسب:** ويتمثل ذلك في كفاية المعلومات وكتابتها من المبادئ والممارسة التحريرية.

5_ **التشبيد:** إذ تسمح للمؤلف أن يصوغ عناصر حديثة، انطلاقاً من تلك الموجودة،

مستخدمًا قدرة الحاسوب الآلي على تشييد أية وحدة نصية لعنصر جديد في مفردات تتوسع عبر تشبيك مقاطع أو فصول نصية عديدة. (محمد الرفاعي، مرجع سابق، ص 510).

رابعًا _ المحرر المنتج:

تطورت أساليب التحرير بتطور تكنولوجيا الاتصال مما استدعى عملية تطوير مهارات المحرر وخدماته، ولا يكتفي بكتابة الخبر/المادة الصحفية، وتسليمها للمختص، أو إرسالها (بالفاكس).

يقول الباحث في الشؤون الإعلامية حسني محمد نصر: بسبب طبيعة الويب المتعدد الوسائط، فإن كثيرًا من المحررين الذين يعملون في المطبوعات الإلكترونية يطلق عليهم منتجون وتتوسع الأعمال التي يقوم بها المنتجون تنوعًا كبيرًا، وتختلف من عملية إلى أخرى، استنادًا إلى حجم عدد العاملين في الموقع، إضافة إلى الكتابة التحريرية الأساسية، فإن المنتجين يؤدون الآتي:

- 1_ انتقاء المحتوى المنقول من النسخة المطبوعة.
- 2_ إعادة تكييف المحتوى المنقول من النسخة المطبوعة.
- 3_ دعم المادة الصحفية بالمواد الصوتية والمصورة.
- 4_ إقامة الروابط التشعبية للموضوع. (حسين نصر، 2003، ص64).

وتشير المسوحات الحديثة، التي أجريت على مستخدمي شبكة المعلومات العالمية إلى تزايد كبير في درجة وثوق الجمهور في الأخبار التي تنشر في الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية؛ إذ توصلت دراسة نشرت في مارس 2002م أجرتها مؤسسة الأخبار الإلكترونية online news association أن جمهور الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية، أصبح يتقبل (الانترنت) بصفة عامة كمصدر إخباري

موثوق به. (حسين نصر، المرجع نفسه، ص 135).

المطلب الخامس _ جمهور الصحافة الإلكترونية:

تتزايد يوماً عن يوم ثقة الجمهور بالصحف الإلكترونية فبعد أحداث 11 سبتمبر 2001، ذكرت دراسة لمؤسسة Jupiter media metrik أن نحو 11,7 مليون من مستخدمي شبكة المعلومات العالمية زاروا مواقع للصحف الإلكترونية في الأسبوع الذي وقعت فيه الأحداث، ومن تلك المواقع في تلك المدة ((New York Times نيويورك تايمز، و Washington Bost واشنطن بوست، و Time مجلة تايم، و Guardian الجارديان البريطانية))، إضافة إلى مواقع المحطات التلفازية الرئيسية؛ مثل CNN و BBC وغيرها.

وفي إحدى الدراسات التي أجرتها المؤسسة نفسها على عدد من متصفحي الصحف الإلكترونية جاءت النتائج على النحو الآتي:

1_ يأتي التصفح والوصول إلى مواقع الصحف على شبكة المعلومات العالمية بالمرتبة الثانية، في قائمة استخدامات شبكة المعلومات العالمية؛ إذ اتضح أن 82% من المتصفحين يحرصون على الوصول إلى مواقع الصحف ومطالعتها، ولا يفوقها في ذلك سوى خدمة البريد الإلكتروني.

2_ تمثل الأخبار المحلية أكثر مضامين الصحف الإلكترونية شعبية لدى المتصفحين، ومع ذلك يشعرون بعدم الرضا عن ما تقدمه الصحف الإلكترونية من أخبار محلية. وهذا يقترب من ما توصلنا إليه في دراستنا هذه؛ إذ وجد الباحث _ كما هو موضح في الجدول رقم (9)_ أن الأخبار المحلية تحتل المرتبة الثانية بنسبة 22% من حيث التصفح بعد الصور.

3_ يهتم متصفحو الصحف الإلكترونية الصغيره بالأخبار المحلية أكثر من اهتمام

متصفحو الصحف الإلكترونية الكبيرة بهذه النوعية من الأخبار.(حسين نصر، المرجع نفسه، ص138_139).

المطب السادس _ سلبيات الصحافة الإلكترونية:

ظهرت الصحافة الإلكترونية بمميزات وخصائص جعلتها تدخل في منافسة مع غيرها من وسائل الإعلام الأخرى، وفي المقابل رافقتها سلبيات أثرت في مسيرتها، ومن أبرز تلك السلبيات، أن قراءة الصحيفة الإلكترونية يحتاج إلى مهارات عالية مقارنة بقراءة الصحيفة الورقية؛ إذ يمكن أن تقرأ الصحيفة الورقية في المنزل أوفي العمل، أو في وسائل المواصلات المختلفة أوفي المقهى، أوفي مكان تتوافر فيه متطلبات القراءة، بينما الأمر أكثر صعوبة بالنسبة إلى قارئ الصحيفة الإلكترونية؛ الذي يحتاج إلى جهاز حاسوب آلي، ومعرفة طرائق الدخول إلى عناوين الوسائل الإعلامية المرغوب تصفحها.

كما أن الأجيال قد تعودت عبر سنين طويلة على قراءة الصحيفة الورقية، وهذا يجعل من الصعب التخلي عن هذه العادة بسهولة. ولكي تقرأ الصحيفة الإلكترونية يتطلب اشتراكاً في شبكة المعلومات العالمية، وهذا الاشتراك الشهري أو السنوي يُعد أمراً مكلفاً عند الكثيرين من حائزي أجهزة الكمبيوتر، كما أن هناك محاذير تفرض من الأسرة والمجتمع ومؤسسات المجتمع المدني على مسألة الاشتراك في شبكة المعلومات العالمية حماية للشباب والأطفال من فساد الأخلاق في ظل فوضى شبكة المعلومات العالمية من الناحية الأخلاقية، كذلك تطلب الصحافة الإلكترونية توافر جهاز حاسوب آلي. (رمزي عبد الحي، 2006، ص161_162).

وتتفق على ذلك الباحثة المصرية أسماء عبد المنعم حسين؛ حيث تشير إلى " أن الاتصال بشبكة المعلومات العالمية وضرورة وجود حاسوب شخصي هو أمر لا غنى

عنه للفرد الذي يريد مطالعة الصحف الإلكترونية ، الأمر الذي يعد مكلفاً بالنسبة إلى الكثيرين" ، وأن تعثر عملية القراءة من خلال شاشة الحاسوب (...)، نتيجة لحدوث إجهاد سريع لأعين القراء من أثر القراءة على الشاشة؛ إذ تقل سرعة القراءة لإحدى الموضوعات من خلال شاشة العرض بحوالي 20 % عن قراءته من خلال الورق. (أسماء عبد المنعم، 2005، ص150).

ويرى الباحث أن هناك سلبيات أخرى رافقت الصحافة الإلكترونية عند تصفحها منها:

ضرورة وجود تيار كهربائي، أو بطارية لتشغيل الحاسوب الآلي، وكذا معرفة عناوين الصحف الإلكترونية، وفهم ولو يسير لكيفية استخدام الحاسوب الآلي.

خلاصة الفصل

تتطور الصحافة الإلكترونية بتطور تكنولوجيا الاتصال، ففي البدء ظهرت على شاشة الحاسوب صورة طبق الأصل للنسخة الورقية، ثم أدخلت عليها التفاعلية فأصبح المتلقي إيجابيًا، ثم استخدمت الوسائط المتعددة لتقدم لنا وسيلة إعلامية أكثر حداثة ومنافس قوي لوسائل الإعلام الأخرى، بل مهددة لعرش بعضها الآخر.

وانعكس التطور في إيجاد قوالب جديدة عند التحرير الإلكتروني للأخبار، وكذا على أداء القائم بالاتصال، الذي صار محررًا إلكترونيًا، يشترط فيه إجادة استخدام الوسائط المتعددة في المادة، وإضافة وصلات تشعبيه وغير ذلك.

إن المميزات التي تفردت بها الصحافة الإلكترونية لم تمنع أن ترافقها سلبيات، منها: القصور في معرفة تقنيات الحاسوب وهو ما يتطلب ضرورة محو الأمية الإلكترونية لدى قطاع واسع من جمهور المتلقين؛ لتصبح الصحافة الإلكترونية أكثر شعبية؛ ولأجل ذلك يجب على الحكومات تنظيم الدورات التدريبية لموظفيها في كيفية التعامل مع الحاسوب الآلي، وتخفيض أسعاره، ودعم الاشتراك في شبكة المعلومات العالمية ولا ضير إن كان مجانيًا.

الفصل الثاني

تكنولوجيا الاتصال وتأثيراتها في أداء الصحيفة الإلكترونية

المبحث الأول: استفادة الصحافة الإلكترونية من تكنولوجيا الاتصال وطريقة عرض الأنواع الصحفية الإلكترونية.

المبحث الثاني: تأثيرات تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية والإخراج الصحفي الإلكتروني للصحافة الإلكترونية.

الفصل الثاني

تكنولوجيا الاتصال وتأثيراتها في أداء الصحافة الإلكترونية

أدت الثورة المعلوماتية والتكنولوجية إلى وضع الصحافة المعاصرة أمام تحديات جديدة أتاحت لها فرصاً لم يسبق لها مثيل سواء أكانت في غزارة المعلومات، أم في سرعة نقلها أو في استخدامها، وانعكست هذه التطورات على أساليب جمع وإنتاج وتوزيع المعلومات في أجهزة الإعلام كافة، كما خلقت هذه التطورات جمهوراً جديداً متميزاً يعتمد على شبكات نقل المعلومات الإلكترونية في إرسال وتلقي المعلومات، وسارعت بالتالي أجهزة الصحافة العصرية إلى استقطاب هذا الجمهور الجديد عن طريق إضافة وسائلها التقليدية إلى شبكة المعلومات العالمية لتتمكن من نقل وتسويق النواتج الصحفي الذي يستخدم الوسائط المتعددة، ويحصل على تفاعلية مباشرة، وغير ذلك من الوسائل التي لم يألفها المتصفح.

لقد أصبح الاهتمام بوسائل الإعلام في مجتمعاتنا يتزايد ويأخذ أبعاداً أكثر عمقاً وشمولاً، وأهمية، بل وتأثيراً لاسيما بعد تطور الأدوات والتقنيات الإعلامية الحديثة التي زادت من فاعلية الاتصال الجماهيري، وأصبحت وسائل الإعلام ميداناً كبيراً ومجالاً خصباً للمنافسة، وإحراز قصب السبق في تقديم إنتاجها الصحفي بصور متطورة وبتصاميم متنوعة وطرائق مختلفة للجماهير. (عبد الأمير الفيصل، مرجع سابق، ص15).

وعليه سيعالج الباحث هذا الموضوع من خلال مبحثين، هما:

المبحث الأول: استفادة الصحافة الإلكترونية من تكنولوجيا الاتصال وطريقة عرض الأنواع الصحفية الإلكترونية.

المبحث الثاني: تأثيرات تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية والإخراج الصحفي الإلكتروني للصحافة الإلكترونية.

المبحث الأول

استفادة الصحافة الإلكترونية من تكنولوجيا

الاتصال وطريقة عرض الأنواع الصحفية

الإلكترونية

المبحث الأول

استفادة الصحافة الإلكترونية من تكنولوجيا الاتصال وطريقة

عرض الأنواع الصحفية الإلكترونية

غزت التكنولوجيا بأنواعها جميع أوجه حياتنا فأنجبت المنزل الإلكتروني والحكومة الإلكترونية والصحافة الإلكترونية، وغيرها من الاختراعات التي تنتج بسرعة مذهلة مما جعلها تقدم الكثير من وسائل الاتصال الجماهيري بصورة أفضل. ولأجل توضيح ذلك يعالج الباحث هذا المبحث من خلال المطالب الآتية:

_المطلب الأول: تعريف التكنولوجيا.

_المطلب الثاني: وظائف تكنولوجيا الاتصال.

_المطلب الثالث: المآخذ على تكنولوجيا الاتصال.

-المطلب الرابع: استفادة الصحافة الإلكترونية من تكنولوجيا الاتصال.

-المطلب الخامس: طريقة عرض الأنواع الصحفية.

المطلب الأول_ تعريف التكنولوجيا:

التكنولوجيا كلمة معربة ولا أصل لها في كتب اللغة والمعجمات اللغوية العربية، ويقابلها كلمة تقنية التي يمكن أن تطلق على كلمة تكنولوجيا.

فتكنولوجيا الاتصال يراها أستاذ تكنولوجيا الاتصال نبيل علي أنها رافد لتكنولوجيا المعلومات على أساس أن المادة الخام لتكنولوجيا المعلومات هي البيانات والمعلومات والمعارف، وأداتها الأساسية بلا منازع هي(الحاسوب الإلكتروني)، وبرمجياته التي تستهلك طاقته الحاسوبية في تحويل هذه المادة الخام إلى سلع وخدمات معلوماتية، أما التوزيع فيتم من خلال التفاعل الفوري بين الإنسان والآلة(...). أو من

خلال شبكات البيانات التي تصل بين حاسوب وآخر، وإن تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات وجهان لعملة واحدة على أساس أن ثورة تكنولوجيا الاتصال قد سارت على أساس التوازي مع ثورة تكنولوجيا المعلومات التي كانت نتيجة لتفجر المعلومات وتضامن الإنتاج الفكري في مختلف المجالات. (حسن مكاوي، محمود علم الدين، 2009، ص 69-70).

ومما سبق يتضح أن ثمة اختلافاً في تعريف العلم وتعريف التكنولوجيا؛ إذ إن (التكنولوجيا تعني معرفة الوسيلة، في حين أن العلم يعني معرفة العلة). (محمد محفوظ، 2005، ص 10). وهذا الاختلاف يولد ثراءً معرفياً، فباحث يصل إلى استخلاصه نتيجة بحث في جانب معين، وآخر ربما في جانب لا يلتقي مع من سبقه، عمومًا لا يمكن الفصل بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال فقد جمع بينهما النظام الرقمي. فالتكنولوجيا هي علم التقنية، وتعني الخروج من العلوم الأساسية: الفيزياء والكيمياء بأنواعها بتطبيقات عملية تمكنا في تصنيع منتجات نستخدمها في حياتنا العلمية (...)، بهدف تحسين مستوى معيشة الأفراد.

ويشير "معجم أكسفورد" إلى أن كلمة (techno) تعني أسلوب العمل أو المهنة وكلمة (techno) (كذا) (الصحيح logy) تعني العلم الذي يدرس تلك المهنة، وترتبط كلمة تكنولوجيا بالأدوات والآلات المتطورة الحديثة التي يبتكرها الإنسان لتدعيم قدرته على التعامل والبيئة التي يعيش فيها. (محيي الدين عبد الحليم، مرجع سابق، ص 113). ويتمشى هذا التعريف ومدلول كل من التكنولوجيا المتقدمة والفائقة بوصفها تطبيقاً للنظريات العلمية للاستفادة منها في مجال الصناعة بل في مجالات الأنشطة كافة: العلمية والتطبيقية والإنتاجية للإنسان.

المطلب الثاني_ وظائف تكنولوجيا الاتصال:

تتمثل وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجال الصحفي في الآتي :

1- وظيفة إنتاج المادة الصحفية وجمعها إلكترونياً، ومن بين وسائلها: الحاسوب الآلي وقواعد المعلومات وشبكة المعلومات العالمية، والتصوير الإلكتروني، والأقمار الصناعية، والمساحات الضوئية، والاتصالات السلكية، والألياف البصرية ... إلخ.

2- وظيفة معالجة المعلومات الصحفية رقمياً ومن بينها: الحاسوب الآلي والنشر الإلكتروني، وسواء أكانت تلك المعلومات مادة مكتوبة أم مصورة أم مرسومة، فإن هناك العديد من البرامج التي تتعامل و مثل هذه المعلومات وتعالجها.

3- وظيفة تخزين المعلومات الصحفية واسترجاعها، وتقوم مصارف المعلومات وشبكتها ومراكز المعلومات الصحفية باستخدام الأقراص المدمجة في توثيق أرشيفاتها، ووثائقها وهي تساعد على البحث عن المعلومات واسترجاعها بشكل سريع وملائم.

4- وظيفة نقل المعلومات الصحفية ونشرها وتوزيعها؛ مثل: (الفاكس) والأقمار الصناعية والاتصالات السلكية واللاسلكية والشبكات الرقمية وشبكات الألياف و(الكابل) ... إلخ.

5 - وظيفة عرض المواد الصحفية ومن بينها: أجهزة الحاسوب الآلي والأجهزة الرقمية الشخصية.

6 - وظيفة التحرير الإلكتروني، وتتمثل في تنوع البرامج المساعدة على عملية الكتابة والمعالجة والتحرير الإلكتروني وبرامج فحص الأسلوب والإعراب والإملاء بل توجد برامج لكتابة القصص الإخبارية بشكل آلي باستخدام طرائق التغذية الإلكترونية للبيانات؛ وذلك في مجالات عديدة؛ مثل: الاقتصاد والرياضة وفي المواد الصحفية التي تتضمن إحصائيات، مثل: أسعار الأسهم والحصص والعملات .

7 — وظيفة توظيف المادة الصحفية وإخراجها وهناك ثورة كبيرة في مجال البرامج الخاصة بالتصميم والإخراج الصحفي ومعالجة الصور و(الجرافيكس). (السيد بخيت، مرجع سابق، ص 82-83).

ويشير د. لقاء العزاوي إلى أن "الصحافة الإخبارية الإلكترونية تتخذ مظهر صحيفة متكاملة من حيث المضامين والتسمية ولكن تخضع للنمط الإلكتروني في التبويب وعرض الموضوعات وأسلوب التحرير". (http://www.t1t.net 2009).

المطلب الثالث_ المآخذ على تكنولوجيا الاتصال:

على الرغم من الفوائد العديدة التي قدمتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة للصحافة الإلكترونية هناك بعض المشكلات التي لم تحل منها:

- 1_ صعوبة الاتصالات بين الصحف وقواعد المعلومات وسرعتها.
- 2_ قلة خبرة الصحفيين في التعامل وهذه التقنيات الجديدة، وحاجة التعامل مع الملفات الإلكترونية إلى بعض الوقت.
- 3_ تراجع عنصر الإبداع الفردي في العمل الصحفي بفعل تزايد الاعتماد على التقنية وسيلة لتنفيذ الكثير من المهام.
- 4_ التعارض بين الإبداعية الموروثة في عملية التصوير وبين التداخلات الرقمية في معالجة الصور وإمكانية استغلالها بشكل غير أخلاقي.. إلخ.
- 5_ صعوبة وضع إطار محدد لفهم طبيعة الوسائل الجديدة وشكلها وتأثيراتها بصفة عامة، وفي العمل الصحفي بصفة خاصة، نتيجة التغيرات السريعة والمتلاحقة في عالم التكنولوجيا والاندماج بين وسائل الاتصال. (السيد بخيت، مرجع سابق، ص 83).

المطلب الرابع _ استفادة الصحافة الإلكترونية من تكنولوجيا الاتصال:

استفادت الصحافة الإلكترونية غيرها من تكنولوجيا الاتصال فصارت اللاتزامنية، اللاجماهيرية، وكوكبية، كما أتاحت التكنولوجيا ظهور خدمات أخرى، تخاطب جماعات أكثر تخصصًا.

فالتكنولوجيا تسعى إلى تحطيم الحاجز بين ما هو جمهوري وغير جمهوري، وتخليص الإعلام من التلقي السلبي؛ أي ظهور التفاعلية؛ إذ يعطي المشارك دورًا مؤثرًا في عملية الاتصال بحيث يتبادل المستقبل دوره مع المرسل بطريقة إيجابية، كذلك التنوع الجماهيري واسع الانتشار، وظهور الإعلام المتخصص الموجّه لفئات معينة كذلك خاصيته اللاتزامنية؛ بمعنى أن عملية الاتصال تتم في وقت مناسب للفرد، مثل: رسالة (الفاكس ميلي) أو البريد الإلكتروني؛ إذ يمكن أن تصل الرسالة وتستقبل من غير ضرورة لوجود مستقبل لها. (حنين شفيق، مرجع سابق، ص20-21).

وتعد شبكة المعلومات العالمية- أيضًا- وسيلة لاتزامنية؛ أي إنها تتيح لك فرصة استقبال المعلومات والرد عليها في الوقت غير الحقيقي، بمعنى أنك تستقبل معلومات ومواد ورسائل في بريدك الإلكتروني، في وقت معين وتطلع عليها أو ترد في الوقت الذي يساعدك ويناسبك (...)، كما أنها تتيح لك فرصة التخاطب الفوري مع كاتب المقال أو إرسال بريد إلكتروني إليه. (محمد لعقاب، مرجع سابق، ص57-58).

وتظهر فائدتها في سرعة بثها للأخبار من غير الحاجة إلى وسيلة توزيع كما أن التكنولوجيا الحديثة قدمت للصحافة الإلكترونية إمكانية الحصول على السبق الصحفي من خلال بث الخبر وقت وقوعه مع إجراء الإضافات والتحديثات كلما استجدت المعلومات.

كما أصبحت المخطوطات تنقل إلكترونياً على أسطوانات أو ترسل بالبريد الإلكتروني، وترسم الصفحات إلكترونياً من المحرر بمنزله، وترسل إلى مقر

الصحيفة. (محيي الدين عبد الحليم، مرجع سابق، ص160). وهذا ما وجدته الباحثة في عينة البحث؛ إذ أفاد القائمون على الاتصال فيها أن نسبة 76-80% من المواد تصل إليهم إلكترونياً.

وقد خفضت تلك الطريقة كثيراً من فوضى الأوراق في المكاتب كما أنها سهلت كثيراً في المراجعة والإخراج وإعداد المواد الصحفية أنها طريقة أفضل مع ضمان عدم ضياع وفقدان المواد الصحفية، ناهيك عن كونها أكثر وضوحاً من الفاكس.

وهناك صفات أخرى تتصف بها تكنولوجيا الاتصال منها:

التفاعلية: وتطلق على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين بعملية الاتصال تأثيراً في أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية، وبذلك تدخل مصطلحات جديدة في عملية الاتصال، مثل: الممارسة الثنائية، والتبادل، وتحكم المشاركين. (حسن مكاوي، محمود علم الدين، مرجع سابق، ص320).

وقد اقتصرَت التفاعلية في عينة البحث على صحيفة "التغيير نت" الإلكترونية؛ إذ وجد أن القائم بالاتصال يعمل على فحص التعليقات الواردة إلى الصحيفة فإذا كانت لا تحتوي على عبارات إساءة للغير _حسب ذكر رئيس التحرير عرفات مدابش_، تبث وإذا كان العكس لا يكون البث.

وهذه الخطوة لا تتبعها جميع الصحف الإلكترونية في العالم؛ لأن هناك صحفاً لا يوجد فيها حارس البوابة الذي يتحكم فيما ينشر وما لا ينشر.

المطلب الخامس_ طريقة عرض الأنواع الصحفية:

تطورت أساليب عرض مضامين الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية بغية تسهيل قراءتها وجذب المتصفح لها من خلال تقديم مواد إعلامية متميزة ترمي إلى زيادة عدد المتصفحين للصحيفة الإلكترونية الذي ينعكس بدوره على مستوى زيادة عدد

المعلنين، وهذه الحال تنطبق على الأنموذج الغربي لكن في الشرق مازال المعلن يتخوف، وغير مقتنع بجدوى الإعلان في الصحف الإلكترونية .

كما كان لموقع صحيفة CRESTIAN MONITOR /كريستيان مونيتور الأمريكية سبق في تطوير سبعة طرائق لعرض محتوى الصحيفة، وهي:

أولاً_ النسخة الإلكترونية التقليدية: وتظهر على الصفحة الأولى للموقع مزودة بالرسوم والصور والعناصر (الجغرافية) الكثيرة وتقسم الصفحة إلى أربعة أعمدة متساوية في الحجم توزع عليها وصلات نشطة للأخبار والتقارير المهمة المستمدة من النسخة الورقية والعناوين الرئيسة والكلمات المتقاطعة وآخر خمسة أعداد إضافة إلى وصلات لأقسام الصحيفة والخدمات التي تقدمها كخدمة الاشتراك في النسخة المطبوعة والنسخة اللاسلكية وتحتوي هذه النسخة معظم المواد المنشورة في عدد الصحيفة المطبوعة.

ثانياً: النسخة النصية: التي تهدف إلى تحقيق يسر التصفح؛ إذ تخلو من الصور والرسوم (الجغرافية)، وتقتصر صفحتها الأولى على اسم الصحيفة مع وصلات نشطة لأقسام الصحيفة كالصفحة الأولى وأخبار العالم والمقالات...إلخ، ويتيح دخول هذه الأقسام الوصول إلى عدد من موضوعات كل قسم يتم الإشارة إلى عناوينها بوصلات نشطة زرقاء اللون يمكن الدخول منها لقراءة الموضوع.

ثالثاً_ النسخة اللا شجرية: وهي نسخة مطابقة تماماً للنسخة المطبوعة على شاشة الحاسوب الآلي باستخدام تقنية النص المحمول P D F ، (. . .) ويمكن للمستخدم قراءة الصحيفة بالكامل على جهاز الحاسوب الآلي سواء أكان متصلاً مباشرة بشبكة المعلومات العالمية أم غير متصل بها.

رابعاً_ النسخة الدولية: وهي نسخة دولية إلكترونية(...) يحصل المشترك من خلالها على خدمة عناوين الأخبار في صورة شريط أفقي، والخدمة الإخبارية القصيرة عبر البريد الإلكتروني بطريقة الكتل الصغيرة.

خامساً_ النسخة المطبوعة: وهي خدمة غير مجانية تتيح للمستخدم مطالعة النسخة المطبوعة كاملة على شاشة الكمبيوتر مقسمة حسب الصفحات والأبواب في صور نصوص فائقة وتختلف عن النسخة النصية والنسخة الإلكترونية في أنها تعرض للمتلقي كل المواد المنشورة في العدد، كما تختلف عن النسخة اللا شجرية في أنه لا يتم إنزالها على جهاز المشترك، ولا تأخذ شكل النص المحمول، إنما النص الفائق(...) وهذه النسخة تتيح للمتصفح إمكانية إرسال الموضوع بالبريد الإلكتروني؛ لأي صديق، وكتابة رسالة للمحرر أو كاتب الموضوع، وطباعة نسخة منه، إضافة إلى وصلات وخلفيات للموضوع ذاته ووصلات أخرى لمواقع تتيح الحصول على موضوعات أكثر في الموضوع نفسه.

سادساً_ النسخة الرقمية: حذت مواقع صحف أمريكية إلكترونية أخرى حذو صحيفة CRESTIAN MONTIOR / كريستيان مونيتور خاصة في طريقة النسخة اللا شجرية، ولكن بمسميات أخرى فقد اتجهت صحيفة BOSTEN GLOB / بوسطن جلوب إلى تقديم نسخة رقمية، مطابقة تماماً للنسخة المطبوعة (...)، وتشمل كل صفحات النسخة الورقية بما فيها من صور ورسوم ونصوص وعناوين وإعلانات(...)، وتتيح إمكانية تكبير النصوص والصور أو تصغيرها.

سابعاً_ النسخة اللا سلكية: أتاحت بعض الصحف الإلكترونية الأمريكية الكبرى طريقة جديدة لمطالعة الصحيفة الإلكترونية (...). من خلال ما عرف بالنسخة

اللاسلكية (...). إذ يتاح للمستخدم في الخدمة استقبال وقراءة ما يرغب فيه من مواد الصحيفة، واستقبال آخر الأخبار، والأخبار العاجلة في شكل رسائل على أجهزة الهاتف المحمول أو أي جهاز آخر يعمل بنظام الدعم الرقمي الشخصي، في أي مكان في العالم. (حسين نصر، مرجع سابق، ص130-134).

وهذا يعني أن عرض المواد الصحفية تختلف من نسخة إلى أخرى وأيسرها النسخة النصية؛ إذ يجد المتصفح محتويات الصحيفة الإلكترونية في الصفحة الرئيسية بأقسامها كافة من خلال أيقونات تُفتح لتجد الخبر أمامك على الشاشة أو بالنقر على عنوان الخبر أو المادة المطلوب قراءتها.

وتقسم طرائق عرض المادة الصحفية في الصحف الإلكترونية إلى طريقتين،

هما:

1_ طريقة تقنية النص.

2_ طريقة الصورة.

والفرق بينهما أن الأولى تكتب النصوص ومعالجتها باستخدام الحاسوب الآلي وتعرضها في شبكة المعلومات العالمية مباشرة، وهي الطريقة المعتمدة عليها في عرض معظم النصوص الموجودة في الشبكة؛ لأنها أفضل وأسرع في تحميل الصفحة، أما الطريقة الثانية، فتكون بكتابة المعلومات ومعالجتها، ثم تصويرها عن طريق الماسح الضوئي، ومن ثم عرضها في شبكة المعلومات العالمية كوثائق مصورة.

ويرجع السبب في ذلك إلى أن أغلب أجهزة الحاسوب المنتشرة في العالم هي مبرمجة أساساً لقراءة الحرف اللاتيني والتعامل معه على وفق تقنية النص نظراً إلى كون أغلب الوثائق الموجودة في شبكة المعلومات العالمية صادرة باللغة الانجليزية والفرنسية وغيرها. والملاحظة الجدير ذكرها هي أن نسبة كبيرة من المواقع الإعلامية العربية تعتمد على تقنية الصورة في عرض النصوص والمعطيات المكتوبة بينما لا

يواجه مصدر المعلومات العربية أي مشكلة عندما يقوم بعرض المعطيات المكتوبة بإحدى اللغات اللاتينية "الانجليزية أو الفرنسية"، وجاءت تقنية عرض المعطيات بطريقة الصورة حلًا مبدئيًا لهذه المشكلة، وهي تستخدم في ذلك إحدى الطريقتين الآتيتين:

1 - طريقة PDF وهي أسلوب يتم بموجبه عرض صورة للوثائق كما هي عليه في الواقع وعرضها عبر شبكة المعلومات العالمية، ويمكن استعراض هذه الوثائق في استخدام برنامج معين يمكن تحميله من الشبكة؛ مثل: برنامج أكروبات ريدر. (www.geocities.com2009).

2 - طريقة GIF تتم بهذه الطريقة تغيير شكل المعطيات وكتابتها بطريقة تختلف عن شكلها الأصلي وعرضها على شبكة المعلومات العالمية من غير الحاجة إلى برنامج خاص لاستعراض المعلومات. (عبد الحفيظ النهاري، 2007، ص21-22).

وجميع طرائق عرض الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية ، لن تحقق هدفها في تقديم منتج مقبول لدى المتلقي، إلا إذا اختارت بنط واضح، ألوان هادئة ومتناسقة مع الأجهزة كافة والمتصفحات المستخدمة عند المتلقين، وتبويب صحفي واضح وأن تكون زوايا الأقسام محددة وغير مكررة ونسبة معقولة من الإعلانات لا تتجاوز ال30% حتى لا يتضايق المتلقي.

المبحث الثاني

تأثيرات تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية
والإخراج الصحفي الإلكتروني للصحافة الإلكترونية

المبحث الثاني

تأثيرات تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية والإخراج الصحفي الإلكتروني للصحافة الإلكترونية

أثرت تطورات تكنولوجيا الاتصال الراهنة على الاتصال الجماهيري بصورة عامة وعلى وسائله بصورة خاصة، منها: الصحافة الإلكترونية، التي تأثرت أنواعها الصحفية كثيرًا بهذه التطورات، وسيحاول الباحث رصد أبرزها:

1_ "إن الصحف والمجلات، صارت تجمع بين الكلمة المكتوبة والصورة المتحركة، والرسوم من خلال تقنية الوسائط المتعددة". (حسنين شفيق، 2006، ص132).

2_ "إن الأنواع الصحفية تأثرت بالتكنولوجيا الحديثة، فصارت 'تعرض مصحوبة بالصوت ولقطات حية من (فيديو)، وصور وتأثيرات خاصة، مما يزيد من قوة العرض وزيادة خبرة المتلقي، في مدة قصيرة، وتكلفة قليلة". (حسن مكاي، محمود علم الدين، مرجع سابق،، ص224).

ويقدم عدد من أساتذة الإعلام منهم الدكتور اليمني "عبد الباسط الحطامي" تأثيرات كبرى، فيشير إلى "أن تنوع جمهور الصحف الإلكترونية، فرض عليها تقديم مستويات أفضل لإرضائه من خلال استخدام طريقة النص الفائق، واستخدام برامج مساعده على عملية التحرير الإلكتروني والكتابة والمعالجة، إضافة إلى استخدام برامج لكتابة القصص الإخبارية بشكل آلي بواسطة طرائق التغذية الإلكترونية للبيانات؛ وذلك في تخصصات اقتصادية متعددة (أسعار الأسهم، والعملات)، رياضة، تاريخ اللقاءات بين المنتخبات وغير ذلك". (عبد الباسط الحطامي، 2007، ص139-140).

ويلاحظ أن الباحثين اتفقوا على أهمية النص الفائق، في التأثير في أداء الأنواع الصحفية، كما أن التفاعلية لا تقل أهمية عن النص الفائق؛ إذ أصبح القائم بالاتصال

يُحصل على رجع الصدى على النوع الصحفي الذي 'بثّ أحياناً مباشرة، وأحياناً في أوقات متفرقة.

ويظهر ذلك جلياً في الحصول الفوري على التغذية العكسية عند إجراء استطلاعات الرأي حول الموضوعات أو القضايا المثارة والتقديم الفوري لنتائجها. كما أثرت التكنولوجيا الحديثة في طريقة بث الخبر وموعده، فصارت تُحدّث الأخبار باستمرار، غير مرتبطة بموعد ضروري، حتى "صار الخبر هو الحدث نفسه نظراً إلى تطور تقنيات التسجيل والبث المباشر" (محمد عبد الحميد، 2007، ص144).

وهذا ما لاحظته الباحث عند دراسته وزياراته المتكررة لعينات البحث؛ إذ وجدها تُحدّث أخبارها، كلما حصلت على المعلومة بل أضافت "26 سبتمبر نت" خدمة "سبتمبر موبايل"، وتقدم من خلالها مجموعة من الأخبار الموجزة عبر رسالة نصية إلى جهاز هاتف المشترك في الخدمة؛ إذ تسعى من خلالها تحقيق سبق الصحفي إضافة إلى العائد المادي.

ويرى أستاذ الإعلام المشارك "محمود علم الدين" أن الكتابة الرقمية لم تتجاوز حدودها الجغرافية في إطار اللغة الواحدة على الأقل في المرحلة الأولى من هذه الحالة (محمود علم الدين، 2008، ص218).

إن التكنولوجيا الحديثة أسهمت – بشكل كبير – في إلغاء الحدود الجغرافية بين الدول، مما انعكس إيجاباً على عملية الانتشار؛ أي الوصول إلى المتلقي من غير وسائل نقل، ومن خلال لغة عالمية مشتركة، وغالباً تكون الانجليزية، أو ممكن أن تكون بين الدول العربية؛ إذ كان الرقيب الأمني في منافذ الدخول إلى التراب الوطني يمنع دخول أي مطبوعة غير مرغوب فيها أو تبقى لأسابيع في المنافذ حتى الحصول على تصريح بدخولها بعد أن تنتهي قوة المادة الصحفية فيها، بمعنى إن تكنولوجيا الاتصال استطاعت أن تسحب البساط من سلطة الحكومة وقوانينها التقليدية وألغت قيود

الجغرافية. "قال يوم نعيش عصر نهاية الجغرافية بدل نهاية التاريخ". (محمد لعقاب، 2009، ص29).

وتأكيداً لهذا فقد فشلت السلطات اليمنية في حجب بعض الصحف الإلكترونية المعارضة لها التي تتناول قضية مطالب أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية في الجمهورية اليمنية بطريقة لا ترضيها مثل : "عدن برس" الذي 'يبث من لندن فيما نجحت السلطات في حجب عينة البحث "التغيير نت" بتاريخ 2009/05/30م.

ويشير الباحث محمود خليل إلى جانب آخر يهتم بدخول تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى صالات التحرير وتأثيرها في الأنواع الصحفية فيقول: "أعاد العصر الإلكتروني إلى الأذهان فكرة المحرر الطابع، فعلى إحدى شاشات العرض الضوئي أصبح المحرر قادراً على تحديد حجم الحروف وكثافتها، كما يمكنه تحديد اتساع الجمع، وتحديد موضوع الصورة المرفقة بالموضوع، ومع أن هذا الوضع يوجد للمحرر مزيداً من الحرية يفرض عليه نوعاً جديداً من المسؤولية، فمحرر اليوم لم يعد لديه مصحح يقوم بمراجعة الأخطاء المطبعية التي يقع فيها جامع المادة ويصححها، بل أصبحت هذه المهمة منوطة بالمحرر". (محمود خليل، 1997، ص49).

وهذا يوضح أن التأثير في عملية تحرير الأنواع الصحفية في الصحيفة الإلكترونية، أصبح إلكترونياً يدخل فيها تغيير حجم الحروف إضافة إلى الصور _ قد تكون (فيديو) _ كما استعين ببرنامج (سيبوه) للتصحيح اللغوي، عند تحريره أحد الأنواع الصحفية، بدلاً من المصحح اللغوي التقليدي/الإنسان.

ولم تتوقف تأثيرات التكنولوجيا عند ذلك الحد في الأنواع الصحفية، بل أصبحت عاملاً مساعداً على اختيار العناوين، والصور وغير ذلك، وفي هذا الصدد يوضح بعض الباحثين ومنهم محمود خليل إلى أن "القاعدة الصحفية تقول إن اختيار العنوان الخبري (في الخبر الجاد تحديداً) يتم من خلال الجملة الرئيسة داخل فقرة المقدمة؛ وذلك

بعد إخضاعها لسلسلة من الإجراءات والتصرفات اللغوية، التي يتضمنها البرنامج التحريري، إذا كان الوضع كذلك فإن صياغة مثل هذه النوعية من الأخبار بشكل لا يجعل الجملة الرئيسة داخل مقدمتها متضمنة لأهم ما في الخبر، فإن ذلك يعني فشل البرنامج في القيام بوظيفته باستخراج عنوان الخبر.

وإذا كان عنوان البرنامج التحريري معنيًا باستخراج صور شخصية من أحد ملفات الصور على الحاسوب، لأحد الأنواع الصحفية كالتحقيق الصحفي، وذلك عن طريق سلسلة من الخطوات التي تضمن استخراج أسماء الأعلام من النص، وجلب صورها من الملف الخاص بها، فإن الأمر يقتضي عند إدخال مادة هذا التحقيق ضرورة تضمينه كافة الأسماء التي تهدف إلى إرفاق صورها به، فلن يحدث — مثلاً — أن يجلب لنا البرنامج صوراً، لم ترد أسماء لها في النص، فلكي يؤدي البرنامج وظيفته على النحو الأكمل لابد أن يراعى عند إدخال المادة ضرورة وضعها في الشكل، (الذي يتناسب والمفهوم وسلسلة الإجراءات التي يركز عليها البرنامج).

ومن هنا تأتي أهمية وضع مدخلات المواد الصحفية التي تهدف إلى إدارتها من خلال أحد برامج التحرير الصحفي عليها في الشكل الذي يتناسب مع البرنامج (محمود خليل، المرجع نفسه، ص59).

وأدى دخول تكنولوجيا الاتصال لاسيما تكنولوجيا الحواسيب الآلية وشبكة المعلومات العالمية إلى حدوث تغيرات كبيرة في المفاهيم الخاصة بالإنتاج الصحفي على المستويين: العام والخاص، وعلى أساليب الأداء والممارسة في هذا المجال بشكل أندر — في البداية — إلى حدوث تغيرات، ثم أصبحت حقيقة واقعية.

فعلى المستوى العام برزت عديد من التحولات التي نتجت عن ظهور وتطور تكنولوجيا الحواسيب الآلية وشبكة المعلومات العالمية التي ظهرت آثارها جلياً على الصحافة المطبوعة. وقد "حدث تغيير في إنتاج المواد التحريرية للصحيفة عن طريق

مجموعة من البرامج الجاهزة التي تخدم عمل المحرر؛ التي تفيده في جمع مادته التحريرية بنفسه، (برامج معالجة النصوص)، وإجراء التعديلات التي يرغب في إجرائها من خلال شاشة العرض". (حسنين شفيق، مرجع سابق، ص 72).

كما أثرت التكنولوجيا الحديثة في مدة إجراء المقابلة فباستخدام البريد الإلكتروني في العمل الصحفي، والحصول على الإجابة تقل نسبة الوقت المفقود عند الحديث مع الضيف، ومدة الوصول إلى مكانه والعودة منه، كما أن البريد الإلكتروني يساعد المحرر على تخزين المادة في بريده وعدم فقدانها، رغم ما يبيده البعض من خوف من إمكانية تعرض البريد الإلكتروني لعملية اختراق أو قرصنة إلا أن ذلك يظل أمراً غير شائع الوقوع.

وتوصلت دراسة عنوانها:

Technology and its impact on journalism Accuracy/Clarity_ and speed beneficiaries technology

إلى أن أجهزة الحاسوب الآلي (...)، والأقمار الصناعية، وتقنيات أخرى كثيرة، مكنت الصحفيين من إعداد أخبار وتقارير ومقالات وتحقيقات متميزة بسرعة أكبر ودقة أكثر، وأن الإمكانيات العالية للحاسوب الآلي في اختزان المعلومات واسترجاعها، أثرت في سرعة أداء الصحفي، ومكنت الصحفيين من إعداد مواد متخصصة عالية الدقة والوضوح. (سميرة شيخاني، 1999، ص 22).

ويصف الأستاذ بجامعة كارولينا الجنوبية البروفيسور فيليب ماير Philip

"Mayer" تأثير التكنولوجيا الحديثة في الصحافة الإلكترونية بأنه "ضئيل" ويقول:

"إنها الصحافة القديمة نفسها ولكن بأدوات أفضل". (سمير حمود، 2004، ص 88).

وتحدد خدمة الحاسوب الآلي في تنظيم المعلومات، ومنح المراسل أو المحرر

البيانات التي يطلبها إن وجدت. ولا يختلف دنيس جوب Dennis Goub مدير

صحيفة Billings Gazette /بيلينجز جازيتا في مونتانا كثيرًا عن ماير؛ إذ يقلل من أهمية الحاسوب ويشير إليه بأنه "عامل آخر إضافة إلى حاسة الصحفي، وبخاصة عندما يستخدم شبكة المعلومات العالمية فهو يحفظ التوازن في المنافسة وهذا هو المستقبل، وهذه معالم الصحافة الحديثة". (سمير حمود، المرجع نفسه، ص 88).

كما أثرت تكنولوجيا الاتصال من خلال الوفرة الهائلة للمعلومات في وسائل الإعلام، مثل:

قواعد البيانات والموسوعات في الأنواع الصحفية، من خلال تضمينها كمًّا كبيرًا من المعلومات، وهذا يجعلنا نصل إلى قناعة أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساعدت على زيادة حجم التغطية الإخبارية، ومكنت الصحفي من الاستفادة من قواعد البيانات والمعلومات. (محرز غالي، مرجع سابق، ص 116). لذا بلا شك ستتغير طبيعة الحوار في المجالات كافة: سياسية، واقتصادية، وثقافية، وستظهر أصوات متعددة في عالم واحد، وربما هذا سيشكل قلقًا للحكومات الديكتاتورية. وفيما يتعلق بتأثير التكنولوجيا الاتصال في الأشكال والممارسات الصحفية أظهرت دراسة للباحث Pavilk عام 1997م أن المنتج الصحفي قد تغير بفعل التكنولوجيا.

وفي دراسة أخرى للباحث Thomas عام 1998م توصل إلى أن الاهتمام تركّز على استخدام هذه الوسائل في إعداد القصص المتعمقة وقصص المعالم، والحصول على خلفيات الموضوعات وتقسيم الاتجاهات العامة والإعداد للحوارات وفحص المعلومات. (بخيت، مرجع سابق، ص 90).

كما تعمل التكنولوجيا الحديثة في التأثير على الأنواع الصحفية من خلال إتمام بعض مفردات العمل الصحفي بواسطة شبكة المعلومات العالمية؛ إذ توجد بيئة جيدة لممارسة مهارات جمع الأخبار وتحليلها وإجراء حوارات، وتنفيذ تحقیقات، وكتابة مقالات، وإعداد تقارير نصية ومصورة، واستطلاع الآراء في موضوعات صحفية،

وشن الحملات الصحفية، فضلاً عن الاستفادة من الأقسام الإخبارية الأخرى. (السيد بخيت، المرجع نفسه، ص 156).

إن التعامل والحاسوب الآلي سهل عملية التحرير الإلكتروني وطورها حتى أصبحت بعض الصحف لا تتعامل والصحافي الذي لا يجيد التعامل مع الحاسوب، وصحف أخرى تزود محرريها بالحاسوب المحمول، للعمل به سواء داخل قاعات التحرير أو خارجها.

وفي الواقع أن المحررين يتمكنون بسرعة من كتابة موادهم باستخدام الحاسوب الآلي، واستطاعوا بهذا أن يتجاوزوا الكثير من المراحل التي كانت تستنفد الوقت والصبر، ولا تؤدي في النهاية إلى النتيجة المرجوة، فالיום يستخدم المحرر الحاسوب الآلي لإنجاز الكثير من العمليات، مثل: الكتابة، والتعديل، والتصحيح، والتدقيق اللغوي والإملائي، وتحديد حجم الحروف وكثافتها، وتحديد اتساع الجمع ورسم الجداول، والأشكال، والبيانات، والتزود بالرسوم، ومعالجة الصور. (عبد الأمير الفيصل، مرجع سابق، ص 151).

هذه الخطوات تتبع بعضها بعضاً في صحف العينة؛ إذ تعمل هيئة تحرير الصحف على كتابة المواد الصحفية على الشاشة، وعرضها على المختص قبل بثها، ولكن مازالت هناك صعوبات في عدم استخدام الوسائط المتعددة، ففي صحيفة 26 سبتمبر نت، كما يشير القائم بالاتصال فيها أن الإمكانيات لتشغيلها متوافرة لكن الخوف من حدوث اضطراب في عملية التصفح للصحيفة حال من غير استخدامها، أما في التغيير نت فتستخدم الوسائط المتعددة بنسبة فضلى، فيما لا تسمح الإمكانيات في الأيام نت حالياً باستخدام الوسائط المتعددة.

ويُراعي المحرر الإلكتروني عند تحريره للأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية ما يأتي:

1_ قصر كل فقرات الموضوع على فكرة واحدة فقط.

2_ تلوين بعض الكلمات المفتاحية، أو العبارات وربطها بمعلومات أكثر تفصيلاً منشورة في صفحات أخرى أو خارج الموقع.

3_ يجب على المحرر أن يستفيد من ربط المعلومات التي يقدمها للقارئ بالمعلومات الأخرى، سواء داخل الموقع، أو على الشبكة كلها. (ماجد تربان، مرجع سابق، ص 248-249).

وهذه الاعتبارات وما سبق ذكرها من عناصر تفاعلية وغيرها قدمت الأنواع الصحفية الإلكترونية بأساليب جديدة في عرضها للمعلومات داخل جسم المادة الصحفية.

المطلب الأول_ التأثير في الشكل:

لم تقتصر تأثيرات تكنولوجيا الاتصال على مضمون الأنواع الصحفية في الصحيفة الإلكترونية، بل لامست — أيضاً — الشكل الإخراجي للصحيفة، من حيث التصميم ومعالجة الصور، التي تنشر على الصفحات في هيئة أشكال هندسية منتظمة. وترجع أولى محاولات الإخراج الآلي إلى سبعينات القرن العشرين، إذ استخدمت صحيفة (CHICAGO TRIBUNE) عام 1972م أول برنامج حاسوب آلي لتوظيف الإعلانات، وندناول فيما يأتي أهم التأثيرات :

أولاً _ الإخراج:

خطوة من خطوات بث الصحيفة، وتتعلق بمظهرها الرئيس وشكلها الفني؛ أي تلك الجوانب المرتبطة بالمضمون والمؤثرة فيه. (حسنين شفيق، 2007، ص 26)، كما أن خطوة الإخراج لا تقل أهمية عن خطوة التحرير فهي سلسلة مترابطة في العمل الصحفي وكلاهما يكمل الآخر.

ويعد التصميم وإخراج موقع الصحيفة الإلكترونية بما تحتويه من عناصر تيبوغرافية وجرافيكية من إحدى العوامل الأساسية المؤثرة في بناء موقع الصحيفة؛ إذ ينعكس هذا الشكل الفني على مضمون الصحيفة. (حسين نصر، مرجع سابق، ص164). ويرمي التصميم والإخراج الجيدين لأي منتج مساعدة المتلقي في التعامل معه بسهولة، فمثلاً الإخراج في الصحيفة الإلكترونية كلما كانت الألوان فيه متناسقة والوصلات نشطة والصور معالجة جيداً، وأحرف المتن واضحة، كلما كانت نسبة الوقت للتجوال فيها أكبر.

ثانياً_ المكونات الفكرية:

وهي البرامج التي يستخدمها المخرج الصحفي في عمله ومن أشهرها:

1- برامج النشر:

وهي البرامج التي يتم من خلالها استخدام الحاسوب الآلي لإدخال مستندات النصوص وتخزينها وطباعتها، وتتيح تصميم الصفحات كاملة، والترقيم، والتعديل والتحرير.

2- برامج توظيف الصفحات وتضم ثلاثة برامج هي:

- أ_ برنامج صانع الصفحات: وهو من أشهر برامج النشر وتوظيف الصفحات وهو أداة تنسيق إلكترونية، ويتميز بقدرته الفائقة في التعامل مع الملفات وسرعته في الطباعة.
- ب_ برنامج الناشر الصحفي: يعد من أشهر البرامج المستخدمة في مجال التوظيف الإلكتروني، ويعمل على معالجة الصور والعناصر التيبوغرافية والجرافيكية.
- ج_ برنامج كوارك اكس برس، يتيح هذا البرنامج إمكانية جلب معظم أنواع الصور.

ثالثاً_ برامج معالجة الصور:

يقصد بها البرامج التي تتعامل والصور المخزنة رقمياً في ذاكرة الحاسوب وتمتد قدرتها على التغيير والتبديل في الصورة وإعادة تلوينها وإضافة بعض المؤثرات الخاصة بالصورة. (حسنين شفيق، مرجع سابق، ص81-84).

رابعاً_ تأثير التكنولوجيا في الإخراج الصحفي الإلكتروني:

أثرت التطورات المتسارعة في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الصحف الإلكترونية؛ إذ استخدمت الوسائط المتعددة فظهرت بمضمون أرقى وشكل حديث، ولم تقتصر تكنولوجيا الحاسب الآلي، على تقديم المساعدات للمخرج ولإبداعاته وأفكاره من خلال النصوص فقط وتخزينها (...) بل تطور الأمر إلى ما هو أعم وأشمل؛ إذ برزت على السطح برامج للنشر والتصميم أتاحت توظيف الصفحات (...)، عن طريق الحاسوب، وبظهور أنظمة النشر المكتبي، ظهرت برامج خاصة للنشر والتصميم (...)، ومن أهم هذه البرامج: الناشر المكتبي وبرنامج صانع الصفحات (بيج ميكر) والناشر الصحفي، و برنامج (كوارك اكس برس)، إضافة إلى برامج معالجة الصور، ومن أشهرها: برنامج أدوبي فوتوشوب. (حسنين شفيق، مرجع سابق، ص138-139).

ويتفق مع حسنين شفيق في ذلك آخرون منهم الباحث الأردني عبد الأمير الفيصل؛ إذ يؤكد أن هناك ثورة كبيرة في مجال البرامج الخاصة بالتصميم والإخراج الصحفي ومعالجة الصور والمخططات. (عبد الأمير الفيصل، مرجع سابق، ص37). وتلقت الصحافة المطبوعة والصحافة الإلكترونية، في استخدام عدد من العناصر، منها: (الفواصل، والألوان، والنصوص، والصور، والعناوين، والفراغات، والهوامش) إلى جانب استخدام عدد من البرامج.

وهناك عناصر أخرى خاصة بالإصدارات الإلكترونية؛ مثل:

الوصلات، وآليات التجوال ووسائله؛ إذ يسعون إلى تحقيق القيم الأساسية المطلوب توافرها في التصميم الناجح؛ مثل: الاتزان، والتباين، والتناسب والتجوال، والوحدة والتميز والإيقاع إضافة إلى عناصر أخرى يجب الأخذ بها عند تصميم الصحيفة الإلكترونية؛ مثل: الاهتمام بتأثير استخدام الألوان، وخداع البصر وطرائق عرض المعلومات، وحجم المادة والمساحات الفارغة والإضاءة وحجم الصور؛ إذ تؤثر تلك العوامل في هدف تحقيق وضوح الرؤية، وسهولة اللغة وسرعة الاستعراض، (...)، مما يقلل من مشكلات بطء الاستعراض وطول الوقت اللازم للانتقال من صفحة إلى أخرى داخل موقع الصحيفة. (ماجد تربان، مرجع سابق، ص 199-200).

ولاحظ الباحث في أثناء بحثه أن صفحات صفح العينة في التغيير نت بطيئة الاستعراض، عندما تكون محملة بالصور، مقارنة بالأيام نت و 26 سبتمبر نت مع استخدام مساحات كافية في الفصل بين الأحرف والمواد الصحفية إجمالاً، إلى جانب الإضاءة المناسبة مما يحقق وضوح الرؤية.

خامساً_ عناصر تصميم الصحيفة الإلكترونية:

إن جودة التصميم عامل أساس في جذب المتصفح إلى جانب عوامل أخرى؛ كالمتعة، والاسترخاء وإلى غير ذلك من العوامل.

وترمي عملية التصميم للصحف الإلكترونية إلى يسر التصفح وسهولة الاستخدام. وظهر تأثير تكنولوجيا الاتصال في الإخراج الصحفي، وتصميم الصحيفة الإلكترونية، فتضمنت أقساماً جديدة وطرائق عرض مختلفة وهناك عناصر ينبغي الأخذ بها عند تصميم الصحيفة الإلكترونية هي:

1_ كتلة النص:

وهي وحدة تقسيم المادة المراد نشرها في الصحيفة الإلكترونية وعرضها؛ إذ تُصمَّم لتخاطب الذاكرة قصيرة المدى وحينما تحتوي الكتلة على أكثر من معلومة أو جزئية للحدث يتم تقسيمها في صورة خارطة بحث، ويمكن أن تكون هذه الكتلة نصًا، أو جدولاً، أو رسمًا بيانيًا، أو خارطة، ويراعى أن توضع لكل كتلة نصية جملة تكون بمنزلة العنوان لها كما ينبغي_هنا_ أن نشير إلى الفروق بين الفقرة والكتلة فالفقرة تكون عامة، ولا تدور في فكرة مركزية، ويصعب تعريفها وتكون مستقلة عن النص، أما الكتلة فتدور حول معلومة أو جزئية محددة، ويمكن تحديد وظيفتها داخل النص. (ماجد ترaban، مرجع سابق، ص 201).

2_العنوان:

يمكن تمييز نوعين من العناوين:

الأول_ العنوان التحليلي الذي يشير إلى عناصر بناء النص، مثل: مقدمة، وتعريف، وخلفية تاريخية، وخاتمة.

الثاني_ عنوان العرض وهو يساعد القارئ على فهم محتوى النص الذي يعقبه، وهناك سمات عامة ينبغي توافرها في العنوان تتمثل في: الوضوح، والشكل المتجانس وغيره من عناوين الملف. (محمود علم الدين، مرجع سابق، ص 286).

3_الخارطة:

توضع لكل تجمع مكون من 2 إلى 9 نصوص مرتبط بموضوع معين ويتم وضع خارطة توضح الأبواب الرئيسة للجريدة في صفحة الاستقبال كما يتم_أيضًا_ وضع خارطة لعناوين الأخبار الرئيسة في كل باب من أبواب الجريدة وتظهر أهمية هذه

الخرائط في توضيح المسارات التي يمكن للقارئ أن يسلكها ليصل إلى المادة الصحفية التي يريد قراءتها.

4_التصميم أو ترتيب العرض:

تعرض النصوص المختلفة سواء بالترتيب الأبجدي أو بالتسلسل المنطقي أو بترتيب الأهمية، ويتطلب تصميم عرض النصوص المرور بخطوات متعددة تبدأ بمرحلة ما قبل الكتابة، ويتم فيها تحليل الجمهور الذي يستهدفه النص، وتحليل النص الأصلي ووضع تصور مرئي للمعلومات.(عبد الأمير الفصيل، مرجع سابق، ص 119).

5_أنواع المعلومات في النص:

قد تكون معلومات جديدة أو تفاصيل إضافية.

6_خارطة عرض النص:

تشبه الطريق الذي يحيط بمساحة من الأرض، ويعرض نقاط متعددة 'تعد ممرات تحتوي على المعلومات، ويمكن الوصول إليها عن طريق الإبحار، والتجول في الممرات، ونقاط الالتقاء والوصلات.(محمود علم الدين، مرجع سابق ، ص277).

هذه العناصر وغيرها ميزت تصميم الصحيفة الإلكترونية عن سواها من وسائل الإعلام الأخرى عن طريق استخدام تقنيات متقدمة في بنائها ومن العناصر الأخرى الداخلة في التصميم التي يراها الباحث الفلسطيني ماجد تربان مثل:

أ_الأيقونات: هي صور مزودة برموز يسهل إدراكها وفهمها بمختلف الثقافات.

ب_الأزرار: التي تستخدم أحياناً لتعمل عمل الوصلات، وتدخل على عناصر عالية الأهمية داخل الوثيقة، وتكمن أهميتها في التصميم التفاعلي.

جـ **الوصلات:** وهي التي تربط بين وحدات المعلومات، وتعمل بمنزلة مؤشرات للانتقال من وحدة إلى أخرى (...). وعادة تكون الوحدة على شكل كلمة، أو جملة أو زر، أو صورة، أو أيقونة، ويستطيع مستخدمو شبكة المعلومات العالمية تنشيط هذه العلاقة بمجرد النقر عليها بالفأرة.

دـ **الفراغ:** ويقصد به الفضاء الافتراضي أو الفضاء الوهمي الذي يعبر عن المساحة الهائلة التي يمكنها استيعاب كم غير محدود من المعلومات؛ إذ يقدم الكاتب رسالته على الحيز أو الفراغ المعروض على شاشة الحاسوب الآلي.

هـ **الصور الجرافيكية والرسوم:** تقدم الوسائط المتعددة وتكنولوجيا الاتصال وشبكة المعلومات العالمية إمكانيات كبيرة لعرض الصور والرسوم بطريقة سهلة وممتعة (...). ومن أشهر الصور التي يمكن التعامل معها ذات الامتدادات GIF-JPEG.

وـ **العناصر الجرافيكية التفاعلية:** التي تسمح بممارسة نوع من التحكم والتفاعل في استخدامها؛ كأن يضغط على العنصر (الجرافيك) لينقله إلى نسخة أخرى أكبر ومنها الخرائط النشطة ، والصور المجزأة أو ذات الوصلات المتعددة.

زـ **مواد الصوت و(الفيديو):** تستخدمها المواقع الإخبارية، والإعلامية لعرض الأخبار الحية وبثها، إلى جانب اللقطات الأرشيفية المسجلة، وتتميز هذه العناصر بأنها تعطي الأحداث واقعية وتدعم المواد المنشورة، ويعتمد إنتاج ملفات الصوت و(الفيديو) وتوظيفها داخل الصفحات على تقنية تعرف باسم streaming audio، التي أصبحت ميسرة وفي متناول الجميع من داخل الشكل المعروف بـ Real audio الذي قدمته شركة Real Networks.

حـ **القوائم:** تستخدم في توضيح تبويب الصحيفة؛ إذ يمكن اختيار أدوات التجوال وآليات التعامل والمادة من خلال نظام القوائم (...). وتساعد المتلقي على فهم مكونات الإصدارات الرئيسية. (ماجد تربان، مرجع سابق، ص 203-205).

ويختلف وجود العناصر المذكورة آنفاً من صحيفة إلى أخرى، لكن معظمها تتوافر في كل صحيفة، وقد يجد المتصفح للصحف الإلكترونية، عناصر لم نتطرق إليها فيما سبق، مثل: الممرات وهي التي ترشد القارئ قبل قراءته للتفاصيل، وثانية تنظم المعلومات، وثالثة تعمل على تجميع الأخبار المتشابهة في أحد جوانبها لتحليل القارئ لها، إلى غير ذلك. ولكن من أهم تأثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي تركتها في شكل الصحيفة، هما: التفاعلية واستخدام الوسائط المتعددة.

المطلب الثاني _ التفاعلية:

بدأ الاهتمام بها منذ عام 1948م عندما أكد العالم "وينر" أهمية رجوع الصدى عنصراً رئيساً من عناصر العملية الاتصالية، ومنذ ذلك الحين تطورت التقنيات التي استخدمتها الصحف الإلكترونية، وأصبحت تتضمن مواقع الدردشة والبحث والتوثيق، وخدمات البحث عن الوظائف والحوار بين الجمهور والصحفيين، فضلاً عن الصور والمخططات والرسوم المتحركة والخرائط فيما اكتفت بعض الصحف بعرض موجز للنسخة المطبوعة، وعمل مسح ضوئي لصفحاتها أو إعادة تبويب النسخة المطبوعة بشكل آخر ولا تزال معظم الصحف الإلكترونية العربية تفتقد إلى كثيراً من المزايا التي تتصف بها الصحيفة الإلكترونية ولم تستغل كافة إمكانيات الحاسوب الآلي وشبكة المعلومات العالمية.

وهذا ما توصل إليه الباحث في دراسته التطبيقية على عينات البحث؛ إذ اكتفت " الأيام نت " بإعادة تبويب النسخة المطبوعة، مع إضافة شريط إخباري يجمع بين الأخبار التي تقع بعد إصدار النسخة الورقية وأخبار العدد اليومي، كما أن "26 سبتمبر نت" و"التغيير نت" لم يوجد فيهما مواقع للدردشة والبحث عن الوظائف ولكن يستطيع المتصفح التواصل مع القائم بالاتصال على الصحيفتين، ويحصل على الرد، وتأتي

التفاعلية كأهم وأقوى الملامح المميزة للنشر الفوري (...)، وهي المطلب الرئيس الذي يبحث عنه الكثير من المستخدمين، والتفاعلية هي إحدى القوى الدافعة نحو انتشار استخدام وسائل الإعلام.

إن التفاعلية تتطلب أنموذجاً ذا اتجاهين - على الأقل - فمع الخصائص التفاعلية للوسيلة الاتصالية الجديدة، يعد الجمهور مشتركاً نشطاً في العملية الانتقالية، فالجمهور يسعى إلى المعلومات أو يختارها أكثر مما يستقبل المرسلات إليه عن طريق الصحفيين. (أحمد إبراهيم، مرجع سابق، ص 138).

وهكذا تتم التفاعلية بين طرفين و ممكن أن يصبح فيه المستقبل مرسلًا؛ لأنه حر في اختيار المعلومات.

وهذا ما يشير إليه الكثير من الباحثين في الشؤون الإعلامية منهم cari hitter كاري هيتير بالقول: إن التفاعلية تتطلب اتجاهين لتدفق المعلومات أو اتجاهات متعددة. فالأفراد يقومون بدور نشط في البحث على المعلومات وانتقائها أكثر من استقبالهم السلبي للمعلومات في وسائل الاتصال التقليدية.

و قد طرح "كاري هيتير" سبع ملاحظات لنظم التفاعلية هي:

- 1 - المعلومات تُختار و لا تُرسل.
- 2 - نظام الوسيلة يتطلب اختلاف مستويات فعالية المستخدم فالمستخدمون عادة فاعلون إلى مدى معين.
- 3 - التفاعلية تميز كل من المستخدم والوسيلة، فبعض الوسائل أكثر تفاعلية من بعضها الآخر، وفي المقابل بعض المستخدمين فعالون أكثر من بعضهم الآخر.
- 4 - تفاعلات المستخدم والوسيلة شكل من أشكال الاتصال.
- 5 - استمرارية رجع الصدى هي شكل من أشكال رجع الصدى الذي يقاس فيه سلوك المستخدمين صوب مصدر المعلومات.

6 - ليس هناك تمييز بين المرسل والمستقبل.

7 - نظام الوسيلة يهمل الاتصال الجماهيري والاتصال الشخصي أو كليهما. (محمد محاسب، 2007، ص 199).

غيرت التفاعلية مفهوم المتلقي السلبي، وحولته إلى متلق ايجابي، حتى أصبح القارئون بالاتصال يتخوفون منه في أخذ دورهم من خلال سيطرته على المعلومات، لاسيما في ظل وجود المدونات، وبث التعليقات في الصحف الإلكترونية التي لا يوجد بها حارس البوابة.

أولاً- آليات التفاعلية في الصحف الإلكترونية:

هناك عدد من آليات التفاعلية ظهرت مع تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي استفادت منها الصحافة الإلكترونية بصورة كبيرة، منها:

- 1 - البريد الإلكتروني الخاص بالصحيفة.
- 2 - جماعات النقاش.
- 3 - تزويد المستخدم بالبريد الخاص لمحرري الموضوعات المختلفة.
- 4 - الاستطلاعات الفورية للرأي العام .
- 5 - النشرات الإلكترونية التي يبدي المستخدمون من خلالها آرائهم.
- 6 - تبادل رسائل إلكترونية مع الأشخاص الذين يرتبطون بموضوع الحدث .
- 7 - الانتقال لمواقع أخرى تنشر معلومات تفصيلية عن الموضوع المنشور.
- 8 - مدى وجود إمكانية الاشتراك في النشرات الإلكترونية .
- 9 - إمكانية وجود اشتراك في جماعات النقاش. (محمود علم الدين، مرجع سابق، ص 182-183).

تؤدي بعض تلك الآليات إلى نسج علاقات تبدأ بالافتراضية وتنتهي غالباً بعلاقات حقيقية، بعد تبادل أرقام الهواتف، أو الصور، من خلال البريد الإلكتروني أو يحدث تنظيم مؤتمرات وملتقيات علمية، ويتم دعوة اختصاصيين للمشاركة فيها، بعد معرفة إمكاناتهم من خلال حوارات جماعات النقاش، أو التواصل عبر بريد المحرر وهكذا.

ثانياً_ أقسام التفاعلية:

قسم (heater) التفاعلية من حيث درجة إتاحتها في الصحف إلى:

1_ التفاعلية المحتملة: ترتبط بالوسائل التي تتيحها الصحيفة للمستخدمين حتى يرسلوا الصحفيين، مثل: تقديم وصلات البريد الإلكتروني للصحفيين.

2_ التفاعلية الواقعة: التي تتمثل في استجابة الصحفيين لهذه الوسائل.(محمود علم الدين، المرجع نفسه، ص 183).

فيما يقسم عبد الواحد أمين التفاعلية إلى ثلاثة أقسام هي:

1_ التفاعلية الإرشادية: التي ترشد المستخدم بالتوجه إلى الصفحة التالية أو السابقة، أو العودة إلى الأعلى، أو إلى صفحة الاستقبال وغيرها.

2_ التفاعلية الوظيفية: التي تتم عبر البريد المباشر أو الروابط، أو مجموعات الحوار.

3_ التفاعلية التكيفية: التي تمكن موقع من المواقع أن يكيف نفسه مع سلوك المستخدمين، أو الزائرين أو الزبائن بالنسبة إلى الشركات التي تعلن عبر الشبكة. (محمد لعقاب، مرجع سابق، ص 58).

واختلفت تسميات أقسام التفاعلية لدى عديد من الباحثين منهم عبد الواحد

و(heater) لكن مضمونها فيه قاسم مشترك واحد، وهو وجود(رجع الصدى) سواء أكان مباشراً أم غير مباشر.

ثالثاً_ مستوى قياس التفاعلية:

من الضروري أن تكون هناك مقاييس لمعرفة مدى نجاح العملية التفاعلية، من خلال مكونات ومعالج خاصة بها، تشير في بنائها إلى إمكانية تحديد مستوى وقياس التفاعلية، مثل:

- 1_ عدد العمليات المتاحة (تجول، واختيار، وضبط، ومشاركة).
 - 2_ عدد الخيارات المتاحة (وصلات النص، وصلات الوسائل).
 - 3_ تعدد الأدوات المتاحة (أدوات تزامنية، وأدوات غير تزامنية).
 - 4_ السهولة في الاتصال والتفاعل وسرعته (جهد المستخدمين).
 - 5_ سهولة استخدام واجهات التفاعل للبرامج و الصفحات والمحتوى.
 - 6_ سهولة الاستجابة لمشاركات المتلقي.
 - 7_ نظام الضبط والمراقبة (تقدير عدد الزوار والمشاركين والمشاركات وأنواعها).
- (محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص70).

المطلب الثالث_ الوسائط المتعددة:

تعددت المصطلحات لتسميتها، فبعضهم يطلق عليها مصطلح "وسائل الاتصال المتعددة. (نيقولا لسلي، ماكاريز، مرجع سابق، ص7).

فيما يطلق عليها آخرون "الاتصال متعدد الوسائط" (عبد الأمير الفيصل، مرجع سابق، ص67).

أو الوسائط الإلكترونية المتعددة". (محمد فليحي، مرجع سابق، ص97).

وهذا التعدد يشير إلى حداثة هذه الخاصية، ولكن التعاريف تتشابه كثيراً؛ إذ يقول محمود علم الدين: إن "الوسائط المتعددة ببسر هي الأدوات المستخدمة في تقنيات عرض الصوت و النص و الأفلام و غيرها". (محمود علم الدين، مرجع سابق، ص54).

وتعرف_ أيضاً_ الوسائط المتعددة "أنها توافق أو تزامن باستعمال أكثر من وسيط إعلامي إلكتروني في الحاسوب، والأنواع الأساسية المتاحة والوسائط الإلكترونية هي النص المكتوب، والتصوير والرسم والصوت والصورة المتحركة(الفيديو)". (محمد فليحي، مرجع سابق، ص 67).

كما يقدم فرانسوا لسلي و نقولا مكاريز تعريفًا للوسائط المتعددة أكثر شمولاً فيقولان: "يطلق تعبير الوسائط المتعددة على نتاج معين أو على خدمة تمزج بفضل الترجمة إلى اللغة الاعلامية (نقول أيضاً العددية)، معطيات معينة كانت حتى الآن تستثمر منفصلة، مثل: النص، والأصوات، و(الفيديو)، والرسوم، والصور الفوتوغرافية، وغيرها.(نقولاً لسلي، مكاريز، مرجع سابق، ص7).

وهكذا يرى الباحث أن الوسائط المتعددة هي مزج النص بالصوت، والصور، والرسوم، ولقطات (الفيديو).

تطبيقات الوسائط المتعددة:

نسمع اليوم صوت الصحافي وضييفه أثناء الحوار عند عرض بعض المواد الصحفية في الصحافة الإلكترونية مع لقطات متحركة منه، وفي المقابلة نفسها ونحن نقرأها أيضاً_ بإمكاننا الانتقال عبر الروابط إلى سيرة حياة الضيف، أو بعض من خطابه (صوت وصورة)، وهذه بعض من تطبيقات الوسائط المتعددة، التي يمكن أن نشير إليها فيما يأتي:

أ_ مقاطع (الفلاش) التعليمية: يتم فيها تحويل الصور الثابتة التي تتضمنها الكتب أو الوثائق بشتى أنواعها إلى صورة متحركة وتفاعلية 'يضيف على الكتب الكثير من الحيوية والتشويق.

ب_ المقاطع الصوتية: وهي تحويل النصوص المكتوبة بشتى أنواعها إلى نصوص مسموعة، يمكن إرفاقها مع النص المكتوب.

ج_ المجالات الإلكترونية : وهذه الخدمة مناسبة جدًا للمؤسسات التي لديها مطبوعات ونشرات دورية ترغب في تحويلها إلى صفحات (ويب) ونشرها على الموقع الخاص بها، مع إمكانية إنتاجها على أقراص مدمجة تعتمد على التشغيل التلقائي ويمكن دعمها بالصوت و(الفيديو)، و أشكال الوسائط المتعددة كافة.

د_ (الفيديو) التعليمي: يجري تحويل أفلام و مقاطع (الفيديو) العادية إلى (فيديو) رقمي بصيغ تسمح بنشره على شبكة المعلومات العالمية باستخدام تقنية البث العريض، وهذا الخدمة مفيدة بشكل فعال ضمن الشبكة المحلية، فهي بطريقه لا تؤثر في أداء الشبكة، ولا تحدث ازدحامًا في تدفق البيانات، وتسمح بنشر أفلام كاملة يمكن أن يستفيد منها العاملون كافة، كما أنها تعد بمنزلة أرشيف للأفلام الوثائقية والدروس الأنموذجية والحفلات.(محمد فليحي، 2006، ص100).

وظائف الوسائط المتعددة:

تؤدي الوسائط المتعددة عددًا من الأدوار والوظائف، لخلق حالة اندماج بين المتلقي والرسالة، من خلال ربطه بالمواد الصحفية في الصحيفة الإلكترونية وتحقيق الوسائط المتعددة، الوظائف الآتية:

- التحرر من أسر التنظيم الخطي، مما يعطي القارئ حرية تامة في اختيار مسار رحلة القراءة.

- إمكانية عرض الموضوع من جميع جوانبه أمام القارئ محتويًا على النص، والصوت، والحركة.

- تحقيق الوسائط المتعددة التفاعلية للقارئ.

- تحقيق الواقعية من خلال عرض الحدث أمام عين المشاهد لحظة وقوعه.
- ربط المتصفح لشبكة المعلومات العالمية بالصحيفة من خلال الاستحواذ على مدركاته: السمعية والبصرية.
- خلق العوالم اللاواقعية عن طريق تقديم مجموعة من اللقطات الخيالية التي تحقق للمشاهد نوعاً من التسلية و المتعة، والهروب من الواقع، إضافة إلى القيم الجمالية والنفعية، فالقيم الجمالية تجعل العالم يتلأأ بين ثنائية السمع والإبصار، أما النفعية فتتمثل في إمداد المخرج بعناصر مساعدة للعناصر التقليدية على التعبير عن المضمون ببراعة ودقة أعلى من ذي قبل. (ماجد ترaban، مرجع سابق، 156).

خلاصة الفصل

أدت تكنولوجيا الاتصال دورًا كبيرًا في تطوير وسائل الإعلام عمومًا والصحافة الإلكترونية خصوصًا؛ إذ عملت على استخدام تقنية الحاسوب الآلي في كافة مراحل العمل الصحفي فيها، لكن هذا لم يمنع أن ترافقها بعض السلبيات أبرزها صعوبة تعامل الصحفيين مع هذا الوافد الجديد، وتراجع عنصر الإبداع.

وقدّمت تكنولوجيا الاتصال، الصحافة الإلكترونية بصور لم يألفها المتلقي من قبل أبرزها: أنها جعلتها كوكبية مما صعب عملية حجبها، لا جماهيرية لقراءتها في الوقت المناسب للمتصفح، تفاعلية حيث صار المتلقي إيجابيًا، بثها للأخبار بعد وقوعها مباشرة في أحيائهم كثيرة، مع إضافة القائم بالاتصال ما يشاء من معلومات، وكذا سهولة ووضوح المادة المرسلة إليها.

كما ساهمت التكنولوجيا في تقديم طرائق عرض لأنواع الصحافة لم تكن متواجدة من قبل، وأيسر تلك الطرائق (النسخة النصية) التي يُعرض في صفحاتها الأولى بيانات الصحيفة ووصلات نشطة لأقسام الصحيفة ثم تتفرع إلى بقية العناوين الأخرى، كذلك الحصول على نوع صحفي إلكتروني جُمعت فيه أنواع الوسائل الإعلامية الأخرى (يمزج بين الصوت، والصورة المتحركة، والنص)، كما أن من أبرز التأثيرات التي أحدثتها التكنولوجيا في شكل الصحيفة الإلكترونية إعطائها مساحة أكبر مما هو في وسائل الإعلام الأخرى التي تلتزم بوقت ومساحة محددين.

الفصل الثالث

الدراسة التطبيقية

لعينة البحث (26 سبتمبر نت، والتغيير نت، والأيام نت)

المبحث الأول: شكل الصحيفة الإلكترونية.

المبحث الثاني: مضمون الصحيفة الإلكترونية.

الفصل الثالث

الدراسة التطبيقية لعينة البحث

(26 سبتمبر نت، والتغيير نت، والأيام نت)

إن الصحافة اليمنية وُجدت على الشبكة المعلومات العالمية في نوفمبر 1996م من خلال ظهور صحيفة (26 سبتمبر) الورقية/الأسبوعية ثم تلاها بعد سنوات متعددة ظهور عدد من الصحف الأخرى، إما نسخاً من الصحف الورقية بلغة الـ (PDF) وإما في هيئة صحف إلكترونية على المواقع.

وتتمثل الصحافة الإلكترونية الموجودة على الشبكة في أنموذجين:

الأول: بلغة (الأكروبات) / (PDF) وهي امتداد للصحف الورقية.

الثاني: بلغة النصوص الفائقة (HTML) وأنشئ خصيصاً على الشبكة، وتدخل في إطاره المواقع الحزبية؛ مثل: المؤتمر نت، والصحوة نت، والاشتراكي نت، والمواقع المستقلة التي تمتلكها مؤسسات خاصة أو أشخاص؛ مثل: (التغيير نت) و(الأيام نت) و(نيوز يمن)، والحكومية؛ مثل: 26 سبتمبر نت، و14 أكتوبر نت

ويعود تاريخ إطلاق أول صحيفة إلكترونية يمنية إلى العام 1996م؛ أي بعد (شهرين) فقط من إطلاق خدمة شبكة المعلومات العالمية في اليمن، حيث استفادت الصحافة الإلكترونية اليمنية من التأثير التكنولوجي، فأصبحت تجدد أخبارها بصورة مستمرة منافسة بذلك القنوات الفضائية، وهو ما عاد بالفائدة على المتلقي خاصة في ما يتعلق بتناول الشأن اليمني أكان هذا المتلقي في الداخل أو خارج اليمن.

إن دراسة الأنواع الصحفية الإلكترونية في جانبه يلامس الإخراج والتصميم وكذا مضمون الأنواع الصحفية؛ إذ تعد الصفحة الرئيسية هي المدخل إلى بقية نوافذ الصحيفة، التي يقسمها مصممو صفحات الويب بتركيز وعناية كبيرين.

و اتفقت معظم أدلة تصميم المواقع الإلكترونية، على أن تقسيم الصفحات إلى كتل يساعد القراء على تصفحها بسهولة وفي وقت معقول.

إذ يرى دليل "Pill" لتصميم المواقع الإلكترونية أن هناك أسبابًا لتقسيم المعلومات إلى أجزاء، إن كان ذلك في المطبوعات الورقية، أو في مواقع الشبكة، لتلبية قدرات المخ البشري، في متابعة المعلومات وتذكرها وتقسيمها إلى وحدات صغيرة في الشبكة ليسهل إدارتها والتجول فيها. (حسنا محجوب، 2002، ص 393).

ويتفق معه على ذلك دليل تصميم المواقع الإلكترونية "Amretic"؛ إذ يشير إلى "أن تُجزأ الصفحات إلى كتل يزيد مقروئيتها ويسهل إدارتها ويقلل الزمن المطلوب لتحليلها، كما أن تقسيم المعلومات إلى كتل يتطلب من القارئ تحريك الصفحة كثيرًا. (عبد الأمير الفيصل، مرجع سابق، ص 29). وعليه فقد قسم الباحث هذا الفصل إلى المباحث الآتية:

المبحث الأول: شكل الصحيفة الإلكترونية .

المبحث الثاني: مضمون الصحيفة الإلكترونية .

المبحث الثالث: الاستنتاجات والخاتمة.

المبحث الأول

شكل الصحافة الإلكترونية

المبحث الأول

شكل الصحيفة الإلكترونية

- يتميز شكل الصحيفة الإلكترونية من الصحيفة التقليدية في صفح العينة بمميزات متعددة، سيتم التعرف عليها من خلال عدد من النقاط، اتفق عليها مجموعة من الخبراء* في الوطن العربي وهي على النحو التالي:
- أولاً_ كيفية الوصول إلى الموقع.
 - ثانياً_ سرعة تنزيل صفحات الجريدة على الشاشة.
 - ثالثاً_ لغة الصحيفة.
 - رابعاً_ مجانية تقديم المواد الإعلامية.
 - خامساً_ سهولة الإبحار داخل الموقع.
 - سادساً_ تحديث المعلومات.
 - سابعاً_ استمرارية مواقع الصحف الإلكترونية .
 - ثامناً_ إمكانية البحث في المعلومات.
 - تاسعاً_ استخدام الوسائط المتعددة.
 - عاشراً_ الخدمات الإعلامية الداعمة.
 - الحادي عشر_ الأرشفة الإلكترونية.
 - الثاني عشر_ التفاعلية.
 - الثالث عشر_ كادر الصحيفة الإلكترونية .

* الخبراء هم: أ.د. هادي الهييتي، أ.د. لقاء مكي شفيق العزاوي، د. عباس مصطفى، أ.د. حسن النجار، أ.م.د. عبدا لرزاق النعاس، أ.م.د. علي حسين طوينه.

الرابع عشر_طرائق قياس زوار الموقع.(عبد الأمير الفيصل، مرجع سابق، ص 241-

(242) .

أولاً _ كيفية الوصول إلى الموقع:

جدول رقم(1) يبين مواقع الصحف الإلكترونية لعينه البحث على شبكة المعلومات العالمية

اسم الموقع	القطر	اسم النطاق	عام التأسيس
26سبتمبر نت	اليمن	http://www.26sep.net	26 سبتمبر 2004م
التغيير نت	اليمن	http://www.Al_tagheer.com	13 يناير 2004
الأيام نت	اليمن	http://www.al-ayyam.info	1997

إن الكيفية للوصول إلى الموقع خطوة مهمة للتعرف عليها؛ إذ تمكن المتصفح من الإبحار بداخله، وتتمثل في معرفة عنوان الموقع من غير زيادة أو نقصان، ويمكن الوصول إلى صحف العينة الإلكترونية مباشرة بواسطة شبكة المعلومات العالمية، بتسجيل عنوان الموقع البريدي، أو من خلال وصلات/روابط إلكترونية، تجدها في مواقع أخرى، ويسمى بعضها (دليل المواقع أو مواقع صديقة).

وقد تم عدد من المحركات، مثل: (جوجل، وفيس بوك، وياهو، وأم إس إن، ومكتوب، وليكسا، وعدد آخر من المواقع) خدماتها للوصول إلى عينات البحث، ويوضح الجدول رقم (1) عنوان عينات البحث.

ويقصد بـ (http) اتفاقية نقل النص الفائق.

H = اختصار لكلمة heyber وتعني الفائق.

T = اختصار لكلمة transfer وتعني نقل.

T = اختصار لكلمة text وتعني النص.

P = اختصار لكلمة protocol وتعني اتفاقية.

أما w w w، فهي اختصار لكلمة world wide work ويقصد بها شبكة المعلومات العالمية.

ثانياً_سرعة تنزيل صفحات الجريدة على الشاشة:

تُمكن سرعة التنزيل للصفحات في شاشة الحاسوب، المتصفح من معرفة المزيد من المعلومات، وتصفح قدر أكبر من الأنواع الصحفية، وهذا يرجع إلى مدى استخدام الوسائط المتعددة، وحجم الصور ونوع خط الاتصال الذي يرتبط بشبكة المعلومات العالمية، وتنزيل البرامج المساعدة بكثرة، وغيرها من الأسباب التي يؤدي توافرها إلى إبطاء تنزيل صفحات المواقع، وبخاصة إذا استعان بتقنية النص المحمول (PDF)، والتي يطلق عليها في اللغة الإنجليزية عبارة (Portable Datagram Format)، وتعني تقنية نقل الصفحة الورقية على شبكة المعلومات العالمية، كأنها صورة مطابقة الأصل للنسخة الورقية؛ أي كما في الشكل الورقي. (محمد لعقاب، مرجع سابق، ص95).

كما تنعكس سرعة التنزيل إيجاباً على المتصفح؛ وذلك من خلال فتح أكثر من صفحة لتصفح متنها، وإمكانية إرسالها إلى زميل عبر البريد الإلكتروني وعلى العكس من ذلك فإن البطء في التنزيل، يؤدي بالمتصفح إلى إغلاق الصحيفة، أو الاكتفاء بقراءة العناوين فقط.

جدول رقم (2) يبين سرعة تنزيل صحف عينة البحث على شبكة المعلومات العالمية

اسم الصحيفة	سرعة تنزيل الصفحة	سريع	بطيء	المجموع
26 سبتمبر نت	*			1
التغيير نت	*			1
الأيام نت	*			1
المجموع	2	1	3	
النسبة المئوية	67%	33%	100%	

وعلى مستوى صحف العينة فقد تبين لنا من خلال الجدول رقم (2) أن سرعة تنزيل الصفحات في (التغيير نت) بطيئة بنسبة 33%، لعرضها الصور الثابتة، والمتحركة، وكذا الوسائط المتعددة، أما بالنسبة إلى صحيفة (26 سبتمبر نت) فإنها تتشابه كثيراً مع (الأيام نت) فيما يتعلق بتقديم الأخبار المشتملة على الصور الثابتة فقط إضافة إلى تضمنهما لعرض الصحيفة الورقية بتقنية (PDF)؛ إذ تختلف (26 سبتمبر نت) الإلكترونية عن الصحيفة الورقية في موادها إلا في قلة من الأخبار والكتابات، التي تعيد نشرها كما جاء في الصحيفة الورقية وهو على العكس تماماً في (الأيام نت) التي تجد فيها الصحيفة الورقية كاملة، مع عدد محدود من الأخبار التي لم تتناولها الورقية.

أما في (التغيير نت) وبحكم عدم تبعيتها لمؤسسة تصدر صحيفة ورقية، فإنها تتميز بتقديم أخبار وكتابات مستقلة تماماً.

لقد وجد الباحث أن سرعة تنزيل صفحات عينة البحث تختلف من صحيفة إلى أخرى ومن وقت إلى آخر؛ فمثلاً: الأجهزة الشائع استخدامها تتراوح معدلات سرعتها بين (14,4 و 28,8) ألف كيلو بايت في الثانية (ك.ب.ث).

ثالثاً_ لغة الصحافة:

يزخر العالم بآلاف اللغات وكل لغة تحمل العالم في جوفها، واللغة هي الهواء الذي نتنفسه وهي حولنا تحيط بنا من كل جانب فهي وسيلتنا لإدراك العالم وتتفاوت الصحف الإلكترونية في التواصل اللغوي مع زوارها؛ إذ تشهد حضارة اليوم حركة نشطة لـ (لغونة) الكثير من جوانبها السياسية، والمعرفية، والاقتصادية، والأخلاقية، وجاءت تكنولوجيا المعلومات والهندسة الوراثية لتضع اللغة في قمة الهرم المعرفي وتشير جميع الدلائل إلى أن التواصل عبر الوسيط الإلكتروني يتطلب فهم التواصل اللغوي الذي اعتدنا عليه سواء من حيث طبيعة العلاقة بين المرسل والمستقبل، أو من حيث تنوع أشكال التواصل واتساع نطاقه وتعدد مطالب فاعليته.

فالتواصل كتابياً عبر شبكة المعلومات العالمية من خلال البريد الإلكتروني أو حلقات النقاش عن بعد (مثلاً) يتم باستخدام ما يمكن أن يطلق عليه أسلوب (الكتابة المحضة) التي تختلف عن ثقافة التواصل وجهاً لوجه، وذلك لسبب يسير مفاده أن شفاهة الحوار المباشر تزخر بانفعالات وتؤازرها — عادةً — ألوان متعددة ومتضاربة من أفعال الكلام؛ مثل: حركة اليدين والعينين، وخلجات الشفاه، وتغير ملامح الوجه، وأوضاع البدن، ولا شك أن أسلوب الكتابة المحضة هذا سيكشف النقاب عن مناطق ظلت مجهولة إلى يومنا هذا، فهي علاقة الشفاه بالكتابة وهي العلاقة التي مازالت

محصورة -أغلبها- في جوانبها الإملائية من غير التعرض للجوانب الاتصالية الأخرى سواء الوهمية أو المعلوماتية وعلى صعيد آخر يتفق الجميع على أن التواصل الحالي عبر شبكة المعلومات العالمية مهد لتواصل أوسع نطاقاً يندرج فيه المكتوب مع المسموع، إضافة إلى المرئي من الصور الثابتة والمتحركة مكوناً رسالة اتصالية كثيفة المعلومات.

وعلى مستوى صحف العينة أظهرت نتيجة الدراسة في الجدول رقم(3) أنها تستخدم اللغة الإنجليزية إلى جانب اللغة العربية لكون اللغة الإنجليزية الأكثر استخداماً في شبكة المعلومات العالمية بغية الوصول إلى المتصفح الأجنبي وذلك بنسبة (100%) لكل منها.

جدول رقم (3) يبين اللغة المستخدمة من عينة البحث

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	صحف العينة
*	*	26 سبتمبر نت
*	*	التغيير نت
*	*	الأيام نت
3	3	المجموع
%100	%100	النسبة المئوية (%)

رابعاً_ مجانية تقديم المواد الإعلامية:

أسهمت شبكة المعلومات العالمية، في نقل المعلومات خارج الإطار الجغرافي لبلد البحث فأصبحت عالمية، لكن هذا لم يساعد الصحف الإلكترونية على الحصول على عائد مادي؛ إذ يقول القائم بالاتصال في (الأيام نت) إن الموقع لا يغطي نفقاته على

الإطلاق، فالمعلن اليمني لا يجد الإغراء في النشر على الشبكة المعلومات العالمية لمحدودية مستخدميه في اليمن، لذا لجأت إلى ربط قراءتها من خلال دفع رسوم اشتراك.

والحال نفسها تنطبق على صحيفتي (26 سبتمبر نت) و(التغيير نت) الإلكترونية اللتين لا تغطي إيراداتها، مصروفاتهما، فالتغيير نت _حسب إفادة عرفات مدابش رئيس التحرير_، لا يحصل على الإعلانات من شركات القطاع العام أو الخاص وإن فعلت بعض الجهات، فإنها تدفع مبالغ ضئيلة لإعلانات تظل مدة طويلة في الموقع؛ ولذا تلجأ إلى طلب دعم من منظمات مدنية أخرى، وتكاد صحيفة (26 سبتمبر نت) أن تتحرر من هذه الإشكالية لحصولها على دعم مادي من وزارة الدفاع اليمنية التي تصدر عنها ومن ثم تُبث موادها مجاناً. وتتوزع الأخبار فيها حسب التبويب الآتي: (الرئيسية، ومحليات، وعربية، وعالمية اقتصاد ومال، وثقافة، وسياسة، والمرأة والطفل، ويمانيون في المهجر، والصحة الجنسية، ورياضة وشباب، والدين والحياة، ومجتمع المعلومات، وبيئة ومجتمع، وطب وعلوم، وقضايا وحوادث، ومنوعات، وتقارير، وتحقيقات، ومقالات، ومن الصحف). إضافة إلى أقسام أخرى، كملفات مستقلة منها: قسم خاص برئيس الجمهورية اليمنية، وآخر عن اليمن، وملفات عن القطاعات الخدمية والاقتصادية وغيرها، وتقل كثيراً تلك الأقسام في صحيفة (الأيام نت) التي تحتوي على (أخبار اليمن، وأخبار دولية، ومقالات الرأي، وعلوم، والرياضة، وتحقيقات، وأقلام زمان، وتعازٍ وتهانٍ، وأخبار متفرقة، ومحليات).

أما (التغيير نت) فقد اشتملت على الأقسام الآتية: (أخبار، وثقافة وفنون، واقتصاد، وحقوق الإنسان، ومن هنا وهناك، وصحافة المرأة، وتقارير، ومنتدى التغيير، وقضايا وملفات، وعربي ودولي، ومشاركات القراء، ومنوعات، والأمن

والإرهاب، وتحقيقات، وحوادث، ورياضة، وهام جداً، ووثائق، وخاص، وكتب التغيير، وكلمة التغيير، وحوارات، وأخبارهم، وأحزاب وبرامج، ومجتمع مدني).

خامساً_ سهولة الإبحار داخل الموقع:

تتمثل هذه الخاصية في سرعة الحصول على المعلومات داخل الصحيفة كما تؤدي سهولة الإبحار في الصحيفة الإلكترونية ، إلى جذب المتصفح وإمكانية الاطلاع على الأخبار عن طريق فتح النوافذ، وهذا يرتبط بالصفحة الرئيسية (التي تحتوي على مضمون وشكل الصحيفة الإلكترونية). وعلى مستوى صفح العينة لاحظ الباحث أنها تتفق في عرض جزء من الخبر في الصفحة الرئيسية، وإتباع ما تبقى منه في صفحة أخرى عبر أيقونة (هي رمز تصويري، يتم اختيارها بالضغط عليها بواسطة الفأرة). أو سهم في أسفل الخبر. (عبد الأمير الفيصل، مرجع سابق، ص272) .

فصحيفة (الأيام نت) تقدم تسهيلات للقراء، بعرض عناوين الموضوعات وبالنقر عليها تفتح بقية التفاصيل بسهولة للأخبار المجانية فقط، أما معظم الأخبار فلا يمكن قراءتها إلا عبر الاشتراك الشهري، أو السنوي.

وتكتفي بعرض جميع عناوين الصحيفة الورقية اليومية إضافة إلى شريط إخباري للأحداث التي تقع بعد صدور العدد اليومي، وتختلف (26سبتمبر نت) و(التغيير نت) عن الأيام في عرض العنوان المتحرك، لتقديم تسهيلات للقراء؛ إذ في اللحظة التي ينقر فيها القارئ على العنوان، تفتح نافذة الموضوع مباشرة، من غير أن يتحول القارئ إلى صفحة جديدة، وليبقى متجولاً في الصفحة الرئيسية، إضافة إلى عناوين الأخبار الأخرى يمكن تصفحها بعد النقر عليها.

وتبين للباحث أن (26 سبتمبر نت)، لا تعيد أخبار الصحيفة الورقية – إلا فيما ندر، بحكم إصدارها الأسبوعي، وهو الأمر الذي يختلف في صحيفة (الأيام نت) التي تعيد بث مواد الصحيفة الورقية كاملة باستثناء الإعلانات.

سادساً_ تحديث المعلومات:

تُعد عملية تحديث المعلومات، والأخبار من أهم المميزات التي تتميز بها الصحيفة الإلكترونية ، فكلما كان التحديث آنياً أو أكثر من مرة في اليوم للأيقونة استطاعت أن تحافظ على قرائها، إن لم يكن العدد في ازدياد.

ومن خلال تصفح الباحث لعينة البحث، وجد أنها تتميز بتحديث المعلومات بشكل مستمر على وفق المتغيرات التي تحدث على أرض الواقع؛ إذ تُعطى الأهمية الكبرى الأخبار المحلية، تليها الأخبار العربية، فالدولية، كما لوحظ تحديثها للأخبار بصورة مستمرة في أثناء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بفلسطين أواخر العام 2008م ومطلع العام 2009م، ودخلت الصحافة الإلكترونية في منافسة مع المحطات الفضائية في الحصول على السبق الصحفي.

كما لاحظ الباحث_أيضاً_ عدم ارتباط تحديث المواد في (26 سبتمبر نت) بإصدار الصحيفة الورقية، بل يتم تحديثها بشكل آني كلما حصلت على المعلومات والصور فتعمل على نشرها فوراً، وهي الآلية نفسها يتم العمل بها في (التغيير نت، أما (الأيام نت) تكتفي بعرض الإصدار الورقي في الشبكة المعلومات العالمية الذي يتم تحميله بصورة (PDF)، الساعة الثالثة من فجر كل يوم ليتاح لزوارها تصفحها.

سابعاً_ استمرارية مواقع الصحف الإلكترونية:

ينعكس ثبات وعدم تغيير عنوان الصحيفة الإلكترونية وكذا استخدامها لتقنيات متطورة في مجال تكنولوجيا الاتصال، والاستفادة الكبيرة من إمكانيات شبكة المعلومات

العالمية؛ مثل: استخدام الوسائط المتعددة، وإضافة أيقونات الحوار مع كبار الشخصيات السياسية، الثقافية، في العالم، إلى غير ذلك في استمرارية زيارة وزيادة المتصفحين للصحيفة الإلكترونية.

في ما يتعلق بصحف العينة فإن عناوينها لم تتغير في أثناء مدة البحث، والتغيير الذي حدث هو تحول عملية تصفح (الأيام نت) من المجاني إلى الاشتراك الشهري أو السنوي، ثم عملية حجب الموقع عن المتصفحين وإغلاق الصحيفة الورقية من وزارة الإعلام اليمنية، واحتجاجاً على ذلك أوقفت رئاسة تحرير الصحيفة تحديث موقعها.

ثامناً إمكانية البحث عن المعلومات:

تعد أداة البحث من الوسائل المهمة في الصحف الإلكترونية، وميزة أخرى من مميزات من الصحيفة الورقية، لسرعتها في الوصول إلى المعلومات والأخبار من خلال كتابة الأحرف الأولى للمعلومة المراد العثور عنها في أيقونة كتب بجوارها كلمة (ابحث) وبعد ثوانٍ تظهر نتيجة البحث سلباً أو إيجاباً، وربما لا تظهر هذه الطريقة في الصحف التي تستخدم طريقة الصورة في عرض مادتها المحمولة، فآلة البحث اليسيرة في النصوص، توجد في أيسر برامج تصميم المواقع (عبد الأمير الفيصل، مرجع سابق، ص252).

فيما يخص صحف العينة وجد الباحث توافر أداة البحث عن المعلومات في كل عينة، ففي (26 سبتمبر نت) توجد في الجانب الأيمن للصفحة الرئيسية، أما في (التغيير نت) و(الأيام نت) ففي الجانب الأيسر للصفحة الرئيسية.

تاسعاً استخدام الوسائط المتعددة:

تشير خاصية الوسائط المتعددة التي تفردت بها الصحافة الإلكترونية عن الصحافة الورقية، إلى مزج النص، والصوت، والرسوم، والصور الفوتوغرافية، و(الفيديو).

تبين للباحث من خلال الجدول رقم (4) عدم اهتمام عينة البحث (26 سبتمبر نت) و(الأيام نت)، باستخدام الوسائط المتعددة.

فيعزو القائم بالاتصال في "الأيام نت" ذلك إلى ارتفاع تكاليفها، أما في (26 سبتمبر نت) يشير القائم بالاتصال إلى أن برنامج الوسائط المتعددة موجود منذ إطلاق الصحيفة الإلكترونية ، لكن تم تأجيل العمل به حتى تتطور مهارات المحررين في التعامل مع الخدمات المتعددة، ولكن هذا لم يمنع من بث نص الخطاب الذي ألقاه رئيس الجمهورية اليمنية بشأن الحرب الدائرة بين القوات المسلحة اليمنية وأتباع حسين الحوثي في محافظة/ ولاية صعده اليمنية؛ إذ كان الصوت متقطعاً كثيراً، وفيلم يماني عن الإرهاب وآخر روسي عن تاريخ اليمن كان الصوت فيهما _أيضاً_ متقطع .

وتختلف الحال كلياً في (التغيير نت) إذ تُعد أول صحيفة إلكترونية يمنية، تعمل على نشر التقارير والأخبار عبر زاوية خاصة توثق الأخبار والأحداث، والفعاليات بالصوت والصورة (الفيديو) وذلك منذ منتصف 2008م؛ إذ وجد الباحث في (التغيير نت) في أثناء مدة البحث حوارين: الأول مع علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية السابق، مع فضائية (روسيا اليوم) والآخر مع أحمد عبيد بن دغر الأمين العام المساعد في حزب المؤتمر الشعبي العام(الحزب الحاكم في اليمن)، أجرتة معه قناة الجزيرة، إضافة إلى ندوة نظمتها (التغيير نت) في أبريل 2009م عن يهود اليمن، وُبثت باستخدام الوسائط المتعددة.

جدول رقم (4) يبين استخدام عينة البحث للوسائط المتعددة

اسم الصحيفة	استخدام الوسائط المتعددة	عدم استخدام الوسائط المتعددة	المجموع	%
26 سبتمبر نت		*	1	33.33
التغيير نت	*		1	33.33
الأيام نت		*	1	33.33
المجموع	1	2	3	99.99
النسبة المئوية	%33	%67	%100	—

وتستخدم مواقع الصحف الإلكترونية المبحوثة الصورة الصحفية مع الموضوعات بنسبة (100%)، وعلى الرغم من عدم استخدام (الأيام نت) الوسائط المتعددة تكتفي بتقديم الرسوم (الكاريكاتورية) وتختلف معها في ذلك (26 سبتمبر نت) التي لا تقدم الرسوم (الكاريكاتورية) وتعتمد على الألوان في تقديم الأخبار.

عاشراً_ الخدمات الإعلامية الداعمة:

يقصد بالخدمات الإعلامية الداعمة تلك التي تضاف إلى الصحيفة الإلكترونية ، لجذب عدد أكبر من المتصفحين إليها مما ينعكس إيجاباً على زيادة المعلنين فيها ومن ثم يؤدي المردود المادي إلى تطورها.

وتتنوع تلك الخدمات ما بين (دليل هاتف، ومواقع إعلامية وصديقة، ومعاجم وقواميس، وأسعار العملات، وحالة الطقس، وسياحة وأسفار، وبطاقات تهنئة، وأحدث المنتجات من سيارات، وتكنولوجيا الاتصال، وأسعار تذاكر السفر، وأسعار الإقامة في الفنادق، وغيرها من النشاطات التي تهتم المتصفح.

ويبين الجدول رقم (5) الخدمات الإعلامية الداعمة، التي تُوجدها صحف العينة؛ إذ قدمت (26 سبتمبر نت) خدمات (دليل المواقع، وقرارات جمهورية (تخص الجمهورية اليمنية)، وأرشيف خاص برئيس دولة اليمن، واستطلاع الرأي، والتقويم الميلادي)، بينما قدمت (التغيير نت) دليل للمواقع الإعلامية، وآخر للوزارات اليمنية، وكذا محركي (جوجل) و(يمن بورتال) وعناوين إلكترونية لشخصيات سياسية، واجتماعية وثقافية مشهورة، ومنظمات مدنية محلية وعالمية، إلى جانب إذاعة سواء الأمريكية، وغيرها من الخدمات.

أما (الأيام نت) فاكثفت بتقديم خدمة أسعار العملات، وبرر القائم بالاتصال عليها إلى ضعف الإمكانيات المادية للصحيفة.

ويبين الجدول نفسه أن (26 سبتمبر نت) استخدمت الخدمات الإعلامية الداعمة بنسبة (50%)، فيما كان استخدام (التغيير نت) بنسبة (33%) أما في (الأيام نت) فكانت بنسبة (17%) من إجمالي الخدمات الإعلامية الداعمة.

الخدمات الإعلامية الداعمة	حالة الطقس	دليل الهاتف	محرك البحث	دليل المواقع	سباحة وأسفار	أسعار العملات	قرارات جمهورية	التقويم الميلادي	المجموع	النسبة المئوية
26 سبتمبر نت				*			*	*	3	50%
التغيير نت			*	*					2	33%
الأيام نت						*			1	17%
المجموع			1	2		1	1	1	6	100%

										النسبة النوعية
	%100	16.66 %	%16.66	%16.66	%0	%33.3	%16.66	%0	%0	

جدول رقم (5) يبين الخدمات الإعلامية الداعمة التي تُوجدها عينة البحث

الحادي عشر_ الأرشفة الإلكترونية:

يقدم الأرشفة الإلكترونية كثيرًا من التسهيلات للباحث عن معلومات الصحف الإلكترونية، ويمكنه من الوصول إليها بأقل وقت وجهد ممكنين ويتوافر في الصحف المبحوثة أرشفة للمعلومات السابقة؛ إذ عملت (26 سبتمبر نت) على تقسيم الأرشفة الإلكترونية إلى شقين، الأول يتولى أرشفة مواد الصحيفة وإصدارتها الكاملة، وعملية الاحتفاظ بنسخة متكاملة للصحيفة على أقراص صلبة، كما يقوم بأرشفة الصور الخاصة بالصحيفة المنشورة في موقع الصحيفة.

والشق الآخر يتمثل في المكتبة الإلكترونية التخصصية التي تؤرشف

مختلف الدراسات، والمواضيع المتعلقة بالجمهورية اليمنية، في المواقع والصحف على شبكة المعلومات العالمية المطبوعة منها أو الإلكترونية، وأرشفتها على أقراص صلبة أما صحيفة (الأيام نت) فيتوافر فيها أرشفة إلكترونية للمعلومات السابقة ويمكن الوصول إليه — كما هي الحال في (26 سبتمبر نت) — من خلال أداة البحث الموجودة في الصفحة الرئيسية، بكتابة المعلومة المراد تصفحها، ولا يمكن تصفح المعلومة كاملة في (الأيام نت)، إلا عبر دفع رسوم الاشتراك، وهو ما يختلف في (26 سبتمبر نت)؛ إذ يمكن تصفح المعلومات مجانًا، وبالنسبة ل(التغيير نت) فإن الحصول على المعلومات في الأرشفة سهل_أيضًا_ وذلك بالدخول إلى أيقونة الأرشفة، وكتابة الكلمات المراد البحث عنها فيها والضغط على كلمة (ابحث) فتظهر النتيجة سلبًا أو إيجابيًا.

الثاني عشر_ التفاعلية:

هي التحوار مع القائمين بالاتصال أي إن يكون هناك (رجع صدى) في الحال، وهكذا التفاعلية خاصة أخرى في الصحافة الإلكترونية ، أوجدتها الشبكة العالمية؛ إذ من خلالها ألغيت عملية الاتصال أحادية الاتجاه التي تجعل المتلقي سلبياً، فأصبح يؤدي دوراً إيجابياً، ومؤثراً في العمل الصحفي، كما أصبح بمقدوره التحكم في المضمون من خلال عمليات الانتقاء، والاختيار، والتوليف مما يعطيه سيطرة كبرى على الأداء الصحفي. (faculty.ksu.edu.sa).

وتنقسم التفاعلية إلى قسمين:

الأول: تفاعلي مباشر كمشاركة القراء في غرف الحوار، ونشر بعض الصحف لمضمون، وخدمه المراسل، الذي يسهم في تحقيق الاتصال المباشر بين مسئولي الصحيفة، ومحرريها، ومراسليها.

الثاني: اتصال تفاعلي غير مباشر؛ مثل: البريد الإلكتروني، والاستفتاءات، والمننديات الحوارية.

على مستوى (الأيام نت) فأن معظم التغييرات في الصحيفة يقترحها القراء، وهو الأمر نفسه في(26سبتمبر نت)، و(التغيير نت)، وذلك بعد مناقشة هذه المقترحات من قبل قيادة هذه الصحف.

تنوعت الخدمات التفاعلية في صحف العينة فهي على مستوى صحيفة (26 سبتمبر نت) أعطت مساحة للتعليق على الأخبار، وإمكانية التواصل والقائم بالاتصال عليها عبر البريد الإلكتروني من خلال أيقونة (اتصل بنا) الموجودة في أعلى الصفحة الرئيسية في عينة البحث؛ إذ بالنقر عليها تفتح صفحة جديدة، بها مستطيلات صغيره تركت فارغة لتعبئتها من المتصفح للصحيفة، بمعلومات هي:

— على المتصفح أن يكتب رسالته في أسفل مربع صغير، كتب عليه كلمة (أرسل) وبعدها بقليل تصل رسالة تفيد بقبول رسالتك.

— وقد أتبع الباحث الطريقة أعلاها للحصول على المعلومات من القائمين بالاتصال في عينات البحث، كما أن هناك نافذة توجد في (التغيير نت) للتعليق على الأخبار، وهو ما بدأت (26 سبتمبر نت) العمل به في 8 مايو 2009م، أما في (الأيام نت) فلا يمكنك التعليق على المادة الصحفية لضرورة الاشتراك في الصحيفة، لكنها تتيح لك الفرصة في التواصل والقائم بالاتصال من خلال أيقونة (مراسلتنا) فتظهر صفحة جديدة، تتبع فيها الخطوات التي اتبعت في العينيتين السابقتين.

ويبين الجدول رقم (6) أن (التغيير نت) تحتوي على خدمات تفاعلية أكثر من بقية صحف عينة البحث الأخرى، منها أدل برأيك، واستطلاع رأي، بنسبة (57%)، وفيما اكتفت (الأيام نت) بتقديم خدمة (منتدى حوار) بنسبة (14%)، فإن (26 سبتمبر نت) تقدم خدمتين؛ هما : (استطلاع رأي) و(أدل برأيك) بنسبة (29%).

جدول رقم (6) يبين نوع الخدمات التفاعلية التي تقدمها عينة البحث

نوع الخدمات التفاعلية اسم الصحيفة	حوار المنتدى	محادثة	استطلاع رأي	أدل برأيك	المجموع	(%)
26 سبتمبر نت			*	*	2	29%
التغيير نت	*	*	*	*	4	57%
الأيام نت	*				1	14%
المجموع	2	1	2	2	7	100%

الثالث عشر _ كادر الصحيفة الإلكترونية :

يمثل وجود كادر مستقل لا يشترك في إصدار أي مطبوع آخر عاملاً مهماً في استمرارية أداء الصحيفة الإلكترونية بكفاءة عالية، ويفترض أن يعمل كادر تحريري وفني كبير في إدارة واستمرارية الصحيفة الإلكترونية.(عبد الأمير الفيصل، مرجع سابق، ص252).

وعلى مستوى العينة كما يوضح الجدول رقم (7) أن الكادر التحريري لصحيفة (26 سبتمبر نت) يتكون من 22 كادرًا صحفيًا و9 كوادرات فنية، فيما كان عدد الصحافيين في صحيفة (التغيير نت) 6، وعدد الكادر الفني 3 إضافة إلى 15 مراسلاً ومتعاوناً مع الصحيفة يتوزعون على ثمان محافظات.

أما في صحيفة (الأيام نت) فإن عدد الكادر الصحفي فيها اثنان متخصصان في الإشراف على الصحيفة الإلكترونية ؛ إذ يقوم الكادر الصحفي للصحيفة الورقية بتحرير أخبار الصحيفة الإلكترونية التي تستجد بعد الإصدار اليومي.

جدول رقم (7) يبين عدد كوادرات عينة البحث

اسم الصحيفة	عدد الكادر الصحفي	عدد الكادر الفني
26 سبتمبر نت	22	9
التغيير نت	6	3
الأيام نت	8	2

الرابع عشر _ طرائق قياس زوار الموقع:

إن معرفة عدد زوار موقع الصحف الإلكترونية، مسألة في غاية الأهمية لمعرفة سلوكيات إبحار المتصفح، ولا تزال عملية قياس عدد الزوار مسألة في غاية الصعوبة وينظر إلى الطرائق الحالية في قياس عدد الزوار أنها قاصرة؛ لعدم دقتها لذا لجأ الباحث إلى طريقتين: الأولى عبر محرك ليكسا الذي يظهر عدد متصفي كل صحيفة إلكترونية بحيادية، من خلال الضربات التي يولدها المتصفح، والأخرى بسؤال الناشرين، لمعرفة عدد الزوار التقريبي، والطريقة الخاصة بكل عينة على حده لمعرفة عدد المتصفحين.

إذ يقول رئيس تحرير (التغيير نت) إن عدد متصفي الصحيفة يتراوح بين 15-20 ألف متصفح يومياً، يولدون نحو مليون ضربة، وتتم معرفة العدد عن طريق الشركة المستضيفة للموقع، التي تمدهم بالمعلومات والأرقام، بصورة يومية، وزوار الموقع يأتون من حوالي 120 دولة في العالم ، في مقدمتها الجمهورية اليمنية، والولايات المتحدة الأمريكية.

أما عدد متصفي (الأيام نت) فيتراوح ما بين 23,000 — 23,650 متصفحاً يومياً يولدون حوالي مليوناً وثلاثمائة وخمسين ألف ضربة، وتتم معرفة ذلك عن طريق شركة ويب سينس (المستضيفة) للصحيفة الإلكترونية التي تقوم بسحب تقرير الزوار كل خمس ثوان من خادم الصحيفة، وتقوم بتحليل البيانات، وإرسالها إلى الصحيفة آخر الأسبوع، وأكبر عدد من متصفي الصحيفة على مستوى العالم، _حسب إفادة القائم بالاتصال _ يأتون من الولايات المتحدة الأمريكية، تليها المملكة العربية السعودية، ثم الإمارات العربية المتحدة. كما تعتمد _أيضاً_ (26 سبتمبر نت) على الخادم لمعرفة عدد

الزوار، ويظهر الجدول رقم (8) أنها من أكثر الصحف الإلكترونية إقبالاً من المتصفحين، إذ يتراوح عددهم يومياً ما بين 60,000-70,000 زائر.

توفر تقنية الصحافة الإلكترونية إمكانية تسجيل أعداد قراء الصحيفة، حيث يقوم كل موقع على شبكة المعلومات العالمية بالتسجيل التلقائي لكل زوار مواقع الصحيفة الإلكترونية، وتوفر للصحيفة مؤشرات عن أعداد متصفحيها وبعض المعلومات عنهم حيث يمكنها أن تتصل بهم بشكل مستمر. (www.tlt.net).

جدول رقم (8) يبين عدد متصفحي عينة البحث

اسم الصحيفة	عدد القراء يومياً	طريقة الحساب
26 سبتمبر نت	70,000 - 60,6000	إحصائية عن عدد الضربات من الخادم
التغيير نت	20,000 - 15,000	إحصائية عن عدد الضربات من الخادم
الأيام نت	23,650 - 23,000	إحصائية عن عدد الضربات من الخادم

تحرص صحف العينة على تناسقها وجاذبيتها؛ لتشد المتصفح إليها، ولكي يمضي وقت أكبر في تصفحها، ولاحظ الباحث أن اللون الأحمر يطغى على سواه من الألوان في صحف العينة، ربما لجذب نظر المتصفح.

المبحث الثاني

مضمون الصحيفة الإلكترونية

المبحث الثاني

مضمون الصحفية الإلكترونية

تختلف الصحف الإلكترونية في سياستها وأهدافها وأسلوب تحريرها للمادة الصحفية من صحيفة إلى أخرى؛ مما ينعكس على العناصر المكونة لها فهناك من يستخدم النص مع الصورة، وآخر يستخدم الوسائط المتعددة، وثالث يستخدم الرسم، ولكنها تتفق في تكوينات العناصر الأساسية التي تتمثل في الآتي:

- 1- الصفحة الرئيسية: هي الدليل إلى بقية صفحات الصحيفة الإلكترونية، وكذا إلى بقية الروابط والمواقع الأخرى، وبها عناوين جميع المواد في الصحيفة.
- 2 - صفحة المتن: وتتضمن تفاصيل المعلومات للعناوين الموجودة في الرئيسية وبإمكان المتصفح قراءتها، والعودة إلى الرئيسية، وإرسالها إلى صديق له، وطباعتها، وأرشفتها.

ومن خلال الجدول رقم (9) تظهر لنا الأنواع الصحفية التي تقدم مضمون

اسم	26 سبتمبر نت	التغيير نت	الأيام نت	الإجمالي
-----	--------------	------------	-----------	----------

الصحف الإلكترونية في الصحافة الإلكترونية.

الصحيفة		الأنواع الصحفية		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الصور		التقارير		الأخبار		المقابلات		الإعلانات		المقالات	
2870	%28.2	742	%7.3	1018	%10.2	4630	45.7 %	535	%5.3	138	%1.4
1432	%14	369	%4	508	%5	2309	%23	554	%5.4	143	%1.4
492	%4.8	243	%2.4	335	%3.3	1070	%10.5	129	%1.2	33	%0.3
115	%1.1	30	%0.2	41	%0.4	186	%1.6	6127	%60	1698	%17
2335	%23	10160	%100	2335	%23	10160	%100	2335	%23	10160	%100

جدول رقم (9) يبين الأنواع الصحفية المستخدمة في عينة البحث

للتعرف على أثر تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية، نتضح لنا في نتائج تحليل الجدول رقم (9) بأن الصحافة الإلكترونية تولي الصورة اهتماماً أكبر يتقدم على غيره من الأنواع الصحفية؛ إذ احتلت الصورة الوزن النوعي الأكبر بنسبة (45.7%) تقريباً من مجمل الأنواع الصحفية المستخدمة وهو أمر طبيعي لما تقدمه الصورة من أهمية في التقنيات التكنولوجية التي تستخدمها الصحافة الإلكترونية.

وإن الأخبار تأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بنسبة (23%) الأمر الذي يؤثر في مدى أهمية الأخبار في الصحافة الإلكترونية بوصفها تمتلك خاصية الأنبة والفورية في التغطية الإخبارية للأحداث، وهي ميزة جعلت القراء يتابعون تسارع

الأحداث أولاً فأول عن طريق الشبكة المعلومات العالمية من خلال الصحف والمواقع الإلكترونية.

احتل فن المقابلات الصحفية المرتبة الثالثة بنسبة (10.5%) كمؤشر على مكانة هذا الفن الصحفي، وعلى ما يقدمه للقراء من متابعات وتفاصيل خاصة في مجال المقابلات المختلفة.

تلت ذلك من حيث الأهمية، الإعلانات الإلكترونية التي مثلت نسبة (8.7%) من مجمل الأنواع الصحفية المستخدمة في الصحف الإلكترونية، وتعكس هذه النسبة المتواضعة حجم استخدام الإعلانات في الصحافة الإلكترونية كونه نمطاً جديداً عليها، وكذا عدم استيعاب الكثير من المعلنين كما يذكر القائمون بالاتصال في عينات البحث لجدوى الإعلان الإلكتروني.

احتل التقرير الصحفي المرتبة الخامسة وذلك بنسبة (8.5%) من مجمل الأنواع الصحفية المستخدمة في الصحف الإلكترونية، وهذا يعكس مدى اهتمام الصحافة الإلكترونية بالتقرير الصحفي في التغطية الإخبارية.

أما المقال الصحفي فقد احتل المرتبة السادسة بنسبة (2%) من مجمل الأنواع الصحفية المستخدمة في الصحف الإلكترونية؛ إذ إن هذا النوع شارك فيه كل من القراء والصحفيين على حدٍ سواء.

بالنسبة إلى التحقيق الصحفي جاء في المرتبة السابعة والأخيرة وذلك بنسبة (1.6%) من مجمل الأنواع الصحفية المستخدمة في الصحف الإلكترونية، وهي نسبة متدنية إذا أخذنا بالحسبان أن نسبة الصور كانت مرتفعة جداً وشكلت (45.7%) من الأنواع الصحفية المستخدمة.

في ما يتعلق بتوزيع الأنواع الصحفية على مستوى صحف العينة منفردة فقد اتضح لنا من بيانات الجدول السابق بأن الصورة الصحفية جاءت في (صحيفة 26

سبتمبر نت) في المرتبة الأولى بين الأنواع الصحفية بنسبة (28.2%)، والخبر الصحفي بنسبة (14%)، وتلا ذلك المقابلة الصحفية بنسبة (4.8%) تقريباً، ثم الإعلانات بنسبة (5.4%)، فالتقرير الصحفي بنسبة (5.3%) وجاءت المقالات في المرتبة السادسة بنسبة (1.2%)، وفي المرتبة الأخيرة التحقيقات بنسبة (1.1%). وفي صحيفة (التغيير نت) الإلكترونية جاءت الصورة الصحفية في المرتبة الأولى بنسبة (7.3%) من مجمل الأنواع الصحفية المستخدمة في صفح العينة، وتلا ذلك الأخبار بنسبة (4%)، ثم المقابلات بنسبة (2.4%) أما الإعلانات الإلكترونية فقد تساوت في نسبتها مع التقارير حيث حصل كل منهما على نسبة (1.4%)، ثم المقالات الصحفية بنسبة (0.3%) والتحقيقات في المرتبة الأخيرة بنسبة (0.2%).

أما صحيفة (الأيام نت) الإلكترونية ، فقد جاءت نتائجها على النحو الآتي: الصورة الصحفية في المرتبة الأولى بنسبة (10.2%)، تلاها الخبر الصحفي بنسبة (5%)، ثم المقابلات بنسبة (3.3%) فالإعلانات الإلكترونية بنسبة (1.9%) فالتقارير بنسبة (1.8%)، وتساوت المقالات والتحقيقات في النسبة ذاتها حيث حصل كل واحد منهما على (0.4%).

يُستنتج من ذلك أن الصورة الصحفية – من حيث الأهمية – تحتل المرتبة الأولى في صفح العينة كافة، تليها الأخبار في المرتبة الثانية، ثم المقابلات الصحفية التي جاءت في المرتبة الثالثة، فالإعلانات الإلكترونية في المرتبة الرابعة ثم التقارير في المرتبة الخامسة، في حين حصلت المقالات على المرتبة السادسة جاءت التحقيقات في المرتبة السابعة.

جدول رقم (10) يبين الإعلان المستخدم في عينة البحث

الإعلان المستخدم		الإعلانات المتحركة		الإعلانات الثابتة		الإجمالي	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
26 سبتمبر نت		120	%21.8	80	5،14	200	%36.3
التغيير نت		30	%5.5	140	5،25	170	%31
الأيام نت		80	%14.5	100	18.2	180	%32.7
المجموع		230	%41.8	320	%58.2	550	%100

في ما يخص الإعلان الإلكتروني المستخدم في صفح العينة يتضح من بيانات الجدول رقم(10) بأن هناك تبايناً في استخدام الإعلانات الإلكترونية المتحركة والثابتة على مستوى صفح العينة؛ إذ شكلت نسبة (58%) للإعلانات الثابتة و(42%) تقريباً للإعلانات المتحركة، فجاءت صحيفة (26 سبتمبر نت) في المرتبة الأولى من حيث عدد الإعلانات الثابتة والمتحركة التي بُثت وذلك بنسبة (36%) قياساً إلى مجموع الإعلانات في صفح العينة، تلتها صحيفة (الأيام نت) في المرتبة الثانية وبنسبة (33%) تقريباً وحلت صحيفة (التغيير نت) في المرتبة الثالثة بنسبة (31%).

اسم الصحيفة	26سبتمبر نت	التغيير نت	الأيام نت	المجموع
-------------	-------------	------------	-----------	---------

	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
أخبار محلية	306	%13.5	423	%18.5	161	%7	890	%39
أخبار عربية	273	%12	379	%17.0	145	%6	797	%35
أخبار دولية	211	%9	282	%12.0	108	%5	601	%26
المجموع	790	%34.5	1084	%47.5	414	%18	2288	100

جدول رقم (11) يبين التوزيع الجغرافي للأخبار في عينة البحث

أظهرت النتائج المتعلقة بالتوزيع الجغرافي للأخبار في الصحف الإلكترونية لعينة البحث أن الأخبار المحلية قد احتلت المرتبة الأولى وذلك بنسبة (39%)، بينما احتلت الأخبار العربية المرتبة الثانية وذلك بنسبة (35%)، جاءت الأخبار الدولية في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة (26%) وهو ما يفسر اتجاه صحف العينة إلى الاهتمام بنشر الأخبار المحلية والعربية أكثر من اهتمامها بالأخبار العالمية. وهي تتفق ودراسة أجريت على جريدة النيويورك تايمز / New YORK TIMES الأمريكية قاما بها الباحثان David و scoot؛ إذ توصلت إلى أن قراء النسخة الإلكترونية يقرأون الأخبار المحلية بنسبة أكبر من الأخبار الدولية.

(David Tewksbury & ScottL Althaus, 2000, p457).

على مستوى عينة البحث منفردة احتلت الأخبار المحلية المرتبة الأولى في كل من صحيفة (التغيير نت)، و (26 سبتمبر نت)، و (الأيام نت) الإلكترونية وذلك بنسبة (18.5) و (13.5) و (7%) على التوالي.

أما الأخبار العربية فقد احتلت المرتبة الثانية وذلك بنسبة (17%) في (التغيير نت)، و(12%) في (26 سبتمبر نت)، و (6%) في (الأيام نت)، في حين أن الأخبار الدولية احتلت المرتبة الثالثة وذلك بنسبة (12%) في التغيير نت و(9%) في (26 سبتمبر نت) و(5%) في (الأيام نت).

جدول رقم (12) يبين أنواع المقابلات الصحفية في عينة البحث

الصحيفة	26 سبتمبر نت		التغيير نت		الأيام نت		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
إخبارية	457	26%	173	10%	119	7%	749	43%
رأي	414	24%	78	4%	65	4%	557	32%
شخصية	191	11%	62	4%	182	10%	435	25%
المجموع	1062	61%	313	18%	366	21%	1741	100%

تعددت الأسماء التي أطلقها الباحثون على هذا النوع من الأنواع الصحفية فمنهم من أسماها (الاستجواب) ومنهم من أطلق عليها تسمية (المقابلة)، وآخرون أشاروا إليها بـ (الحديث) ومهما يكن من أمر فإن جميع هذه التسميات تصب في قالب واحد يعتمد (الحوار) طريقاً أساسياً للوصول إلى المعلومات والآراء.

للتعرف على أنواع المقابلات الصحفية في صحف العينة الإلكترونية، اتضح لنا من بيانات الجدول رقم (12)، أن الصحف الإلكترونية تعتمد على ثلاثة أنواع من المقابلات الأساسية، تأتي المقابلة الإخبارية في المرتبة الأولى بنسبة (43%) من اهتمام

هذه الصحف، أما مقابلة الرأي فتحتل المرتبة الثانية بنسبة (32%) وفي المرتبة الأخيرة تأتي المقابلة الشخصية بنسبة (25%) وفي ما يتعلق بأنواع المقابلات الثلاث وفي كل صحيفة الكترونية فقد تبين من بيانات الجدول نفسه أن صحيفة (26 سبتمبر نت)، تأتي في المرتبة الأولى على مستوى المقابلة الإخبارية وذلك بنسبة (26%) وفي المرتبة الثانية على مستوى مقابلة الرأي بنسبة (24%) والمرتبة الثالثة للمقابلات الشخصية بنسبة (11%).

وفي صحيفة (التغيير نت)، تأتي المقابلة الإخبارية في المرتبة الأولى بنسبة (10%)، تليها كل من مقابلة الرأي و المقابلة الشخصية بنسبة واحدة هي (4%). وفي صحيفة (الأيام نت)، الإللكترونية احتلت المقابلة الشخصية المرتبة الأولى وذلك بنسبة (10%)، تلتها المقابلة الإخبارية في المرتبة الثانية بنسبة (7%)، ثم مقابلة الرأي في المرتبة الثالثة بنسبة (4%).

جدول رقم (13) يوضح موضوعات المقابلة الصحفية في عينة البحث

اسم الصحيفة	26 سبتمبر نت	الأيام نت	التغيير نت	المجموع
-------------	--------------	-----------	------------	---------

موضوعات المقابلة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
سياسية	338	%9	374	%10	128	%3	840	%22
اقتصادية	161	%4	136	%4	75	%2	372	%10
ثقافية	179	%5	227	%6	09	%0.2	415	%11.2
اجتماعية	235	%6	177	%5	168	%4	580	%15
رياضية	176	%5	208	%5	94	%2.7	478	%12.7
دينية	102	%3	163	%4	185	%5	450	%12
شؤون خدمية	304	%8	177	%5	133	%4	614	%17
المجموع	1495	%40	1462	%39	792	%21	3749	%100

في ما يخص موضوعات المقابلات الصحفية في الصحف الإلكترونية (صحف العينة) يتضح لنا من بيانات الجدول رقم(13) بأن الموضوعات السياسية تمثل المرتبة الأولى بين موضوعات المقابلة وذلك بنسبة(22%)، تلتها موضوعات الشؤون الخدمية بالمرتبة الثانية بنسبة (17%)، أما الموضوعات الاجتماعية فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (15%) ثم الرياضية بنسبة (12.7%)، وبعدها الموضوعات الدينية في المرتبة الخامسة بنسبة (12%)، أما الموضوعات الثقافية فقد جاءت في المرتبة السادسة بنسبة (11.2%)، وفي المرتبة الأخيرة الموضوعات الاقتصادية بنسبة (10%).

أما بالنسبة إلى موضوعات المقابلة في صحف العينة تتضح في بيانات الجدول رقم (13) أن صحيفة (26سبتمبر نت)، ركزت على الموضوعات السياسية بالمرتبة

الأولى بنسبة (9%)، وجاءت الموضوعات الخدمية في المرتبة الثانية بنسبة (8%)، واحتلت الموضوعات الاجتماعية المرتبة الثالثة بنسبة (6%)، أما الموضوعات الرياضية والثقافية فقد جاءتا في المرتبة الرابعة مناصفة بنسبة (5%)، لكل منهما، والموضوعات الاقتصادية في المرتبة الخامسة بنسبة (4%)، وفي المرتبة الأخيرة الموضوعات الدينية بنسبة (3%).

في صحيفة (التغيير نت) الإلكترونية احتلت أيضاً الموضوعات السياسية المرتبة الأولى بنسبة (9%)، تليها الموضوعات الاجتماعية والخدمية بنسبة (6%) لكل منها، ثم الرياضية والدينية بنسبة (5%) لكل منها أما الموضوعات الاقتصادية فقد جاءت في المرتبة الأخيرة وذلك بنسبة (4%) لكل منها.

في صحيفة (الأيام نت)، الإلكترونية احتلت الموضوعات السياسية المرتبة الأولى بنسبة (5%) تليها الموضوعات الخدمية والاجتماعية بنسبة (3.4%) و(3.2%) على التوالي، ثم الموضوعات الرياضية، والدينية، والثقافية، وذلك بنسبة (20%) و(2.5%) و(2.2%) على التوالي وجاءت الموضوعات الاقتصادية في المرتبة الأخيرة بنسبة (2%).

جدول رقم (14) يبين أنواع التقارير الصحفية المستخدمة في عينة البحث

المجموع		الأيام نت		التغيير نت		26 سبتمبر نت		الصحيفة نوع التقرير
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
%52	551	%18	191	%10	109	%24	251	تقرير إخباري
%48	500	%20	208	%9	91	%19	201	تقرير رأي
%100	1051	%38	399	%19	200	%43	452	المجموع

إن التقرير الصحفي وأصول إعدادة بوابة الدخول إلى أنواع الصحافة الأخرى
كما يذكر ذلك عدد من الباحثين والأكاديميين في دراساتهم الصحفية من بينهم د. عبد
الأمير _ كونه خبراً صحفياً موسعاً تورد فيه المعلومات وتسرد فيه التفاصيل بصورة
أوسع من الخبر، وقُسم التقرير الصحفي إلى أنواع متعددة منها: الإخبارية، والشاملة،
والمصورة، وتقارير الرأي.

وللتعرف على أنواع التقرير الصحفي المستخدم في صحف العينة الإلكترونية
يتضح في بيانات الجدول رقم (14)، بأن صحف العينة تستخدم نوعين من التقارير
الصحفية هي الإخبارية وتقارير الرأي.

وأحتل التقرير الإخباري المرتبة الأولى بنسبة (52%) وجاء تقرير الرأي
المرتبة الثانية بنسبة (48%). أما فيما يتعلق بأنواع التقارير في صحف العينة فقد تبين

في بيانات الجدول نفسه أن التقرير الإخباري في (26 سبتمبر نت)، جاء في المرتبة

اسم	26 سبتمبر نت	التغيير نت	الأيام نت	المجموع
-----	--------------	------------	-----------	---------

الأولى بنسبة (24%)، يليه تقرير الرأي بنسبة (19%).

في صحيفة (التغيير نت)، فقد جاء التقرير الإخباري في المرتبة الأولى وبنسبة (10%)، يليه تقرير الرأي بنسبة (9%).

في صحيفة (الأيام نت)، جاء تقرير الرأي في المرتبة الأولى بنسبة (20%) يليه التقرير الإخباري بنسبة (18%).

جدول رقم (15) يبين أنواع المقالات في عينة البحث

	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
العامود الصحفي	31	%16.5	51	%27	29	%15.5	111	%59
المقال التحليلي	9	%5	15	%8	8	%4	32	%17
المقال النوع	13	%7	21	%11	11	%6	45	%24
المجموع	53	%28.5	87	%46	48	%25.5	188	%100

يتصف المقال بعدد من الخصائص والصفات التي أسهمت في نجاحه وزيادة فعالية تأثيره في القراء؛ إذ يتبوأ مكانته في الصحافة عمومًا، حتى وصل إلى مرحلة لا يمكن فيها الاستغناء عنه الأمر الذي يؤكد أن صحافة الرأي والمقال لن تنتهي على الرغم مما يقوله بعضهم أن صحافة المستقبل هي صحافة (المعلومات الإخبارية) فقط. وللتعرف على أنواع المقالات في صحف العينة يتضح في بيانات الجدول رقم (15) أن (التغيير نت)، تعتمد على العامود الصحفي بالمرتبة الأولى وذلك بنسبة (27%) يأتي بعده المقال المنوع بنسبة (11%) و في المرتبة الأخيرة المقال التحليلي بنسبة (8%). وفي صحيفة (26 سبتمبر نت) احتل أيضًا العامود الصحفي المرتبة الأولى بنسبة (16.5%)، يليه المقال المنوع بنسبة (7%)، ثم المقال التحليلي بنسبة (5%)، وكذلك في (الأيام نت)، احتل العامود الصحفي المرتبة الأولى بنسبة (15.5%)، يليه المقال المنوع بنسبة (6%)، ثم المقال التحليلي بنسبة (4%) لكونه الطريقة الأسهل في إيصال الوسائل الإعلامية رسالتها إلى المستهدفين.

جدول رقم (16) يبين جغرافية التحقيق الصحفي في عينة البحث

اسم الصحيفة		26 سبتمبر نت		التغيير نت		الأيام نت		المجموع	
جغرافية التحقيق		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
		34	20%	21	12%	44	26%	99	58%
شؤون محلية		20	12%	12	7%	25	15%	57	34%
شؤون عربية		5	3%	3	2%	6	3%	14	8%
شؤون دولية		59	35%	36	21%	75	44%	170	100%
المجموع									

يعد التحقيق الصحفي أحد أهم الأنواع الصحفية الذي أولته وتوليه الصحافة أهمية بالغه، كونه من أحدث أنواعها ومن شأنه تمييز هذه الصحيفة من غيرها من الصحف الأخرى، ويستمد التحقيق أهميته في أنه لا يكتفي بالإعلام عن القضايا التي يتناولها، بل يدرسها، ويحللها ويفسرهما للمساعدة على الوصول إلى حلول، واستنتاجات واضحة، ومحددة، وللتعرف على جغرافية التحقيق الصحفي في صحف العينة الإلكترونية، فإن الجدول رقم (16) يوضح ذلك؛ إذ تمثل الشؤون المحلية نسبة (58%)، تأتي بعدها الشؤون العربية بنسبة (34%)، ثم الشؤون الدولية بنسبة (8%).

في ما يتعلق بجغرافية التحقيق لكل صحيفة إلكترونية ضمن صحف العينة تبين أن صحيفة (الأيام نت) تركز على الشؤون المحلية في تحقيقاتها؛ وذلك بنسبة (26%)، ترمي من ذلك أن تصبح الأوسع انتشاراً بين الصحف اليمنية وتليها الشؤون العربية بنسبة (15%)، ثم الشؤون الدولية بنسبة (3%) أما في صحيفة (26 سبتمبر نت) فتأتي

الشؤون المحلية في المرتبة الأولى بنسبة (20%) تليها الشؤون العربية بنسبة (12%) ثم الشؤون الدولية بنسبة (3%)، أما صحيفة (التغيير نت)، فقد ركزت أيضا على الشؤون المحلية لتحتل المرتبة الأولى بنسبة (12%)، تليها في ذلك الشؤون العربية بنسبة (7%)، ثم الشؤون الدولية بنسبة (2%).

جدول رقم (17) يبين أنواع التحقيق الصحفي في عينة البحث

اسم الصحيفة	26 سبتمبر نت		التغيير نت		الأيام نت		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
تحقيق موضوعي	18	10%	13	8%	23	13%	54	32%
تحقيق تفسيري	12	7%	8	5%	15	9%	36	21%
تحقيق تحري	15	9%	9	5%	18	11%	41	24%
تحقيق مصور	13	8%	9	5%	17	10%	39	23%
المجموع	58	34%	39	23%	73	43%	170	100%

للتعرف على أنواع التحقيق الصحفي في صحف العينة يتضح في بيانات الجدول رقم (17) أن التحقيق الموضوعي يحتل المرتبة الأولى بنسبة (32%)، ويليه من حيث الأهمية تحقيق التحري بنسبة (24%)، ثم التحقيق المصور بنسبة (23%)، وفي المرتبة الأخيرة التحقيق التفسيري بنسبة (21%).

على مستوى كل صحيفة منفردة ركزت صحيفة (التغيير نت)، على التحقيق الموضوعي فجاء في المرتبة الأولى بنسبة (8%)، ثم تساوت بقية التحقيقات وحصلت على النسبة نفسها وهي (5%).

في صحيفة (26 سبتمبر نت)، فقد ركزت _أيضاً_ على التحقيق الموضوعي والذي جاء في المرتبة الأولى بنسبة (10%) ويليه من حيث المرتبة تحقيق التحري بنسبة (9%) ثم التحقيق المصور بنسبة (8%) وأخيراً التحقيق التفسيري بنسبة (7%). كذلك في صحيفة (الأيام نت) جاء التحقيق الموضوعي في المرتبة الأولى بنسبة (13%)، واحتل تحقيق التحري المرتبة الثانية بنسبة (11%)، ثم التحقيق المصور بنسبة (10%)، وفي المرتبة الأخيرة التحقيق التفسيري بنسبة (9%).

الخاتمة

عملت هذه الدراسة على معرفة تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية، والتعمق في مفهومها والوقوف على علاقتها بالصحافة التقليدية. ومن خلال العمل الميداني والدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث، وبعد تحليل العينة التي أُختيرت فقد أمكن التوصل إلى نتائج عدة، تمثلت في: ضعف اهتمام صحف العينة لاستخدام الوسائط المتعددة، لعدم تأهيل المحررين والفنيين فيها، كما أن هناك تبايناً في استخدام الإعلان الإلكتروني في الصحف الإلكترونية؛ إذ يغلب الإعلان الثابت على الإعلان المتحرك، وهو يدل على ضعف استغلالها لإحدى مميزات الوسائط المتعددة، تباينت كذلك صحف العينة في تقديم الخدمات التفاعلية التي توجدها لزوارها.

أولت عينة البحث اهتماماً للصورة الصحفية يتقدم على غيره من الأنواع الأخرى، وكذلك نعطي لشكل الخبر الصحفي أولوية في الأنواع الصحفية المستخدمة في الصحافة الإلكترونية؛ لتستغل إحدى مميزات شبكة المعلومات العالمي في تقديم الخبر الآني، وليكن إحدى الأسس الرئيسة لتوجد كما هائلا من المعلومات تحت أنامل المتلقي.

وأظهرت النتائج ضعف مستوى الخدمات الإعلامية الداعمة التي توفرها صحف العينة؛ إذ تقدم 26 سبتمبر نت (دليل المواقع، وقرارات جمهورية، والتقويم الميلادي)، واكتفت التغيير نت بتقديم (محرك البحث، ودليل المواقع)، أما الأيام نت اقتصرت خدماتها على تقديم خدمة واحدة هي (أسعار العملات).

إن صحف العينة تولي نشر الأخبار المحلية والعربية المراتب الأولى في أولوية اهتماماتها لتؤكد هوية الصحيفة في فضاء عالمي، إلى جانب استخدامها أنواعاً من

المقابلة؛ إذ تأتي المقابلة الإخبارية في المرتبة الأولى تليها مقابلة الرأي، فيما احتلت موضوعات المقابلة السياسية المرتبة الأولى بين الأنواع الصحفية الإلكترونية في صف العينة المبحوثة، تليها موضوعات الشؤون المحلية.

من النتائج التي خرج بها البحث في هذه الدراسة استخدام الصحافة الإلكترونية نوعين من التقارير الصحفية، هما: (الإخبارية، وتقارير الرأي)؛ إذ احتل التقرير الإخباري المرتبة الأولى بنسبة (52 %)، كما جاء العامود الصحفي في المرتبة الأولى في أنواع المقالات المستخدمة في عينة البحث بنسبة (59 %)، تلاه المقال المنوع ثم المقال التحليلي، مع اهتمام عينة البحث بنشر التحقيقات الصحفية التي تتناول الشؤون المحلية، ووصلت نسبة الاهتمام إلى (58 %)، ثم الشؤون العربية فالدولية.

النتائج أعلاه تؤكد وجود تأثيرات لتكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية، وأنها تتشابه كثيراً مع الأنواع الصحفية في الصحافة التقليدية والاختلاف في طريقة عرضها، كما أن تأثيرات التكنولوجيا ميّزت الصحافة الإلكترونية بصورة كبيرة من الصحافة التقليدية، والتي سعت بدورها إلى مواكبة التطورات الحاصلة في عالم النشر الإلكتروني حتى لا يهجرها المتلقي.

في ظل هذه التطورات المتسارعة والسبق الصحفي الذي تحققه الصحافة الإلكترونية من خلال بث الأخبار عند وقوعها، أو بعد وقوعها بدقائق، ترى هل سيُهمل المحرر عند تحريره للأخبار الإجابة عن سؤال متى، كونها تتقل الأحداث مباشرة؟

وهل ستظهر طرائق أكثر إيجازاً عند تحرير الأخبار؟

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً- مراجع باللغة العربية:

أ- الكتب:

- 1_ النجار رضا (2009): المراجع الإلكترونية المتاحة على الانترنت، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- 2_ بوحوش عمار، الذنبيات محمد (2009): مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية.
- 3_ سيد محمد (2009): وسائل الإعلام من المنادى إلى الإنترنت، القاهرة، دار الفكر العربي للطبع والنشر.
- 4_ لعقاب محمد (2009): الصليبية الأمريكية وحرب الحضارات، الجزائر، مطبعة دار هومة.
- 5_ مكاي حسن، علم الدين محمود (2009): تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع.
- 6_ ترابان ماجد (2008): الإنترنت والصحافة الإلكترونية "رؤية مستقبلية"، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- 7_ شفيق حسنين (2008): الإعلام التفاعلي ثورة تكنولوجية جديدة في نظم الحاسبات والاتصالات، القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.
- 8_ مصباح عامر (2008): منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

- 9_ علم الدين محمود(2008): الصحافة الإلكترونية مقدمة، القاهرة، الحرية للطباعة والنشر والتوزيع.
- 10_ غالي محرز(2008): صناعة الصحافة في العالم تحديات الوضع الراهن وسيناريوهات المستقبل، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- 11_ اللبان شريف(2007): الصحافة الإلكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- 12_ الجمهورية اليمنية، وزارة الإعلام (2007): الصحافة اليمنية 1990_2006، مركز التوثيق الإعلامي، مطابع التوجيه المعنوي.
- 13_ الحطامي عبد الباسط(2007): تكنولوجيا الاتصال وتطبيقاتها، صنعاء، دار الكتاب الجامعي للنشر.
- 14_ الطائي مصطفى، أبوبكر خير(2007): مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- 15_ شفيق حسنين(2007): الإخراج الصحفي الإلكتروني، القاهرة، رحمة برس للطباعة والنشر.
- 16_ عبد الحميد محمد(2007): الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- 17_ لعقاب محمد(2007): وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، الجزائر، ط1، مطبعة دار هومة.
- 18_ لعياضي نصر الدين (2007): اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

- 19_ الأديمي منصور (2006): منهج البحث العلمي وتطبيقاته في العلوم التجارية والاقتصادية، صنعاء، مركز الأمين للنشر والتوزيع.
- 20_ الفيصل عبد الأمير (2006): الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 21_ أنجرس موريس (2006): منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيدي صحراوي وآخرون، الجزائر، دار القصبة للنشر.
- 22_ بوحفص عبد الكريم (2006): دليل الطالب لإعداد البحث العلمي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- 23_ عبد الحليم محيي الدين (2006): فنون الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- 24_ عبد الحي رمزي (2006): نحو مجتمع إلكتروني، القاهرة، زهراء الشرق.
- 25_ محسب حلمي (2006): إخراج الصحف الإلكترونية على شبكة الانترنت، دراسة تطبيقية مقارنة بين الصحافتين المصرية والأمريكية، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع.
- 26_ صادق عباس (2005): الصحافة والكمبيوتر، مدخل للاستقصاء الصحافي بمساعدة الكمبيوتر، بيروت، الدار العربية للعلوم.
- 27_ فلحي محمد (2005): النشر الإلكتروني، الطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة، عمان، دار المناهج.
- 28_ محفوظ محمد (2005): تكنولوجيا الاتصال دراسة في الأبعاد النظرية والعلمية لتكنولوجيا الاتصال، بيروت، دار المعرفة الجامعية.

- 29_ علم الدين محمود (2005): تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.
- 30_ شمو علي (2004): الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، الإسكندرية، مطبعة ومكتبة الإشعاع.
- 31_ نخبة من الكتاب (2004): مستقبل الثورة الرقمية العرب والتحدي القادم، الكويت، مطبعة حكومة الكويت.
- 32_ النجار سعيد (2003): تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- 33_ منير حجاب (2003): أساليب البحوث الاجتماعية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- 34_ نصر حسين (2003): الانترنت والإعلام_الصحافة الإلكترونية، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- 35_ ريتس كارول (2002): كتابة الأخبار والتقارير الصحفية، العين، دار الكتاب الجامعي.
- 36_ محجوب حسناء (2002): دراسة تحليلية لواقع الناشرين العرب على شبكة الإنترنت قسم علوم المكتبات والمعلومات، مكتبة كلية الآداب، الجامعة الأمريكية، بيروت.
- 37_ اللبان شريف (2001): تكنولوجيا النشر الصحفي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- 38_ بخيت السيد (2000): الصحافة والإنترنت، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.

- 39_ خليل محمد (1997): الصحافة الإلكترونية أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.
- 40_ عبد الحسيب محمد، علم الدين محمود (1997): الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال، القاهرة، دار الشروق.
- 41_ محمود سمير (1997): الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- 42_ هوهنبرج جون (1995): الصحفي المحترف، ترجمة كمال عبد الرؤوف، القاهرة، الدار الدولية.
- 43_ عناية غازي (1992): إعداد البحث العلمي ليسانس_ماجستير_دكتوراه، بيروت، دار الجيل.
- 44_ مينتشر ميلفن (1992): تحرير الأخبار في الصحافة والإذاعة والتلفزيون، دمشق، المكتبة الإعلامية.
- 45_ خضور أديب (1986): أدبيات الصحافة، دمشق، مطبعة داودي.

ب_المقالات والدوريات

- 1_ كلو صباح(يناير_ابريل 2000): "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانعكاساتها على المؤسسات الإعلامية،"مجلة متابعات إعلامية، العدد65.
- 2_ نبيل علي(1994): العرب وعصر المعلومات، (سلسلة عالم المعرفة، العدد 184).

ج_الرسائل والأطروحات

- 1_رزاقى عبد العالى (2009):الأنواع الصحفية وتطبيقاتها في الصحافة الجزائرية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الجزائر،كلية العلوم السياسية والإعلام.
- 2- إبراهيم أحمد (2008): أثر التفاعلية المتاحة في الصحف الإلكترونية العربية على تذكر المعلومات دراسة تجريبية، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، كلية الإعلام.
- 3_ تربان ماجد (2007): الصحافة الإلكترونية الفلسطينية دراسة مسحية، (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات.
- 4_ خطاب أمل (2007): دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير الأداء الصحفي، دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية والحزبية المصرية، (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- 5_ الرفاعي محمد (2006): استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي في الصحافة العربية، (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- 6_ النهاري عبد الحفيظ (2006): الصحافة الإلكترونية السياسية اليمنية والفضاء العمومي، مقارنة للعملية الاتصالية الإلكترونية في حملة الانتخابات الرئاسية، (رسالة ماجستير غير منشورة). في علوم الإعلام والاتصال، جامعة (منوبة) تونس، كلية الإعلام.
- 7_ بلعاليا يمينه (2006): الصحافة الإلكترونية في الجزائر: بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام.

- 8_ عبد المنعم أسماء (2005): دراسة مقارنة بين توظيف العناصر الجرافيكية في الصحافة المطبوعة والصحافة الإلكترونية، مع التطبيق على صفحات من جريدة الأهرام، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة حلوان، كلية الإعلام.
- 9_ البطل هاني (2004): ،تأثير تكنولوجيا الإخراج الحديثة في انقراض المراهقين التيبوغرافيه والجرافيكية للصحف اليومية في مصر،(رسالة دكتوراه غير منشورة). معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، كلية الإعلام.
- 10_ محمود سناء (2004): إخراج الصحف الورقية والإلكترونية دراسة مقارنة على صحيفة الأهرام مشروع الدراسة تنفيذ موقع على شبكة الانترنت مع تصميم صحيفة إلكترونية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- 11_ جنيد حنان (18 يناير_مارس 2003): تكنولوجيا الاتصال التفاعلي(الانترنت) وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة المصرية، دراسة ميدانية على طلاب الجامعات الخاصة المصرية"مجلة الإعلام، دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- 12_ شيخاني سميرة (1999): أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على تطور فنون الكتابة الصحفية، دراسة تطبيقية على الصحافة المصرية والسورية اليومية،(رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

ثانياً: مراجع باللغة الأجنبية.

A_BOOKS

- 1_ BOUGUETTA Fouad (2005):La société de l'information les organisation et le plan de communication, université Badji Mokhtar, Annaba, Algérie.
- 2 _ Michel Jean (2003): pour une etude socio utard, Linformation aux genres journalistique:proposition.

3_DaytTon,d.(2001) : "Electronic Editing In Technical Communication," Un Publishing dissertation(Texas: Texas Tech University).

4_Tewksbury David.Althaus Scoot(2000): Differences in knowledge Acquisition Among Readers Of Thepaper and online Version Of National Newspaper(Journalism and Mass Communication Quarterly: Vol No.3).

5_Deuze mark(1999):journalism and the web analysis Of Skills And Standards In AN online Environment Gazette Journal for Communication Studies: Vol.61. No.5. Octcber.

6_ Lamzit, Silm (1997):Dictonnaire encyclopédique des sciences de linformatic et de la communication, Edit/ellipses paris.

7_ Poltrok, Forks (1995):"On Line Editing, Mark_ Up Models and The workplace live of Editors," IEEE, Transaction, on Professional communication.

ثالثاً: الوثائق الإلكترونية.

1_ معتصم محمد، الثورة الرقمية وحرفة الأدب، متوافر في شبكة المعلومات العالمية على العنوان الآتي:

[http:// www.anfasse.org](http://www.anfasse.org)، تأريخ التحميل 2009/03/4م.

2_ نجاح العلي، الصحافة الإلكترونية النشأة والمفهوم، متوافر في شبكة المعلومات العالمية على العنوان الآتي:

<http://www.ahewar.org>، تأريخ التحميل 2009/03/5.

3_ الروابط التشعبية، متوافر في شبكة المعلومات العالمية على العنوان الآتي:

<http://www.arab-ecriters.com>، تأريخ التحميل 2009./03/5.

4_ العزاوي لقاء، الصحافة الإلكترونية، متوافر في شبكة المعلومات العالمية على

العنوان الآتي: [http:// www.alajman.ws](http://www.alajman.ws) ، تأريخ التحميل 2009/3/6م.

5_ Rich, News Writing For the web، متوافر في شبكة المعلومات العالمية على العنوان الآتي:

<http://www.cwoif.alaska.edu> ، تأريخ التحميل 2009/03/6م.

6_ ضيف عبد الرزاق، رأي النخبة حول دور الإعلام في تحسين صورة العرب والمسلمين في الخارج، المؤتمر العلمي الثامن، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 11-12 مايو 2002م، متوافر في شبكة المعلومات العالمية على العنوان الآتي:

<http://www.faculty.ksu.edu.sa>، تأريخ التحميل 2009/03/7م.

7_ بندر إباد، المجاهدة منير، المشهد الإعلامي الفلسطيني في الإنترنت، متوافر في شبكة المعلومات العالمية على العنوان الآتي:

<http://www.geocities.com> ، تأريخ التحميل 2009/03/7م.

8_ موقع المكتبة العربية الإلكترونية، متوافر في شبكة المعلومات العالمية على العنوان الآتي:

<http://www.Hvnarabicebook.com>، تأريخ التحميل 2009/03/8م.

9_ مجلة المعلوماتية، متوفرة في شبكة المعلومات العالمية على العنوان الآتي:

<http://www.informatics.gov>، تأريخ التحميل 2009/03/9م.

10_ مقارنة بين الصحافة الإلكترونية والصحافة التقليدية، متوافر في شبكة المعلومات العالمية على العنوان الآتي:

<http://www.Islamonlin.Net>، تأريخ التحميل 2009 /03/9م.

11_ سايمون باينز، تأريخ الصحافة الإلكترونية، متوافر في شبكة المعلومات العالمية على عنوان موقع (صحافة) الآتي:

<http://www.sahafa.com>، تأريخ التحميل 2009/3/11م.

12_ العزاوي لقاء، الصحافة الإلكترونية، (دراسة في الأسس وآفاق المستقبل)، متوافر في شبكة المعلومات العالمية على العنوان الآتي:

[http:// www.tlt.net](http://www.tlt.net)، تأريخ التحميل 2009/03/8م.

13_ عدد مستخدمي الانترنت في اليمن في موقع (ويكيبيديا)، متوافر في شبكة المعلومات العالمية على العنوان الآتي:

[http:// www.wikipedia.org](http://www.wikipedia.org)، تأريخ التحميل 2009/03/10م.

المقابلات

1_ مقابلة مع عرفات مدابش رئيس تحرير التغيير نت، بتاريخ 8 فبراير 2009م، في مقر الصحيفة بالعاصمة اليمنية صنعاء.

2_ مقابلة مع عبد الحكيم هزاع فني بصحيفة التغيير نت، بتاريخ 9 فبراير 2009م، في مكتب الصحيفة بالعاصمة اليمنية صنعاء.

3_ مقابلة مع عبد المنعم الجابري مدير تحرير 26 سبتمبر نت، بتاريخ 10 فبراير 2009م، في مكتب الصحيفة بالعاصمة اليمنية صنعاء.

4_ مقابلة مع حسام المصطفى فني بصحيفة 26 سبتمبر نت، بتاريخ 12 فبراير 2009م، في مكتب الصحيفة بالعاصمة اليمنية صنعاء.

5_ مقابلة مع تمام باسراحيل مدير تحرير الأيام نت، بتاريخ 15 فبراير 2009م، عبر البريد الإلكتروني للصحيفة.

6_ مقابلة مع باسراحيل هشام فني بصحيفة الأيام نت، بتاريخ 16 فبراير 2009م، عبر البريد الإلكتروني للصحيفة.

المحتويات

الموضوع رقم الصفحة

شكر وتقدير

إهداء

المحتويات

المقدمة العامة أ

الفصل الأول

02 الصحافة الإلكترونية وعلاقتها بالصحافة التقليدية

03 المبحث الأول: تعريف الصحافة الإلكترونية

05 المطلب الأول: ظهور الصحافة الإلكترونية

06 المطلب الثاني: الصحف الإلكترونية اليمنية

07 المطلب الثالث: سمات الصحافة الإلكترونية

08 المطلب الرابع: أنواع الصحافة الإلكترونية

11 المبحث الثاني: مميزات الصحافة الإلكترونية من الصحافة التقليدية

12 المطلب الأول: مقارنة بين الصحافة الإلكترونية والصحافة التقليدية

15 المطلب الثاني: خصائص الصحافة الإلكترونية

16 المطلب الثالث: المهارات الصحفية المستخدمة في الصحافة الإلكترونية

19 المطلب الرابع: الخدمات في الصحيفة الإلكترونية

20 المطلب الخامس: الشكل الإخراجي للصحيفة الإلكترونية

22 المبحث الثالث: تحرير الصحافة الإلكترونية

23	المطلب الأول: الأنواع التحريرية في الصحيفة الإلكترونية.....
25	المطلب الثاني: القوالب المستخدمة في التحرير في الصحافة الإلكترونية.....
27	المطلب الثالث: طرائق التحرير الفني في الصحافة الإلكترونية.....
29	المطلب الرابع: النشر الإلكتروني.....
34	المطلب الخامس: جمهور الصحافة الإلكترونية.....
35	المطلب السادس: سلبيات الصحافة الإلكترونية.....

الفصل الثاني

38	تكنولوجيا الاتصال وتأثيراتها في أداء الصحيفة الإلكترونية....
40	المبحث الأول: استفادة الصحافة الإلكترونية من تكنولوجيا الاتصال وطريقة عرض الأنواع الصحفية الإلكترونية.....
41	المطلب الأول: تعريف التكنولوجيا.....
42	المطلب الثاني: وظائف تكنولوجيا الاتصال.....
44	المطلب الثالث: المآخذ على تكنولوجيا الاتصال.....
45	المطلب الرابع: استفادة الصحافة الإلكترونية من تكنولوجيا الاتصال.....
46	المطلب الخامس: طريقة عرض الأنواع الصحفية الإلكترونية.....
51	المبحث الثاني: تأثيرات تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية والإخراج الصحفي الإلكتروني للصحافة الإلكترونية.....
59	المطلب الأول: التأثير في الشكل.....
66	المطلب الثاني: التفاعلية.....
70	المطلب الثالث: الوسائط المتعددة.....

الفصل الثالث

الدراسة التطبيقية لعينة البحث "26 سبتمبر نت" و "التغيير نت"

76 و " الأيام نت"
78 المبحث الأول: شكل الصحيفة الإلكترونية.
98 المبحث الثاني: مضمون الصحيفة الإلكترونية.
115 الخاتمة.
118 قائمة المراجع.